فنُّ الكتابةِ فى زمنِ..
الدِّيجيتال مِيديا

محمد الشرقاوى



فنُّ الكتابةِ فى زمنِ..
الدِّيجيتال مِيديا

المقدمة

هذا زمن الديجيتال ميديا ..نحاول أن نعيشه بعد أن تغلغل فى كل شئون الحياة فى العالم المتقدم..نأخذ منه ما تسمح به إمكاناتنا المادية وعقليات القيادات التى تقود العمل فى مؤسساتنا الحكومية.

كثيرون منهم- بكل أسف- ليسوا مؤهلين لاستخدام هذه الأدوات الحديثة .. ولا يدركون أهمية الثقافة الرقمية التى تصنع مجتمعًا أفضل يلحق بركب التطور .

(1)

الحضارى الذى سبقتنا إليه دول كثيرة بعشرات السنين.

الإعلام كان قبل عشر سنوات يعتمد على القلم والورق والكاميرا.. كانت الدنيا غير الدنيا.. والصحافة غير الصحافة..والكتابة بشكل عام كانت مختلفة كثيرًا عن حالها الآن..

احتل الكيبورد مكان القلم وأزاحت الشاشة- قليلا-الورق .. صار الكمبيوتر مهمًّا فى حياتنا بأشكاله المختلفة من الكمبيوتر المكتبى.. إلى النوت بوك.. والآيباد ..والآيبود .. والتاب ..والتليفون الذكى

يومها لم نكن نعرف شيئًا عن المواقع والمدونات والفيس بوك والتويتر واليوتيوب والمنصات الإلكترونية وصحافة الموبايل وصحافة البيانات .

باختصار لم يكن عالمنا العربى قد عرف الديجيتال ميديا التى غيرت حياتنا، وقفزت بالتطور الإنسانى إلى مالم نكن نتخيله.

قبل سبع سنوات كنت أقوم بتدريس مادة (استخدام الإنترنت فى العمل الإعلامى) لطلاب السنة الأولى بكلية الآداب جامعة حلوان .. وفى العام التالى2008 قمت بتدريس مادة الصحافة الإلكترونية لطلاب السنة الرابعة بآداب قسم الصحافة بالكلية وعلى مدى ثلاث سنوات قدمت لتلاميذى كتابًا عن الاستخدام الأمثل للإنترنت بعنوان (الحياة على الإنترنت)وكتابًا آخر عن الصحافة الإلكترونية بعنوان (إبداع بلا حدود).

وخلال الفترة الأخيرة ألقيت محاضرات عديدة فى مركز التدريب بجريدة الجمهورية ومعهد الإذاعة والتليفزيون، وكلها فى الإعلام الحديث..رأيت أنه من المهم ضمها فى كتاب ربما يكون فريدًا ومفيدًا لهذا الجيل الذى يحلم بالعمل فى المجال الإعلامى،ويتعرض كل يوم لهذه الوسائل الحديثة التى غيرت حياتنا بشكل كبير.

فى هذا الكتاب معلومات تقرؤها لأول مرة .. حصيلة خبرة شخصية.. وقراءة آلاف الكتب والمقالات والاطلاع على آلاف المواقع على الشبكة الدولية للمعلومات .. ونتيجة المشاركة فى مئات الدورات التدريبية والحلقات النقاشية فى العديد من دول العالم..من القاهرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودبى وباريس وألمانيا وتونس ولبنان .. إلى جانب لقاءات مع أهم شخصيات القرن فى مجال

تكنولوجيا المعلومات ابتداءً من بيل جيتس وستيف بالمر فى مقر شركة مايكروسوفت بسياتل بالولايات المتحدة الأمريكية ومروراً بكبار المتخصصين فى تكنولوجيا المعلومات والوزراء المختصين فى هذا المجال فى العديد من الدول التى زرتها على مدى السنوات الماضية .

إنه كتاب قدمت فيه خبرتى المتواضعة لكل المتطلعين إلى غد أفضل .. وأحسب أننى قد أديت واجبى نحو تلاميذى الذين يطالبوننى منذ سنوات عديدة بإصدار هذا الكتاب الذى بين يديك الآن .

محمد الشرقاوى
رئيس تحرير
بدار الجمهورية للصحافة
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
Mohamed Elsharkawy
Editor-in-chief
El Tahrir Printing&Publishing House
Facebook.com/mohamed.elsharkawy.92
inistagram.com/sharkawy11 &twitter.com/sharkawy11
youtube.com/sharkawy11 &skype:sharkawy111





Sharkawy11@hotmail.com & mob: 01223499997

مدينة نصر –القاهرة
نوفمبر 2014

ديجيتال ميديا .. ثورة .. وثروة

ربما تكون هذه هى المرة الأولى التى تقرأ فيها كلمة ديجيتال ميديا.. لكنك قد تكون قرأت عن السوشيال ميديا ..أو النيو ميديا .. أو ببساطة شديدة الإعلام الجديد .

نحن إذن نتحدث عن المواقع الإلكترونية والفيسبوك والتويتر واليوتيوب وصحافة الموبايل .. وهى كلها أدوات الثورة فى العصر الحديث وخاصة فى عالمنا العربى .. أما العالم المتقدم فقد عبر هذه المرحلة، وأصبح يتحدث عنها كأدوات للثروة ..وما بين الثورة والثروة هناك كلام كثير يمكن أن يقال فى المفهوم والاستخدام لتحقيق ما يسمونه الآن اقتصاد المعرفة .

فى مصر جزء كبير مازال يستخدم السوشيال ميديا فى التسلية أكثر من استخدامها فى اقتصاد المعرفة .

فى مصر أيضًا ما زلنا فى مرحلة السوشيال ميديا ولم ندخل بعد مرحلة الديجيتال ميديا .

قبل ثلاث سنوات استخدم شبابنا الفيسبوك لتحقيق ثورة أطاحت بالرئيس السابق حسنى مبارك .. والآن صارت الفيسبوك ساحة صراع بين أطراف تتصارع على حكم البلاد . الإخوان من ناحيةونظام مبارك

من ناحية أخرى وأجهزة الدولة من ناحية ثالثة تطارد دعاة التطرف والتخريب.. فى معركة لا نهاية لها لأنها تمتد باتساع العالم كله.. ومن هنا تبدو الشائعات والأكاذيب أكثر من الحقائق.

لقد انشغلنا بالثورة ولم ننتبه بعد إلى الثروة ..التى يمكن أن تحققها مؤسسات الدولة من هذه الوسائل ..وهى فى أمس الحاجة إليها الآن للخروج من الأزمة التى تكاد تعصف بها.

أرقام الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء تقول إن «عدد المشتركين فى خدمة الإنترنت ارتفع فى يونيو2013 إلى 35.9مليون مشترك مقابل 31.21 مليون فى يونيو عام 2012».

وأن فيس بوك أكثر المواقع استخدامًا على الإنترنت، حيث وصل عدد مشتركيه إلى 16.2 مليون مشترك فى ديسمبر عام 2013، مقابل 12.17 مليون بالشهر ذاته من العام 2012.

وبلغ عدد مستخدمى شبكة المحمول فى مصر 59 مليون شخص فى نهاية يونيو 2010مقابل 48.3مليون فرد فى نهاية يونيو 2009 وبالتأكيد زاد هذا الرقم الآن كثيرًا.

إن التليفونات الذكية فى أيدى حوالى80فى المائة من أفراد الشعب الذى يستخدم نصفه على الأقل هذه التليفونات فى التعامل مع النيو ميديا ..

المصريون يرون ما لا يقل عن مائة مليون مقطع فيديو يوميًّا على الشبكة الدولية للمعلومات سواء من يوتيوب أو غيرها من مواقع الفيديو

وهذا بكل تأكيد يعنى أننا أمام بيئة تحتاج للاستثمار الآن وليس

غدًا.. هذه البيئة هى التدوين والشبكات الاجتماعية ومعارض الصور والفيديو والمواقع .. وهى بيئة تعكس إعلاما شعبيًّا حرًّا لا يمكن السيطرة عليه.

بيئة فيها جمهور كبير تتصارع عليه رؤوس أموال كثيرة تريد استثماره .. ومن هنا كان على مؤسساتنا أن تنتبه إلى ذلك، وأخص بالذكر المؤسسات الصحفية التيت عانى من مشكلات لا نهاية لها..وليس أمامها الآن غير أن تدخل عالم إنتاج المعرفة الذى يتمثل فى إنشاء منصة إعلامية (دار نشر ومحطة بث) تصنع محتوى جيدا يوفر خدمة تقود الرأى العام وتعود بفائدة مالية عليه.

فإذا كانت الصحافة كما نعرفها هى جمع الإخبار ونشرها سواء فى الجريدة المطبوعة أو الإلكترونية .. فإن السوشيال ميديا تعنى أن ننشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعى (الفيسبوك والتويتر وغيرهما)

أما الديجتال ميديا (Digital Media)

فتعنى المعلومات والوسائط التى تنقل إلكترونيًّا باستخدام الإنترنت وتكنولوجيا الموبايل والتفاعل مع الجمهور .. أى أننا نتحدث عن منصة إعلامية.. تبدأ من حصول المحرر على الخبر أو كتابة الموضوع وتصويره ثم معالجة الصورة والفيديو ثم نشرها على الموقع.. ثم مشاركتها على الشبكات الاجتماعية وبثها عبر الموبايل.

إن أدوات الإنتاج المتوفرة للجميع هى الكمبيوتر والكاميرا والفيديو والبودكاست(سماعة الصوت) وتطبيقات التليفونات الذكية..

وكلها تنتج صورًا وفيديوهات وبرمجة وألعابًا إلكترونية .. والقصص الإلكترونية التى تقوم على الصورة التى هى خير من ألف كلمة..

والصورة التى نقصدها هى المعبرة بدقة عن حدث مهم.. بشرط أن تكون الصورة بها تفاصيل أحداث شيقة ..وهناك نصائح يمكن أن تقال لمن يلتقط الصورة منها:

أن يتجنب التقاطها من الأمام مباشرة أى يبدع فى اختيار زاوية التقاط ذكية.. وأن تحتل الصورة ثلثى المساحة..هذا إذا قسمنا مساحةالصورة إلى ثلاثة أقسام فإن موضوع الصورة يحتل ثلثيها فقط وليس كل المساحة .. ولابد من مراعاة تباين الألوان والإضاءة الموزعة بشكل جيد حتى تكون الصورة ناطقة أو كما يقولون معبرة

والديجيتال ميديا تضع أمام الصحفى عدة مواقع مهمة تغنيه عن الوسائل التقليدية فى الأرشفة والبحث والتواصل.. فهناك البث المباشر الذى يمثل بديلا عن الأقمار الصناعية مثل: سكايب وبامبوزر ويوستريم (skybe-bambuser- ustream.tv)

وإذا كان الاعتماد الأساسى حاليًا على جوجل فى البحث وأرشفة المعلومات فإن هناك مواقع أخرى مهمة منها:

netvibes.com ---

حيث يمكن تجميع كل مصادر الأخبار فى صفحة واحدة

search.intelius.com---

وهنا يمكنك تعديل المعلومات الخاصة ببعض الشخصيات

pipl.com-

وهو موقع للبحث عن الشخصيات السياسية

wink.com-

أداة بحث تجمع المعلومات من الشبكات الاجتماعية (ماى سبيس.. لينكيد ان.. وفرينذستر)

socialmention.com-

هنا يمكن البحث عن الأخبار والمعلومات فى الشبكات الاجتماعية(تويتر وفيسبوك ويوتيوب)

journalistapps.com -

هذا الموقع يشرح التقنيات المستخدمة خلال التغطية باستخدام الموبايل، كما يحتوى على نماذج ناجحة لاستخدام الموبايل فى العمل الصحفى.

وثائق العالم .. فوق السحاب

هذا موقع– ربما –لا يعرفه عالمنا العربى .. وكنت وما زلت أحلم بأن نتعامل معه.. وأن ننشئ مثله ..اسمه: دوكيمنت كلاود (Docu-mentcloud) ويرمز له بالحرفين الإنجليزيين دى سى (DC)والكلمة تشير إلى الوثائق السحابية .. وهى تلك التى تعبر الحدود والقارات.. وكأنها موجودة فوق السحاب وتكون متاحة لأى صحفى أو باحث فى أى مكان فى العالم.. ومعظمها بالمجان ..

الموقع ينشئ غرفة أخبار (نيوز روم) وإليها يدخل الصحفى ليكتب اسم أى وثيقة تاريخية حديثة أو قديمة فتظهر له فى ثوان معدودات ..وهو فى مجمله يعتبر خدمة أشبه بموسوعة ويكبيديا التى يكتبها الناس ويضيفون إليها المعلومات ..

الوثائق السحابية تقول للناس فى جميع أنحاء العالم أنه يمكننا تعزيز شبكة الإنترنت من أجل حرية التعبير والابتكار ..

يقول الكاتب الأمريكى سيمون فودن .. إن القصة الإخبارية الجيدة على النت تعتمد على المستنداتلكى يكتب الصحفى أو الكاتب أو الباحث تحقيقاً استقصائياً مكتملاً.. ولأن المستندات فى الحقيقة ليست متاحةللقارئ..لهذا كان من الضرورى حفظها فى مكان آمن..

يكون بمثابة غرفة أخبار يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها .. ومن هنا جاءت فكرة إنشاء موقع يكون مشروعًا عالميًا يخدم الإنسانية.

ومشروع المستندات أو الوثائق السحابية .. تموله مؤسسة (جون سى وجيمس لى نايت .. وفارس أخبار التحدى) وتعتبر نيويورك تايمز مساهمًا أساسيًا فى المشروع إلى جانب عدد من الصحف الأمريكية الكبرى وتتبناه مؤسسة (نايت)وهى لا تهدف إلى الربح .. ولكنها تسعى لأن تكون الوثائق السحابية منصة جيدة للتحليل والتعليق والكتابة الجيدة.

وتقدم مؤسسة (فارس التحدى) دعمًا ماديًا من أجل هدف واحد هو اكتشاف المشروعات التى تجعل الإنترنت أفضل .. وتسعى لأن تكون الشبكة الدولية للمعلومات منصة مفتوحة لحرية التعبير والتجارة والتعلم وأن تكون وسيلة جديدة لتغذية الأفكار وتبادل الآراء

وترى هذه المؤسسة أن الديمقراطية تزدهر عندما يعمل الناس فى مناخ يوفر حرية تبادل المعلومات ..

ويعمل فى هذا المشروع عدد من الصحفيين اللامعين فى أمريكا فى مقدمتهم (سكوت كلاين) محرر الأخبار التفاعلية فى النيويورك تايمز .. ومعه فريق يمزج الصحافة والتكنولوجيا لإعداد تقارير تنشرها الصحيفة من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية ..

هناك صحفى يمكن الإشارة إليه هو(أرون بيلهوفر) يعمل فى التايمز منذ عام 2005 كمحرر لمشروعات (الدوكيمنت كلاود) ..

هناك أيضًا (إريك أوماتسكى) الذى يعمل محررًا فى قضايا الأمن القومى بنيويورك تايمز وواشنطون بوست .. بالإضافة إلى(أماندا

هيكمان) المتخصصة فى تطبيقات الأخبار وتعمل بنيويورك تايمز لتطوير التطبيقات التجارية .

وأنا أذكر هذه الأسماء بوظائفها، لأنها وظائف غير موجودة بصحفنا ونحتاجها لو كنا نريد التطور.

ويجب هنا أن نفرق بين ما نتحدث عنه الآن وفكرة حفظ البيانات والمستندات الشخصية عبر السحاب أيضًا من خلال محركات البحث الشهيرة، وفى مقدمتها جوجل ومايكروسوفت.. أى بين ديوكيمنت كلاود.. وخزائن السحاب الإلكترونى(وجوجل درايفوسكاى درايف).. أى بين العام والخاص.. بين مستنداتك الشخصية التى لا يراها غيرك والمستندات والوثائق المتاحة للجميع.

كتب ميكى ميس فى صحيفة نيويورك تايمز يشرح خزائن السحاب الإلكترونى قال : أنها تعنى القدرة على التزامن عبر الكثير من الأجهزة المختلفة، مثل الكومبيوترات، واللابتوب، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية. وطبعًا مع قيام «جوجل»، و«مايكروسوفت»، و«دروبوكس»، وغيرها بالتنافس للحصول على أعمالك، تستمر كمية المعلومات والبيانات التى تخزن ويتشارك فيها بالتوسع والتزايد . وفى ما يلى كيفية استخدام بعضها:

* «جوجل درايف» يمكن تنزيلها من موقع www.google.comتستقطب الذين يستخدمون «جيميل»، ؛ فبدلا من إرسال المستندات والوثائق بالبريد الإلكترونى عبر بريد «جيميل»، يمكن نقلها فى الملفات الكبيرة عبر «جوجل درايف».

وعند تنزيل «جوجل درايف» على جهاز الكومبيوتر يتم إنتاج ملف بحيث يمكن سحب وإسقاط الملفات فى داخله،

«مايكروسوفت سكايدرايف» من «مايكروسوفت» skydrive com.خزان سحابى شخصى له ميزاته الكثيرة فى الحفظ والتخزين والوصول إلى الملفات أثناء السفر، وعرض الصور. وتوفر هذه الخدمة 7 جيجابايت من التخزين المجاني، التى تقول «مايكروسوفت» إنها كافية لـ99.94 فى المائة من مستخدميها، والتى تناسب 20 ألف وثيقة مكتبية، أو سبعة آلاف صورة.

العصر الرقمى

يمكننا أن نطلق على عصرنا أوصافًا كثيرة .. فهو أولاً عصر الانفجار المعلوماتى .. وهو أيضًا زمن الصورة .. وهو زمن الإعلام الحديث أو الصحافة الإلكترونية ..أو(الإس .إم.إس)..وكل هذه الكلمات تصف زمناً يعيش بالأرقام. أو الديجيتال ميديا.

فى محاضرة ألقاها د.أحمد زويل الحاصل على جائزة نوبل ..في الجامعة الأمريكية بالقاهرة خلال الموسم الثقافى عام 2008 قال: إن عمر الكون يبلغ17مليار سنة.. والعلماء لا يعرفون إلا نسبة 4% فقط من الكون.. وهناك دراسات لرصد نسبة 22% تعمل فيها كل مراكز الأبحاث والعلماء فى كل دول العالم.. معنى ذلك ان نسبة 74% لا يمكن معرفته.. أى مساحة مظلمة ومجهولة من عمر الكون.

أما حجم المعلومات على الشبكة الدولية للمعلومات فهو يتسع باستمرار.

بعض العلماء حاولوا أن يصوروا هذا الحجم فى شكل ملموس، فقالوا إنه عبارة عن وضع صف من الكتب فوق بعضها إلى مسافة تصل إلى 93 مليون ميل، وهذا الرقم مضروب فى 12، ولك أن تتخيل

طول هذا الصف ..المدهش أنك سوف تضعه مرتفعًا من الأرض إلى الشمس لأن المساحة الافتراضية سوف تفوق مساحة الأرض.. لهذا اختاروا المسافة بين الأرض والشمس لوضع تصور للحجم المذهل .

وإذا كان هذا التصور صعبًا على الفهم... فهناك تصور آخر يقول إنه إذا قمنا بجمع كل الكتب التى تم تأليفها منذ خلق الله الأرض حتى الآن.. وضربناها فى رقم 3 ملايين.. فإننا بذلك نتخيل حجم المحتوى الرقمى.

والمعلومات والبيانات التى نتحدث عنها تشمل أيضًا الصور التى يتم التقاطها، سواء بالكاميرات أو من خلال التليفونات المحمولة.

إذا نظرنا حولنا سنجد أن الكمبيوتر يتغلغل فى حياتنا ..أصبح وسيلة أساسيةفى الحياة .. وبصورة تدعو إلى دراسة أحوالنا وإعادة تطوير أسلوب أعمالنا وهذا يقتضى تغييرًا فى الأفكار والشخصيات، بحيث يتم تحديث المجتمع.. فالأمر لم يعد يحتمل معالجة الأمور على طريقة سد الثغرات.

أتحدث عن تغيير جذرى ينقلنا إلى حياة أخرى فى مناخ مختلف.

حين كنت أقوم بتدريس مادة استخدام الإنترنت فى وسائل الإعلام لطلبة السنة الأولى بكلية الآداب بجامعة حلوان.. اكتشفت أن من بين أكثر من مائتى طالب لا يوجد غير عشرة فقط لديهم بريد إلكترونى.. وبقية الطلاب إما أنهم لم يسمعوا أصلا عن «الإى ميل».. أو أنهم سمعوا عنه لكنهم لم يفكروا فى أن يكون لكل منهم «إى ميل» خاص بهم.. ربما لعدم أهميته، من وجهة نظرهم طبعًا، وربما أيضًا لأن أحدًا لم يقل لهم إنه ضرورى فى هذا العصر.

وكانت مهمتى الأساسية أن أقنعهم بأهميته وأن أساعدهم على أن يكون لكل واحد «إى ميل» خاص به.. وأن أشرح لهم أهمية الإنترنت لحياتهم.. ونقلت لهم تجارب ورويت لهم قصصًا عن كيف أن هذا «الإى ميل» يحتل الآن مكان الصدارة فى تعاملات البشر بالدول المتقدمة.

وبعد عدة أسابيع كان الطلاب - فى معظمهم - سعداء بأن تكون لهم «هوية على الإنترنت» أو يكون لهم عنوان دائم فى الحياة وأقصد به هذا الإى ميل.

كان هذا هو الوضع لدى شبابنا فقط كتجربة عملية مع طلاب جاؤوا من مرحلة الثانوية.. وفى العام التالى2008 اكتشفت أن الغالبية العظمى من الطلاب لديها «إى ميل» لكن عددًا محدودًا فقط هو الذى يعرف ماذا تعنى كلمة «مدونة» وكانت مهمتى أن أعلمهم كيف ينشئون المدونات وكيف يستخدمونها فى أن تكون تلك المدونة بديلا للمفكرات الشخصية التى كنا نستخدمها فى شبابنا.. وكيف صارت المدونات الآن واحدة من أهم وسائل التعبير الرقمية فى زمن يعتمد فيه الناس على الكمبيوتر والإنترنت فى معظم شئون حياتهم.

فى العام التالى كان الاختلاف مدهشًا، حيث فوجئت وأنا أسأل طلابى فى بداية تدريس مادة الصحافة الإلكترونية عمن لديه منهم إى ميل أو مدونة.. فوجدتهم - باستثناء عدد محدود - لديهم مدونات، وبعضهم لديه موقع على الإنترنت..هؤلاء إذن شباب هذه الأيام.. ورجال الغد.. مستقبل هذا الوطن.. دخلوا العصر الرقمى .. صحيح أن معظمهم لا يوظف المدونة أو الإى ميل أو الموقع بطريقة مفيدة..

وبعضهم يستخدم كل هذه الوسائل فى التسلية.. لكننا أمام جيل جديد يستوعب لغة عصرنا.. وأظن أنه يحتاج إلى من يوجهه بذكاء.

إن جيلًا جديدًا لدينا الآن مؤهل بطريقة حديثة.. لم يعد يستخدم الورقة والقلم.. لديه كمبيوتر.. وفلاش ميمورى وتليفون محمول.. وهذه وسائل العصر التى يستخدمها بعضهم ويوظفها بشكل جيد فى حياته العملية.. وبعضهم للأسف يتسلى بها.. وهذا واقع يجب أن نعترف به.

صحافة الكمبيوتر

تختلف الدراسات فى تحديد البداية الحقيقية للصحافة الإليكترونية.. بعضها يحدد صحيفة «سان جوزيه ميركورى نيوز» التى نشرها مركز أبحاث «ميركورى» عام 1993 على الإنترنت وبعضها الآخر يرى أن صحيفة لوس أنجلوس هى أول صحيفة ظهرت على الإنترنت عام 1995 .

ولكن الإحصائيات تقول إن عام 1996 شهد ما يقرب من 1500 صحيفة أنشأت لها مواقع على الشبكة الدولية للمعلومات.

جريدة الحياة التى تصدر فى لندن كانت أول صحيفة باللغة العربية تستخدم تكنولوجيا النشر المكتبى فى أكتوبر عام 1988، وكانت تصدر فى لندن وفتحت بذلك الباب أمام بقية الصحف العربية لاستخدام هذه التكنولوجيا.

ظهر أول موقع للحياة على الإنترنت فى 9 سبتمبر عام 1995 ثم تبعتها صحيفة الشرق الأوسط ..وبعدها بأقل من عامين ظهرت جريدة الجمهورية من خلال موقع مؤسسة دار التحرير «تحرير دوت نت www.tahrir.net فى 16 فبراير 1997م.

حيث تطور بعد ذلك وتغير إلى التحرير دوت نت .. ثم إلى

الجمهورية دوت نت دوت إيجى..ويبقى السبق لدار التحرير عمومًا فى التواجد على الشبكة الدولية للمعلومات..فقد ظهر أول باب صحفى يومى عن الإنترنت فى الصحافة المصرية بعنوان(تحرير نت) فى جريدة الجمهورية فى 3-5-1998 وظهر أول شعار تقنى فى ترويسة صحفية مصرية بعنوان(إنترنت للجميع) فى الجمهورية يوم 15-4-2002 .

وظهر أول (إى ميل) فى الصحافة المصرية يوم 15-12-1999 فى العدد الأسبوعى للجمهورية وتبعتها بعد ذلك بقية الصحف.

ظهرت الصحف الإليكترونية فى أول الأمر كصورة طبق الأصل من الصحيفة المطبوعة.. يعنى نقل الصحيفة من المطبعة إلى الكمبيوتر.. وظهرت فى الموقع على هيئة صور.. الخبر مجرد صورة لا تستطيع الاحتفاظ به كنصوص.. صورة لكى تقرأها كل أجهزة الكمبيوتر فى العالم.. فلم تكن اللغة العربية فى ذلك الوقت لها نفس الانتشار الواسع الموجود حاليا.. ثم تطور الأمر بعد تطور البرمجيات واعتماد اللغة العربية فى برامج الكمبيوتر.

بدأت النصوص تأخذ مكانها على الموقع.. وظهرت المرحلة الثانية وهى ظهور مواقع أخبارية ليس لها نسخ مطبوعة .. ثم طورت الصحف الورقية مواقعها الإليكترونية بحيث أضيف إليها أخبار عاجلة تتغير على مدار اليوم.

ولاحظنا ذلك أولاً فى صحيفة نيويورك تايمز التى وضعت أيقونة على موقعها تشير إلى إمكانية تصفح الصحيفة المطبوعة.. بينما الموقع ينقل للقارئ كل حدث وقت وقوعه.. صار الموقع إخباريًّا

بالدرجة الأولى.. وساعد على ذلك التطور الهائل فى المالتيميديا. حيث ظهرت صيغة «بى دى إف» التى تحتفظ بشكل الصحيفة الورقية أو المطبوعة.. ثم أصبح بإمكان المواقع الإليكترونية إضافة لقطات فيديو إلى الخبر أو التقرير.

المطبوعة والإنترنت

أما زالت الأخبار مهمة بالنسبة للصحف المطبوعة فى ظل وجود الإنترنت والمواقع الإخبارية التى تنشر الحدث لحظة بلحظة؟

** أظن أن الإجابة لن تكون حاسمة.. فالقارئ اليوم لم يعد ينتظر الصحيفة المطبوعة ليعرف منها أحداث اليوم السابق.. لكننا يجب أن نلاحظ أنه ما زالت هناك أخبار يستطيع الحصول عليها بعض الصحفيين بجهد شخصى، تظل مهمة دون أن تنشرها المواقع الإنترنتية، بل إن هذه المواقع تنشر هذه الأخبار فى اليوم التالى نقلًا عن الصحيفة.

نحن إذن أمام مشكلة فى الصحف المطبوعة؛ لأنه ليس من المعقول أن تتمكن صحيفة ما من أن تحتفظ لنفسها بأخبار لا يستطيع الوصول إليها إلا محرروها.

ومن هنا تبقى هذه الصحيفة فى المقدمة، لكن الواقع يقول إن الغالبية العظمى من صحف العالم ليس لديها هذا التميز، خاصة مع وجود أشكال عديدة للصحف فإلى جانب المطبوعة والإلكترونية هناك تطبيق لقراءة الصحف على التليفون المحمول.

على أننا يجب أن ننبه إلى أن أى واحدة لا تقضى على الأخرى.. فلكل منها قراء.. يقبلون عليها.. صحيح أن العدد يتناقص بالنسبة للورقية.. ويزيد فى الموقع الإلكترونى أو الموبايل.. .. لكن التاريخ يقول لنا.. إن أى وسيلة لا تلغى سابقتها إلا إذا تكاسلت القديمة.. وكل وسيلة تطور من نفسها يمكنها أن تستمر فى عملها وأن تعيش تنافس الجديد. .إلى أن تشعر أنه لا طائل من البقاء.. وهذا هو القرار الأصعب الذى اتخذته كثير من الصحف العالمية عندما أوقفت طباعتها الورقية.. واكتفت بالموقع الإلكترونى.

تحديات الصحافة الإلكترونية

لقد صارت الصحيفة الإلكترونية تتمتع بمميزات عديدة ،

فى مقدمتها سعة الانتشار حول العالم.. متخطية بذلك مشكلات التوزيع والنقل عبر المدن والدول.

هناك أيضًا ميزة السرعة حيث يظهر الخبر بعد لحظات من وقوعه.. بعكس الورقية التى تنتظر وقت الطبع.

أيضًا هناك التفاعلية بين القارئ وصحيفته الإلكترونية، حيث يمكن أن يكتب تعليقه أو يرسل أفكاره إلى الصحيفة فتظهر فى وقت أسرع من الصحيفة التى تعتمد على بريد القراء الذى يحتاج لعدة أيام، وربما أسابيع لكى تظهر فى الصحيفة.

ميزة رابعة وهى التكاليف الباهظة التى توفرها الصحيفة الإلكترونية من أحبار وورق .. وماكينات طباعة وعمال ينفذون الصفحات وزنكات..وتكاليف لا تحتاجها الصحيفة الإلكترونية.

أما الميزة الخامسة فهى الأماكن التى توفرها الصحيفة الإلكترونية، فالأرشيف الإلكترونى لم يعد يحتاج غير جهاز »سيرفر«، بينما يحتاج أرشيف الصحيفة المطبوعة إلى غرف واسعة لحفظ أعداد الصحيفة على مدى السنوات الماضية.

السادسة: أن المساحة المتاحة للكتابة فى الصحيفة الإلكترونية أكبر بكثير من الصحيفة المطبوعة المقيدة بعدد محدد من الصفحات.. فى الصحيفة الإلكترونية اللينكات تجعل المساحة لا نهائية.

والسابعة: هى تخطى الحدود.. بلا رقابة أو قرارات مصادرة.. حرية الإنترنت أوسع بكثير من الصحيفة المطبوعة .

على أن كل هذه الميزات تقابلها عيوب كثيرة فى الصحيفة الإلكترونية ..فى مقدمتها قضية المصداقية.. فإذا لم يكن الموقع الإخبارى صادرًا عن مؤسسة صحفية معروفة وموثوقة فمن الممكن أن يتشكك الناس فى مصداقية الخبر.

أيضًا الملكية الفكرية.. قد يكون من الصعب الحفاظ عليها على الإنترنت.. فمن السهل أن يسرق إنسان جهد الآخرين وينسبه إلى نفسه.. صحيح أن الأمور تعود إلى حقيقتها ويعاقب المجرم أو السارق.. إلا أن هذا قد لا يتم بسهولة.. فالإنترنت ميدان من الصعب معرفة حدوده.. حتى يمكن أن نتأكد من تطبيق حق الملكية الفكرية .

هناك تحديات كثيرة تواجه الصحافة الإليكترونية العربية تختلف عما تواجهه الصحافة الأجنبية التى تكاد تكون محصورة فى حقوق الملكية الفكرية، أما الصحافة العربية فهى تعانى أولًا من ضعف المحتوى العربى على الإنترنت، وضعف انتشار الإنترنت، ومصر على سبيل المثال لا تتعدى نسبة مستخدمى الإنترنت30% من عدد السكان فيها .. ربما لأن نسبة الأمية ما زالت فى حدود 30% من السكان والمستوى المعيشى الضعيف بشكل عام يجعل استخدام الإنترنت ليس من أولويات الناس.

أيضًا غياب ما يمكن أن تسميه الثقافة الرقمية التى تجعل الإنترنت جزءًا أساسيًّا من حياة الناس فى العالم العربى وتجعلها بمثابة ترفيه، حيث تأتى مواقع الأفلام والصور والترفيه فى مقدمة اهتمامات مستخدمى الإنترنت العرب، ويجب أن تلاحظ أن التطور يسير بخطى سريعة فى دنيا الصحافة الإليكترونية.

استخدام الكمبيوتر فى الاستقصاء

الكمبيوتر تم استخدامه أولًا فى العمل الفنى بالصحافة قبل أن ينتقل إلى أيدى المحررين.

بدأ استخدام الكمبيوتر على مرحلتين، الأولى تعود إلى الثلاثينيات بالنسبة للدول المتقدمة، وإلى ما قبل عشرين عامًا بالنسبة لعالمنا العربى.

فى سنوات عملنا بالصحافة كان الموضوع بعد أن يسلمه الصحفى بخط يده إلى الديسك يبدأ استخدام الكمبيوتر بكتابة الموضوع وهو ما نسميه «جمع الموضوع» ثم يرسل إلى قسم التصحيح لمراجعة الجمع على أصل الموضوع المكتوب بخط المحرر.. ثم يعود لتنفيذ التصحيح وإصلاح الأخطاء، ثم يتم حفظه فى مجلد أو فولدر، وتتم بعد ذلك عملية الإخراج الصحفى من خلال سكرتير التحرير والمنفذ الفنى الذى يقوم بتنفيذ الماكيت الذى أعده سكرتير التحرير.. ثم تذهب الصفحة بعد ذلك إلى مرحلة الطباعة وتبدأ بإعداد الزنك من خلال جهاز «سى. تى. بى».. ثم المطبعة، وهذه هى مراحل إنتاج الصحيفة من الإعداد حتى الطبع والتوزيع وهى ما يطلق عليها «الصحافة بمساعدة الكمبيوتر CAJ.

COMPUTER - ASSISTED JOURNALISM

لكن هناك مرحلة تسبق هذه المرحلة، ولكنها تاريخيًّا بدأت بعدها وهي:(CAR)

COMPUTER -Assised Reporting

أو ما نسميه الاستقصاء الصحفى، أى استخدام الإنترنت فى إعداد التحقيق الصحفى.. أو التحليل.

وهو ما يعنى معرفة ما هو الكمبيوتر واستخدامات الإنترنت ومصادر البحث.

فى الانتخابات الأمريكية عام 1952 كان دوايت أيزنهاور ينافس أدلاى ستيفنسون على رئاسة الجمهورية.

كان الصحفى الشهير والتر كرونكايت.. مراسلا لشبكة سى بى إس الأمريكية فى واشنطن.

قام بتزويد الكمبيوتر بالبيانات.. فجاءت النتيجة أن الفائز هو إيزنهاور.

رغم ذلك ظلت الشبكة مترددة فى إعلان ذلك، لأن هذا الابتكار كان جديدا، وكانوا يخشون من الخطأ.. حتى جاءت النتيجة مثلما توصل إليها الكمبيوتر ولكن ظهرت أهمية استخدام الكمبيوتر فى العمل الإعلامى.

ولابد أن تلاحظ أن كل الابتكارات والأفكار الجديدة تحتاج إلى مزيد من الوقت لكى يتم اعتمادها.. وفى كتابه عن الصحافة والكمبيوتر يقول د. عباس مصطفى صادق أن البروفسور فيليب ماير.. رائد الصحافة الاستقصائية استخدم الكمبيوتر فى إعداد اسقصاء

خلال تغطية لأحداث الشغب بمدينة ديتروايت عام 1967 والتى كان السود يطالبون فيها بحقوقهم المدنية.

أجرى ماير دراسة مسحية بين الأمريكيين من أصل أفريقى.. كشف تحليل البيانات الإحصائية أنه على العكس من الفروض المتداولة.. فإن الطلاب الذين يواصلون دراستهم فى المرحلة الثانوية كان من المحتمل أن يشاركوا فى الشغب على حد سواء مثل المنقطعين عن الدراسة.

وساعده فى إعداد هذا التحقيق جون روبنسون.. ونيثن كابلان من جامعة ميتشيجان الأمريكية.. وقد استخدما كمبيوتر «آى. بى. إم 360» لتحليل بيانات الدراسة.

وقد فاز هذا التحقيق بجائزة بوليتزر .. وبذلك تأسس عهد جديد فى استخدام الكمبيوتر لإعداد التقارير الصحفية وفى عام 1973 ألف فيليب ماير كتابًا بعنوان (الصحافة الدقيقة Precision journolism).

وفى عام 1991 نشر كتابا بعنوان (الصحافة الدقيقة الجديدة The New Precision journalism).

قال فيه: إن الصحافة بداية من السبعينيات اتجهت نحو العلم من خلال الكم الهائل من المعلومات التى أصبحت متاحة أمام الصحفيين بسبب استخدام الكمبيوتر فى المؤسسات الصحفية وأيضا أصبح الناشرون يهتمون بشكل أساسى بالإجابة عن سؤال مهم وهو: ما الذى يدفع القراء إلى شراء صحيفة معينة؟ ولهذا صار مهمًّا إجراء دراسات السوق قبل إتمام عملية التوزيع.

وفى رأى ماير أن الصحيفة لكى تكون علمية، فإن عليها أن تدرك ماذا ستفعل بالمعلومات، وهناك 6 خطوات يجب اتباعها عند استخدام المعلومات هي:

1- جمع البيانات

2- تخزين البيانات فى الكمبيوتر

3- القدرة على استعادة البيانات المخزنة

4- قدرة الصحفى على تحليل البيانات

5- القدرة على ضغط البيانات واستخلاص المطلوب منها

6- قدرة الصحفى على توصيل المعلومات إلى القراء

ولابد أن نلاحظ أن هذه الاستقصاءات كى تتم يجب أولاً أن يكون هناك قانون يمنح الصحفيين حق الاطلاع على المعلومات من كافة أجهزة الدولة.. هذا الحق أو القانون موجود فى أمريكا وكثير من دول العالم، لكنه ما زال فى بداياته بالنسبة لعالمنا العربى، فبعض الوزارات ترى أن البيانات من الأسرار.. ولكننا نتحدث بشكل عام عما يمكن أن يحدث فى عالمنا العربى عندما نصل إلى ما وصلت إليه الدول المتقدمة.

ويعتبر ديفيد بيرنهام.. الصحفى فى نيويورك تايمز هو الصحفى الأول فى مجال استخدام الكمبيوتر لتحليل السجلات العامة.. حيث قام فى عام 1972 بتحليل سجلات المحكمة وتقارير الاعتقالات بواسطة الكمبيوتر.. فظهر أنه من المحتمل 8 مرات أن يقتل شخص أسود أكثر من حدوث ذلك لشخص أبيض فى مدينة نيويورك.. وفى الثمانينيات بدأ استخدام الكمبيوتر بشكل أوسع، حيث بدأت الصحف فى الاعتماد على قواعد البيانات من خلال تخزين قصاصات

الصحف فى الكمبيوتر وتخزين البيانات الحكومية.. وطورت بعض الصحف أرشيفها وصارت تخزن الموضوعات المتخصصة.

فى عام 1989 طور إليوت جاسبين برنامجا كمبيوتريا للمساعدة فى إنجاز التحقيقات يسمح للصحفى بأن يحلل السجلات العامة.. ومنذ هذا العام صارت جائزة بوليتزر للتحقيق الصحفى تمنح للصحفى الذى يقوم بحثه على تحليل سجلات عامة باستخدام الكمبيوتر.

جاسبين كان يعمل محررًا فى صحيفة «ذى بروفيدينس» فى رودايلاند: وحصل على جائزة بوليتزر فى تحقيق جيد.. فقد لاحظ أنه خلال ستة شهور.. قتل ثلاثة أطفال عندما نزلوا من حافلات المدارس فداستهم عجلاتها وماتوا تحتها.. فقام بالبحث المعمق فى خلفية سائقى الحافلات مستخدماً قاعدة بيانات عن سائقى الحافلات بالمدارس، وقاعدة بيانات عن مخالفات المرور وسجلات المحاكم.. فوجد أن بعض السائقين كانوا تجار مخدرات.. وبسبب هذا التحقيق جددت الولاية إجراءات منح رخصة القيادة لسائقى حافلات المدارس.

وتطور بعد ذلك استخدام الكمبيوتر فى الصحافة بالانتشار المدهش لشبكة الإنترنت ومع هذا الحجم الهائل للمعلومات التى توفرها الشبكة، فإن على الصحفى أن يعرف ثلاثة أشياء مهمة؛ حتى لا يغرق فى هذا الكم الهائل من المعلومات وهو ما يطلق عليه بالإنجليزية «f3» وهو:

1- كيفية العثور على ما يبحث عنه من معلومات Find

2- غربلة المعلومات التى يحصل عليها Filters

3- حفظ وتنظيم المعلومات File

نورا باول.. رئيسة معهد بونيتر الأمريكى الصحفى.. قالت إن هناك 3 أقسام رئيسية لاستخدام الكمبيوتر فى الاستقصاء الصحفى تطلق عليها نورا «Four Rs» «فور آراس» وهي:

1- الاستقصاء الصحفى بمساعدة الكمبيوتر

Computer Assisted Reporting

أى أن الصحفى يجمع المعلومات من خلال مصادر أو من الإنترنت ثم يستفيد من مزايا الكمبيوتر لتحليل البيانات من المؤسسات.

2- الالتقاء بالناس بمساعدة الكمبيوتر

Computer Assisted Rendezvous

كلمة رانديفو Randezvow تدل على المكان الذى يلتقى فيه الناس وفى الإنترنت أماكن ومجتمعات افتراضية «منتديات ـ غرف ـ دردشة ـ مجموعات إخبارية».

3- البحث بمساعدة الكمبيوتر

Computer Assisted Research

البحث عن المعلومات فى محركات البحث لمتابعة الأبحاث والنتائج السابقة للاستفادة بها فى الاستقصاء.

4- الاستدلال بمساعدة الكمبيوتر

Computer Assisted Reference

الاستدلال هو التعرف على الحقائق السريعة ومعانى الكلمات والإحصاءات التى تضيف تفاصيل أخرى إلى التحقيق.. والقواميس والموسوعات، وكل ذلك على الإنترنت.

ويبقى بعد ذلك أن يعرف الصحفى كيف يستخدم الإنترنت بشكل جيد، أى يعرف كيف يبحث عن المعلومات.. من خلال محركات البحث والبريد الإلكترونى ـ وبروتوكول نقل الملفات FTP وإجراء الحوار عبر الشبكة.. ويعرف أنواع مواقع الوب أى البوابات Portals.. ثم المواقع العلمية.. والتجارية والمواقع الشخصية ـ المواقع الإخبارية ومواقع الصحف والمدونات.

لابد أن تعرف أن المعلومات التى تبحث عنها فى الإنترنت بعضها مجانى، وبعضها الآخر له ثمن كاشتراك سنوى من خلال مبلغ تدفعه بالكريدت كارت.. والأهم من ذلك أن نعرف مدى الثقة فى هذه المعلومات.

ليس هناك قاعدة محددة للمصداقية ـ لكن هناك ذكاء فى التأكد من مدى صدق هذه المعلومة أو معرفة ما إذا كانت دعائية.

فى موقع جامعة ولاية نيومكسيكو.. الأمريكية مجموعة من الإرشادات وضعتها سوزان بيك لمعرفة مدى صدق المعلومة التى يبثها أى موقع.. هذه المعايير أو الارشادات هي:

1- الدقة Accuracy

هل يوجد مع المعلومات اسم محرر نصوص وهل المعلومات خالية من الأخطار؟.

2- المرجعية Authority

هل هناك اسم مؤلف Author؟

هل هذا موقع حكومى أو موقع جامعة.. وهل المسئول عن هذا الموقع معروف بأن له خبرة ومؤهلات فى هذا الموضوع؟

3- الموضوعية Objectivity

هل توجد إعلانات فى الورقة المصممة؟.. والمهم النظر إلى المعلومات بدقة.

4- الحالية Currency

هل الورقة مؤرخة.. ومتى تم تجديد محتوياتها؟

5- التغطية Coverage

ما الذى تنفرد به هذه الورقة عن غيرها من موضوعات التى يغطيها وما مدى عمق الموضوع؟

الإجابة عن هذه الأسئلة تحدد إذا كانت المعلومات فى هذا الموضوع تصلح للاستخدام العلمى أم لا.

ويقدم دليل مكتبة جامعة أوهايو عدة أسس لتقويم معلومات الإنترنت تشمل التحقق من:

1- هدف الموقع: هل الموقع للإعلام أم لترويج الأفكار.. يعنى هل هو موقع جامعة أو مؤسسة بحثية.. أم أنه موقع تجارى يروج لأفكار معينة؟

2- هوية المؤلف:

يجب معرفة خلفية المؤلف وسيرته الذاتية.. يجب أيضًا معرفة الجهة المسئولة عن النشر وملاحظة علامة حفظ الملكية الفكرية وهى 2 ومعرفة الجهة التى تؤكد مسئوليتها عن المعلومات الواردة فى الموقع.

3- المحتوى: يجب أيضًا أن تقيس بنفسك وزن المعلومات وكيف يميل مؤلفها إلى أى اتجاه أم أنه محايد.

4- التغطية: يجب البحث فى أكثر من موقع عن قضية محددة لاختيار كافة الاتجاهات.

5- التاريخ: لابد أن نعرف آخر تحرير

فى الأبحاث الورقية تكتب مصادر المعلومات على أساس: اسم المؤلف ثم الكتاب ثم دار النشر ثم تاريخ النشر.. أما فى الإنترنت فالأمر يختلف بعض الشىء حيث تكتب اسم المؤلف ثم عنوان الوثيقة ثم عنوان النص، إذا كان مختلفا عن عنوان الوثيقة وتاريخ النشر أو تاريخ آخر مراجعة له ثم عنوان الموقع «URL» بين علامتى تنصيص.. ثم تاريخ زيارة الموقع.

أون لاين نيوز

أون لاين نيوز.. التعبير الأكثر توصيفا لما نسميه الصحافة الإلكترونية.. هناك مئات الكتب غاصت فى التعريفات لكنها لم تتفق على تعريف واحد.. فهناك من يطلق عليها «الآى برس».. وهناك الآى تى.. ولكن الأخبار الإلكترونية هى الأقرب لما يحدث الآن للصحافة على الشبكة الدولية للمعلومات.

إننا نعرف الصحيفة المطبوعة منذ مئات السنين وعندما ظهرت الإنترنت.. قامت الصحف بإنشاء مواقع لها تنقل ما ينشر فى النسخة الورقية «بشكل تقنى».

وهنا ظهر تعبير الصحيفة الإلكترونية.. لكن التطور الذى حدث فى الإنترنت جعلنا نكتشف شكلًا آخر للصحيفة الإلكترونية.. وهو إنشاء موقع ينقل الأخبار فور وقوعها على صفحات موقع الصحيفة الورقية، حيث يضع الموقع أيقونة أخرى تشير إلى نسخة كاملة للصحيفة التى تصدر ورقياً.. وهى تختلف عما يجده القارئ فى الموقع الإلكترونى، أهمها أن التغيير المستمر هو سمة الموقع.. كما أن هذا الموقع يقدم للقارئ خدمات لا توجد فى الصحيفة المطبوعة.. مثلا.. هناك تفاصيل أكثر كان قد تم اختصارها فى الصحيفة

الورقية لضيق المساحة.. هناك أيضًا المالتميديا.. من صوت وصور ملونة.. ومقاطع فيديو تخدم الخبر إلى جانب أرشيف كبير يقدم كل الموضوعات التى لها علاقة بهذا الخبر.

الصحافة الإلكترونية تطورت إلى ما هو أبعد من ذلك، فبمجرد أن صار الموبايل وسيلة مهمة للبشر دخلت إليه الصحافة عن طريق رسائل إخبارية قصيرة «S.M.S» حيث يذهب الخبر إلى القارئ فى جهازه الشخصى.. وأصبح القارئ مطلعًا على أحداث العالم على مدار الساعة من خلال رسائل سريعة لا تزيد سطورها - غالبا - على عشر كلمات.. صحيح أنها ليست كافية للإلمام بالأحداث.. لكنها تضع القارئ فى الصورة وتدفعه إلى الذهاب لاستكمال التفاصيل من خلال الموقع الإلكترونى.. والقنوات الفضائية أو حتى الصحيفة المطبوعة.

موبايل ميديا

العالم يتحدث عن تطور كبير فى استخدام الموبايل.. الذى لم يعد ينقل المكالمات ورسائل (الإس إم إس) فقط .. بل صار ينقل الصور والفيديوهات ليقدم خدمة متكاملة من نص وصور وفيديو.. وصار (محتوى الموبايل)قصة كبيرة تتنافس فيها أكبر شركات العالم ..

صار (الموبايل ميديا)أو التكنولوجيا المحمولة .. المشروع الاستثمارى الذى تسعى إليه المؤسسات الطموحة .وهو ما يستدعى أن تهتم مؤسساتنا أكثر بدراسة المحتوى الإلكترونى للتليفون المحمول ..ما أساسيات تنفيذ التحقيقات والتقارير الصحفية المحمولة؟.. وكيفية التقاط الصور المعبرة لإنشاء محتوى سمعى وفيلمى مدعم نصيًّا .. إلى جانب إضافة بعد جغرافى إلى التقارير من خلال المكان والبيئة التى أحاطت بالمحتوى المقدم للقارئ أو المستخدم ..وكيف يمكن توزيع المحتوى باستخدام الرسائل القصيرة .. وتطبيقات الموبايل والسوشيال ميديا.

إننا باختصار أمام تطور تقنى مذهل يحتاج إلى الاستعداد من كل الجهات، سواء كليات الإعلام .. أو المؤسسات الصحفية القومية التى سبقتها - بكل أسف -المؤسسات الخاصة فى هذا المجال .. وحتى

رجال الأعمال الذين يستثمرون أموالهم وأفكارهم فى مشروعات مستقبلية مربحة بكل تأكيد .

فى مصر أكثر من 700 خدمة رسائل قصيرة تقدمها الشركات والصحف والأفراد للمشتركين فى شركات المحمول الثلاث.. وبما يقابل مابين سبعة جنيهات إلى عشرة جنيهات شهريًّا، حيث يستقبل المشترك فى الخدمة ما بين ثلاث و 7 رسائل يوميًّا تزداد فى الظروف الاستثنائية أحيانًا.

جربت أن أدرس نوعية هذه الخدمة التى تقدمها إحدى شركات المحمول الثلاث..وهى فى الغالب تتشابه مع الشركات الأخرى فوجدت أن هناك:

72 خدمة إخبارية منوعة ما بين الأخبار والفيديو والمتابعة لبرامج التليفزيونية

و24 للرياضة..و61 للرسائل الدينية بينها 3 للإخوة المسيحيين.. وكثير من الخدمات لشخصيات غادرت الحياة مثل الدكتور مصطفى محمود ومصطفى إسماعيل والحصرى وعبد الباسط عبد الصمد،وشيوخ السعودية وبعض البلاد العربية المعروفين فى مصر وبعض المبتهلين .. حيث تتلقى رسائل يومية تستمع من خلالها إلى أصواتهم أو تقرأ أو تسمع نصائحهم.. هناك أيضًا 8 خدمات إخبارية للأعمال والبورصة والعملات والاقتصاد..و44 خدمة ترفيهية لأخبار السينما والمشاهير وباسم يوسف والشيف حسن وأقوال مأثورة وموسيقى وأغانٍ ودليل التليفزيون والتسلية و61 متنوعات من أقوال مأثورة وطبخ ورجيم وهشام الجخ والمشاعر الإنسانية والإتيكيت ونصائح عائلية والصحة والجمال.

وكالة الأنباء الفرنسية..تقدم 4 نشرات، اثنتين بالعربية والإنجليزية لأخبار مصر ونشرتين لأخبار الشرق..وبى بى سى تقدم 3 نشرات واحدة بالعربى وأخرى بالإنجليزى والثالثة باللغة الفرنسية.. ومن الشخصيات التى تقدم خدمة الرسائل الإخبارية(إبراهيم عيسى-يسرى فودة) أخبار تتعلق ببرامجهم التليفزيونية.

وعدد من برامج التليفزين مثل القاهرة اليوم - مانشيت –الصورة الكاملة- تلت التلاتة– صباح أونلاين –السادة المحترمون –بلدنا بالمصرى-الذى كتب عنه (الإعلامية المتميزة صاحبة الرؤية الثاقبة ريم ماجد تقدم برنامج بلدنا بالمصرى بوميا الذى يمزج السياسة بالقضايا الاجتماعية) والمعروف أن البرنامج متوقف منذ فترة.. وخدمة واحدة للتليفزيون المصرى .. وقنوات سى بى سى والحياة

المصرى اليوم .. لها خدمتان إخباريتان و4 خدمات خاصة بالمحافظات وواحدة بالإنجليزية وواحدة رسائل إخبارية بالفيديو و2 رياضة، واحدة إخبارية وواحدة فيديو رياضة.

وهناك خدمة باسم أخبار الحكومة لا أعرف من المسئول عنها، هل هى الحكومة أم هو موقع إخبارى يقول عن نفسه(لمتابعة أهم الأخبار مصر والحكومة فور حدوثها يوميًّا) .

حركة تمرد لها أيضًا خدمة، ويبدو أنها كانت استثمارًا لشهرتها فى العام الماضى وتقول(خدمة الاشتراك الشهرى «تمرد» تقدم للعملاء آخر الأخبار الحصرية من حركة تمرد.

أما الصحف القومية فالجمهورية لها 3خدمات الأولى للأخبار العاجلة والثانية لأخبار الحوادث والثالثة للرياضة..والمساء لها خدمة

إخبارية وأخرى رياضية وبالتالى يكون لدار التحرير 5 خدمات لا تتناسب أبدًا مع إمكانياتها لأنها كانت أول مؤسسة صحفية تقدم خدمة الإس إم إس ..وكان يجب أن تقدم خدمة بالإنجليزية وأخرى بالفرنسية وأخرى دينية وأخرى فنية أو ثقافية.

أما الأهرام فتقدم خدمة واحدة فقط، وأخبار اليوم تقدم خدمة واحدة فقط، وروزاليوسف أيضًا خدمة واحدة.

محرك بحث يعرف عنك أكثر مما تتصور

جوجل.. يقوم بدور الرقيب السرى عليك وأنت تتحرك فى أى وقت،ويسجل كل صغيرة وكبيرة، وبحسب ما نشره موقع سكاى نيوز عربية فإنك ربما تتفاجأ بالكم الكبير من البيانات التى تجمعها الشركة عنك بما فى ذلك الأماكن التى تواجدت بها فى يوم ما.

ففى صفحة «جوجل داشبورد» Google Dashboard معلومات عن جميع الخدمات التى اشتركت بها بما فى ذلك البريد الإلكترونى والمكالمات التى أجريتها عبر برامج المحادثة وعدد الموجودين فى قوائم الاتصال لديك.

إذا فتحت «تاريخ المواقع» أو Location History ستجد الأماكن التى تواجدت فيها فى يوم ما، وخط سيرك خلال هذا اليوم، اعتمادًا على المعلومات التى يجمعها جوجل من الاتصالات التى قمت بها طوال اليوم.

وفى تاريخ البحث «Search History» تجمع الشركة الكلمات التى بحثت عنها، وكذلك الصور والأخبار والخرائط، والتقويم والتنبيهات التى أضفتها.

وبيانات بطاقات الائتمان التى استخدمتها للمشتريات، وجميع عمليات الشراء التى قمت بها..كما تشاهد فى «جوجل داشبورد» مقاطع الفيديو التى تصفحتها عبر يوتيوب، وتلك التى أضفتها إلى المفضلة، وكذلك الفيديوهات التى قمت بتحميلها.

وتظهر نفس الصفحة عدد ونوعية الأجهزة المحمولة التى تستخدمها، مع رقم التعريف التسلسلى للجهاز، ويمكن من خلال هذا الرقم متابعة الجهاز وحامله حتى خلال السفر حتى لو لم تقم بتفعيل خدمة التجوال أو قام المستخدم بشراء شريحة هاتف جديدة من مزود خدمة جوال مختلف، فالتتبع للموقع يتم عبر تتبع الرقم التسلسلى للهاتف الذكى.

وعلى الرغم من أن هذه المعلومات لا تظهر سوى للمستخدم صاحب الحساب، إلا أنها تعطى فكرة عن الكم الهائل من المعلومات التى يتم تسجيلها عن كل مستخدم، تلك المعلومات التى تعتمد عليها بشكل أساسى فى خدماتها الإعلانية.

ويمكن لأى مستخدم مشاهدة المعلومات عبر الصفحة www.google.com/dashboard، كما يمكن تعطيل تسجيل هذه البيانات عبر الخيار الذى يقدمه جوجل لك.

التويتات أو التغريدات

(تويتر Twitter) أو المغرد أى الذى يكتب تغريدات عبارة عن أفكار وآراء فى كلمات كثيرة..والتويتر موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم ومواقفهم من الأحداث بحد أقصى 140 حرفًا للرسالة .

ولا تستغرق عملية التسجيل أكثر من 3 دقائق فقط ..مع إمكانية إضافة رابط وهو ما جعل الموقع ينال شهرة كبيرة على شبكة الإنترنت بحوالى أكثر من 70 مليون مشترك مع إمكانية إضافة عدد كبير من الأصدقاء بسهولة .

يرى الدكتور أحمد خالد توفيق أن كتاب عباس محمود العقاد «خلاصة اليومية والشذور» هو المعادل اللغوى الفصيح للفظة تويتات بينما يرى الكاتب عمر طاهر أن الكاتب الساخر محمد عفيفى ابتكر فن التويتات قبل ان يسمع لفظة كمبيوتر أو يرى واحداً ولعلى أضيف إلى ذلك أن هناك كتاباً مهماً صدر للعقاد بعد وفاته باسم «آخر كلمات العقاد» أصدره ابن أخيه عامر العقاد وهو بحق يعتبر أول ما يمكن تصنيفه كبداية عربية للتويتات وهذه بعض كلمات العقاد التى جاءت فى كتابه النادر:

«الرجل الذى يؤدى عمل الخادم حق أدائه لم يخلق للخدمة ولابد أن تراه يوماً غير خادم، وإنما يخلق للخدمة من لا يحسن الاستقلال بعمل لنفسه ولا لغيره»

التواضع نفاق مرذول إذا أخفيت به ما لا يخفى من حسناتك توسلاً إلى كسب الثناء.

الرجل الذى يغضب قد يخطئ وهو غاضب ولكن الرجل الذى لا يغضب أبدًا يخطئ طول حياته.

«كن شريفاً أميناً لا لأن الناس يستحقون الشرف والأمانة بل لأنك أنت لا تستحق الضعة والخيانة».

«الواقع ليس هو الحق لأن الباطل أيضًا واقع لا شك فيه. إنما نبحث عن الحق حين ننكر الواقع فنبحث عن تسويغه أو نبحث عما وراءه. والحق شيء نبحث عنه. أما الواقع فشيء غنى عن البحث لأنه موجود وملموس».

لا يغرنك كل محارب للباطل فقد يحاربه بباطل مثله أو بباطل أمضى منه فى البطلان.

أنا وابن عمى على الغريب وأنا وأخى على ابن عمي: مقالة لها وجه آخر وجهها الآخر: أنا والغريب على ابن عمى وأنا وابن عمى على أخى لأن الغريب لا يطمع فيك طمع ابن عمك وابن عمك لا يطمع فيك طمع أخيك. من العزة أن تترك الدنيا ومن الهوان أن تتركك الدنيا. فاختر لنفسك بين العزة والهوان.

البساطة واضحة كالنور ولكن ماذا يجدى النور نفسه من ليست له عينان أو من يغمض عينيه فلا تبصران.

يوتيوب.. ودايلى موشن

الحياة ليست مسرحًا كبيرًا كما قال– زمان- يوسف وهبى .. بل هى الآن أفلام وصور وتسجيلات وتسريبات .

موقعان اثنان يتحكمان فى العالم .. وبسببهما تتغير الأنظمة.. ويعدم بشر.. ويتحول المجرم إلى بطل من ورق أو من جليد ..الموقع الأول هو يوتيوب والثانى هو دايلى موشن .. كلنا نعرف الأول الذى يستخدم بشكل أساسى فى المحاكمات وأدلة الإدانة والبراءة .. منذ ثورة 25 يناير ومرورًا بكل الأحداث التى تدور بالمحاكم حاليا سواء التى حصل أصحابها على البراءة .. أو الذين ينتظرونها.

كثيرون لا يعرفون الموقع الآخر. لكنه فى الحقيقة معروف جدًا أوروبيًا .. وقد أحدث تطويرًا كبيراً على شكله ومضمونه، بحيث صار منافسًا خطيرا للموقع الأول ..مما دعا الثانى إلى تطوير نفسه وربط نفسه بجوجل محرك البحث الأكبر والمدير الذى يعيد ترتيب معلومات العالم .

يوتيوب يشترى شركات تقنية لتدعيم منصته العملاقة، وينشر نفسه فى كثير من لغات العالم .. وصار أى إنسان يريد توثيق أى حدث لابد أن يستعين بيوتيوب .. دول كثيرة تتدخل لإزالة بعض فيديوهاته

كما فعلت مصر عندما طلبت إزالة الفيديو الذى أثار ضجة كبرى حول تحرش فى ميدان التحرير .. وكل العمليات الإرهابية التى تحدث فى مصر وفى غيرها تنشر تفاصيلها عبر هذا اليوتيوب العبقرى الذى يتسع كل يوم .

يقول الموقع عن نفسه إنه يستقبل شهريًّا مليار زائر.. ويتم تحميل (3 مليارات) فيديو على اليوتيوب أسبوعيًا.. أما الفديوهات التى يشاهدها العالم فهى تزيد على أكثر من 4 مليارات فيديو يوميًا.. ولكى تتخيل حجم هذا الإنتاج الضخم الذى يحويه هذا الموقع العملاق فهو ما يعادل 500سنة من الأفلام.

والملاحظ أن30 % من المرور على الموقع يأتى من الولايات المتحدة الأمريكية بمفردها..و 50 % من فيديوهات اليوتيوب تمّ تقييمها أو التعليق عليها من قِبل المُستخدمين.

- أما الدايلى موشن فهو يتباهى بأنه يزوره شهريًّا 201 مليون زائر.. ويحقق مشاهدات تبلغ ما يقرب من ثلاثة بليونات مشاهدة شهريًّا ويعتبر نفسه الأقوى فى أوروبا بما يملكه من إمكانيات تقنية عالية تربط أجهزة الكمبيوتر بالتليفونات المحمولة بأجهزة التليفزيونات .. ويدخل معظم دول العالم بخمسة وثلاثين لغة.

الآن أين نحن من هذا التطور المذهل؟ .. أظن أن الإجابة هى أننا نتلقى كل ذلك.. ونتفرج. وهكذا يسبقنا العالم.

يقول الباحث أحمد حسن فى مقال بموقع أراجيك دوت كوم: إن الزائر الذى يأتيك عبر اليوتيوب .. يقضى وقتًا أطول عشر مرات من الزائر الذى يأتى من خلال الفيس بوك وتويتر. كان هذا أحدث ما

توصلت إليه دراسات التسويق العالمية. وكان سببًا كافيًا يجعلنى أقتنع أن اليوتيوب هو أفضل مكان يمكنك أن تحصل منه على عملاء! مهما كانت منتجاتك أو خدماتك. فإن هناك حتمًا طريقة عبقرية لتسويقها بالصوت والصورة عبر اليوتيوب .

هذه طريقة تحميل فيديو من اليوتيوب بدون برنامج

مثال على تحميل

هذا رابط الفيديو المراد تحميله

https://www.youtube.com/watch?v=T30BJgNSy_Q&list

فقط قم بمسح https://www.

وضع ss بدل https://www.

يصبح الرابط هكذا

ssyoutube.com/watch?v=T30BJgNSy_Q&list

والمواقع الأجنبية التى تقوم بعرض الأفلام على الإنترنت مجانًا هى

http://www.watchfreemovies.ch

http://www.moviesplanet.com

http://www.youtube.com/movies

http://www.dishonline.com

http://www1.zmovie.tv

http://www.quicksilverscreen.ch

http://asian-horror-movies.com

http://www.megavideomovies.net

youtube box office

وفى كتاب موسوعة تعلم اليوتيوب الذى نشره ميمو كارد وقدم له أبو عمر النيكاراجوى تفاصيل تستحق القراءة .

البداية كانت من قبل ثلاثة أشخاص هم :

- ستيف شيه شان (Steve Shih Chen)من تايوان ولد فى عام 1978 فى تايوان. كان يعمل سابقا فى شركة PayPal، شركة للدفع عبر الإنترنت.

- ميريدث شاد (ChadMeredith Hurley)، هندى ولد عام 1977 فى الهند . هو أيضًا كان يعمل فى PayPal

- جواد كريم، ولد عام 1972 فى ألمانيا. من أب بنجلادشى وأم أمريكية وهو أيضًا كان يعمل فى PayPal .

اتفق الثلاثة الذين التقوا نتيجة عملهم فى شركةPaypalعلى إطلاق موقع لتبادل مقاطع الفيديو، وكانت انطلاقتهم الفعلية لأول مرة فى 15 فبراير 2005 مستخدمين أموالهم الشخصية .. وأخذوا يطورون الموقع ببطء، كما قاموا باستخدام Google Adsense، وهو برنامج لجلب الأرباح لتغطية التكاليف الباهظة شهريًّا للحفاظ على عرض النطاق الترددى المطلوب.

بصيف2006،يوتيوب أصبحت من أكثر المواقع نموًّا. وازدادت شهرة الموقع كثيرًا حتى شائعات الشراء بدأت تنتشر. الكثير طلب شراء الشركة. واستطاعت يوتيوب تخطى جميع المحاكم لانتهاك حقوق الطبع .

جوجل google اشترت الموقع بمليار وستمائة مليون دولار . وقع العقد رسميًّا فى 13 يناير 2006مع google .

قبل يوتيوب، كان الفيديو موجوداً على الإنترنت ولكن كان ينمو ببطء شديد، وكان رفع وتحميل المقاطع يتم ولكن ببطء وتعب لنتمكن من رؤية الفيلم. كان شيئًا صعبًا جدًّا وقلة من كان ينتظر حتى أتت يوتيوب. والخبرة فى الفيديو أيضًا كانت ضعيفة ، كان علينا الانتظار طويلا وكان علينا التأكد أننا نستخدم البرنامج الصحيح. الانتظار كان على الأقل 30 دقيقة. وهم كانوا يبحثون عن الحل لهذه المشكلة. وفعلا نجحوا ببراعة وأحسنوا استخدام Mysql أحسن استخدام.

التسويق الممتاز، ساعدهم كثيرًا لأنهم كانوا غير معروفين. عرفوا كيفية اختيار الطريقة الأفضل للوصول بسرعة. ووضعوا إعلانات فى مواقع كثيرة. وليشجعوا على التحميل قرروا إعطاء كل شخص هدية IPod ، كل شخص كل يوم لأشهر عديدة. وعدد الزوار ارتفع وبعد حادثة تسونامى ارتفع أكثر وأكثر.

التسجيل فى يوتيوب..يجب أن يكون لديك بريد إلكترونى، لكى تفعّل حسابك فى اليوتيوب ، لأن اليوتيوب يطالب بتفعيل الحساب عن طريق البريد الإلكترونى ، وإذا كان لديك حساب بريد إلكترونى فى موقع جوجلgmail.com فإن اليوتيوب يقبل البريد من دون تفعيل وهذه خاصة فقط بإيميلات جوجل .

- خطوات التسجيل نذهب إلى موقع اليوتيوب http://www.youtube.comونختار إنشاء حساب

- Create Account الموجود فى أعلى الصفحة .

تظهر صفحة إنشاء الحساب . قم بكتابة المعلومات المطلوبة .
يجب أن تملأ حقول الاسم والبلد والجنس فهى مطلوبة .

اسم المستخدم يجب أن يكون بالأحرف الإنجليزية فقط ولا يحوى أى رموز غير الحروف والأرقام.

وإذا كنت تريد أن تضع تاريخ ميلادك الحقيقى فعليك التأكد من وضعه صحيحًا؛ لأن اليوتيوب لن يسمح لك بتعديل تاريخ الميلاد مرة أخرى فى حسابك .

تظهر بعد النقر على زر موافق. صفحة معلومات الإيميل وكلمة السر.

.. بإمكانك التسجيل ببريدك الإلكترونى فى جوجل مباشرة. إن كنت تمتلك حساباً فيه ..أو التسجيل بإيميل آخر ويفضل أن يكون إيميل Hotmail.com .

ولا تنس وضع كلمة سر مألوفة لتسهيل حفظها وبنفس الوقت قوية من خلال تنويع الأحرف والأرقام والرموز فى الكلمة.

ستظهر لك رسالة تطالبك بتفعيل حسابك عن طريق الرسالة التى تم إرسالها إلى بريدك الإلكتروني.

- نذهب إلى البريد الإلكترونى ونفتح رسالة تفعيل الحساب فى اليوتيوب والمرسلة من جوجل Google.

- نفتح الرسالة وننقر على رابط التفعيل أو نضعه فى المتصفح ونفتحه وسيتم تفعيل حسابنا فى اليوتيوب.

للدخول مرة أخرى للحساب فى اليوتبوب. أنقر على زر Sign In الموجود فى أعلى صفحة اليوتبوب ونضع اسم الحساب وكلمة المرور وننقر على زر تسجيل الدخول Sign in.

ستظهر لك صفحة البداية الخاصة بك

ويجب الانتباه إلى أهمية إخفاء بعض الصناديق من صفحة البداية والتى تحتوى على مواد فيديو سيئة.

الذهاب إلى صفحة معلومات الحساب. انقر على اسمك . ثم اختر من القائمة المنسدلة . Account

- ستظهر لك صفحة معلومات الحساب والكثير من الخيارات. وسنتعلم أهمها حاليًا :

نذهب بدايةً إلى خيارات الإيميلEmail Options لتفعيل جميع خيارات التواصل عبر الإيميل. حيث يقوم موقع اليوتيوب بمراسلتك عبر الإيميل وإرسال التعليقات من قبل الزوار على موادك أو الزوار الذين اشتركوا بقناتك وغيرها من الأمور وأخبار قناتك.

- صفحة خيارات الملف الشخصى Profile Setup. تملأ الحقول بما يناسبك وبإمكانك تغيير الصورة الرمزية.

- الآن ننتقل إلى خيارات المشاركة Sharingوتتأكد من أن الخيارات موجودة كما فى الصورة.

كيفية رفع مواد الفيديو إلى حسابك الخاص

- ننقر على زر الرفع (أبلود Upload)وستظهر لنا خيارات، وشروط رفع مواد الفيديو:

الشروط التى يجب الالتزام بها بالنسبة لمواد الفيديو :

- يجب أن تكون المادة فيديو ، صوت وصورة

- أن يكون امتداد الفيديو (نوعه أو اللاحقة) من الامتدادات المعروفة ، ومن أشهرها :

WMV – AVI – FLV – MPG – 3GP – RM – MP4(ملاحظة: ملفات الريل بلاير RM يجب أن تكون فيديو).

- تستطيع رفع عشر مواد فيديو فى نفس الوقت ، (خاصة إذا كان لديك عدد كبير جدًّا من المواد وتمتلك اتصالًا سريعًا بالإنترنت)

- ننقر الآن على زر رفع الفيديو (أبلود فيديوUpload Video) لاختيار ملف الفيديو من جهازنا ورفعه للموقع.

- نختار ملف الفيديو المطلوب ثم ننقر على زر– فتح

- بعد اختيار الملف ، يبدأ موقع اليوتيوب برفع المادة ، وأثناء ذلك بإمكانك كتابة العنوان Title والوصف Description والكلمات الدليلة Tagsوالتصنيف Category.

- وعليك التأكد من أن الخيار Share your video with the word مفعل فى قائمة الخصوصية .

- ثم تظهر لكم رسالة النجاح بعد انتهاء الرفع فى حال وافق اليوتيوب على نوع ملف الفيديو وأيضًا زمنه وحجمه.

- وبعد ملء كافة الحقول الخاصة بمقطع الفيديو، نقوم بحفظ التغييرات Save Changes .

- الآن وبعد حفظ التعديلات ، يقوم اليوتيوب بتحويل مادة الفيديو ومعالجتها .. بحيث تصبح من نوع FLV(فلاش فيديو)وأيضًا النوعية العالية الدقة MP4 لمواصفات العرض HD(عالى الدقة).

ويجب علينا التأكد من أن موقع اليوتيوب قد نجح فى عملية التحويل ، لأن هناك مواد وخاصة مواد الريل بلايرRM أو ASFقد لا ينجح اليوتيوب فى تحويلها ، فيجب التأكد جيدًا .

- نذهب إلى صفحة موادى من الفيديوMy Videos (تختارها من القائمة المنسدلة والتى تظهر عند النقر على اسم حسابك فى أعلى الصفحة) .

- نلاحظ أن الموقع ما زال يعالج المادة ويحولها إلى نوعية أخرى معتمدة.

- فى حال نجح اليوتيوب فى معالجة مادة الفيديو وتحويلها، تظهر كلمةLive! للدلالة على نجاح عملية التحويل وبإمكان الزوار مشاهدة مادتك وأصبحت متاحة للجميع، وأى جملة أخرى تظهر بدلًا من كلمة Live! فإنها رسالة خطأ تفيد بأن الموقع لم ينجح فى عملية التحويل وبأن المادة لن تعرض وغير متاحة ، وعلينا فى

هذه الحالة حذف المادة وإعادة تحويلها إلى صيغة فيديو أخرى من خلال برامج التحويل المتاحة .

مراقبة تعليقات الزوار:الخطوة الأخيرة بعد النجاح فى عملية الرفع ، هى مراقبة التعليقات التى يكتبها زوار موادك ، وذلك من خلال تعديل خيارات التعليقات Commentsالخاصة بمقطع الفيديو .

بحيث نمنع عرض التعليقات للزوار إلا بعد الموافقة عليها

- نضغط على زر تحرير Edit، وستظهر لنا هذه الصفحة ، حيث نستطيع تعديل معلومات المادة :

والآن نفعل الخيار التالى -Allow All Comments With approval only من قائمةالتعليقات Comments، وبذلك نكون قد انتهينا من هذه الخطوة الهامة جدًّا بعد الانتهاء من التعديلات ، نختار حفظ التغييرات Save Change.

استخدام جوجل بلس.. وفيس بوك

الصحفى الناجح لابدَّ أن يستفيد من شبكات التواصل الاجتماعى .. إذا كان كثيرون يتعاملون معها بمنطق التسلية .. فإن الصحفى يجب أن يستخدمها فى عمله ليقدم لقرائه خدمة متميزة ..وبذلك تكون جوجل بلس والفيس بوك والتويتر وسائل مهمة للعمل الإبداعى بشكل عام وللصحفى بشكل خاص .

تقدم مايتى فرنانديز ثلاث طرق تعتقد شبكة الصحفيين الدوليين أنها تساعد الصحفيين باستخدامهم جوجل بلس التى تضم حوالى 20 مليون مستخدم:

أولها أن تكون على إطلاع دائم بخدمة Sparks التى تجمع أحدث المحتويات عن أى موضوع ترغب فى متابعته، وهى خدمة شبيهة بـ«جوجل نيوز». فبعد حفظ نوعية الأخبار التى ترغب فى تلقيها، يمكنك الوصول إلى هذه الأخبار من خلال النقر على عنوانها (الموجود على الجانب الأيسر تحت Sparks فى صفحتك الرئيسية)، وسيتم عرض سيل من أحدث المحتويات عن هذا الموضوع فى صفحتك الرئيسية.

طريقة أخرى للبقاء فى اطلاع على الأنباء التى تحتاج إلى متابعتها، ممكنة من خلال إنشائك دائرة من مجموعة المؤسسات الإخبارية التى لابدّ لك من قراءتها يوميًا. وتعتبر «Circles» وسيلة لتنظيم معارفك فى مجموعات، وهى توفّر لك أيضًا المزيد من السيطرة على ما تودّ تبادله من محتويات. ويكون اسم الدائرة الخاصة التى أنشأتها، والمؤلفة من المستخدمين الذين أضفتهم إليها، مرئية لك فقط.

يمكنك تحديد المواد التى تودّ نشرها من خلال النقر على الدوائر على الجهة اليسرى من الصفحة الرئيسية لـ«جوجل بلس». من خلال إنشاء دائرة «للأخبار» مثلًا، فإن تدفق المحتوى سيأتى من المستخدمين الذين أضفتهم إليها، بطريقة مشابهة للوائح تويتر ..ومن المؤسسات الإعلامية الجدير إضافتها: أخبار سى.إن.إن العاجلة،، MSNBC .

ثانيا: ابحث عن مصادر وحسابات مباشرة من الأخبار العاجلة.

من السهل العثور على الأشخاص الذين يستخدمون «جوجل بلس». كما تسهل هذه الشبكة الاجتماعية أيضًا مشاركة الآخرين الصور ومقاطع الفيديو.

«جوجل بلس» مفيد للصحفيين، خاصة عندما يعتادون تحميل جودة أفضل من الصور ومقاطع الفيديو من هواتفهم النقالة مباشرة إلى حساباتهم الشخصية.

وفى حال قرر المستخدمون مشاركة هذا المحتوى علنًا، ستتمكن من رؤيته. فعلى سبيل المثال، تظهر المعلومات على «جوجل بلس» بشكل أسهل بكثير من المعلومات على فيس بوك، حيث لا يفتح

معظم مستخدمى الأخير حسابتهم أمام عامة المستخدمين، وحيث يجدر بك قبول طلب الآخر بأن تكون «صديقه» فى مرحلة أولى للتواصل.

ثالثا:قابل الأشخاص من خلال Hangouts.

عندما تجد مصادر، يمكنك مقابلتهم باستخدام «Hangouts ، وهى «خدمة دردشة فيديو مماثلة لـسكايب. النقطة الإضافية التى يوفرها Hangouts، أنه يسمح لك بمحادثة الفيديو مع ما يصل إلى 10 أشخاص فى وقت واحد. جودة الصوت والفيديو عالية.

على الرغم من أن معظم أساتذة الصحافة وقدامى العاملين فى المجال الإعلامى لا ينصحون بمقابلات مع أكثر من شخص واحد فى الوقت عينه، يمكنك استخدام هذه الميزة لمقابلة شخصين متناقضين فى آرائهما، لإضفاء المزيد من الديناميكية على تغطيتك. كما أنها مفيدة لغرف الأخبار والتحرير، حين يعمل أكثر من مراسل واحد على موضوع معين، وحيث يحتاجان لأن يبقيا على تواصل دائم.

عند بدء تشغيل جلسة «hangout» مع مجموعة من الناس (أو دائرة من معارفك) ، ستظهر أيقونة تشير إلى ذلك فى صفحتك الشخصية وكذلك فى حساباتهم الشخصية؛ ولكن المدعوين فقط إلى محادثة الفيديو هذه، سيتمكنون من رؤية بعضهم البعض. ولن تكون هذه الجلسة علنية. كما يمكنك، حذف هذه الرسالة أو تلك إذا رغبت فى ذلك.

أما نتاشا تاينز فتقدم هذه النصائح للاستفادة من فيس بوك لكتابة التقارير الصحفية المستندة على جمع المصادر من خلال

الإنترنت، فكما يقول فاديم لافروسيك، مدير برنامج الصحفيين فى فيس بوك «يقضى المستخدم العادى ما يقدّر بـ «25 دقيقة يوميًا على فيس بوك».وفى حلقة نقاش مع إيان شابيرا من صحيفة الواشنطن بوست، وماندى جنكينز من الهافينجتون بوست، وبرايان مونرو من سى.إن. إن. ولورا أميكو يمكن الخروج . بالنصائح الست التالية:

1. إنشاء صفحة شخصية على فيس بوك. افصل حياتك الشخصية عن مصادرك الخاصة.

2. لا تنس أن تستخدم خيار البحث عبر فيس بوك. يمكنك أن تتابع ما يتحدث عنه الناس فى الوقت الحالى مع تحديثاتهم العامة.

3. استخدم ميزة إرسال رسالة مباشرة. لا تخف من توجيه رسالة إلى الأشخاص مباشرة، حتى ولو لم تكن على معرفة بهم، إذ بإمكانهم أن يكونوا مصادر للموضوع الذى تكتبه. ومن الممكن أن يستجيب هؤلاء لك وليس لغيرك من الصحفيين، لمجرد أنك اتصلت بهم على المستوى الشخصى باستخدام منصة اعتادوا عليها، ألا وهي: فيس بوك. وقالت لورا أميكو من Homicide Watch: إن بعض عائلات الضحايا الذين تتصل بهم، يفضّلون الحديث معها عبر خدمة الدردشة عبر الفيس بوك، عوضًا عن الهاتف.

4. تجنب التحديث الآلى للتعليقات أو الأخبار، وقم بتحديث صفحتك يدويًا. وفقا للافروسيك إن «التحديث الآلى يقلل التفاعل بنسبة 2 إلى 3 مرات أقل من التحديث اليدوى (أى الذى تقومون به بنفسكم)».

5. استخدم أسئلة فيس بوك، للحصول على مشاركة أعلى من الجمهور.

6. المسألة كلها مسألة تطبيقات. يقدم فيس بوك عددًا من التطبيقات المفيدة والمجانية ومن بينها : خدمة للبثّ الحي، وتحليل تفاعل متابعى الصفحةFacebook Insights.

ويحدد ستيف بوترى عشر طرق تظهر أهمية تويتر لدى الصحفيين، وهى:

1. الأخبار العاجلة

عندما تكون الأخبار العاجلة آتية من مجتمعك الضيق، كتحطم طائرة، أو هجوم إرهابي، زلزال، فيضان، قتل جماعي، أو عاصفة ثلجية. هؤلاء الناس الذين كانوا فى موقع الأحداث أو عاشوا هذه التجربة سيغردون عنها على تويتر. إن التحدى الأكبر الذى يعيشه المراسل يتجلى بإيجاد شاهد عيان أو ضحايا من هذا الحادث. بالتالى من خلال استخدام ميزة البحث المتقدم على تويتر، يمكنك إيجاد هؤلاء الأشخاص والتواصل معهم لإجراء مقابلات أو من أجل اقتباس تغريداتهم أو وضع روابط هذه التغريدات فى مقالاتهم.

2. اتبع الأشخاص والمنظمات التى تنشر الأخبار

إن المشاهير والمنظمات فى مجتمعك تستخدم تويتر للإعلان عن الأخبار والمستجدات بالإضافة إلى إبداء آرائهم والتفاعل مع الأشخاص فى مجتمعاتها. أى من هذه الإعلانات ممكن أن تكون مادة دسمة للنشر، بالتالى إن كنت لا تتبع الأشخاص والمنظمات فى

مجتمعك وهم الذين تتناول قصصهم فى مواضيعك، فأنت بالطبع تفوت على نفسك الاطلاع على كافة مستجداتهم، خاصةً إن كنت تتجاهل نشراتهم الإعلامية، مؤتمراتهم الصحفية، وأخطاءهم فى خطاباتهم العامة.

3. التعهيد الجماعي

إن كنت قد طورت فعلًا عددًا لا يستهان به من المتتبعين الذين يشاركونك اهتماماتهم، فضلا عن قدرتك على استمالتهم للدخول فى حوارات فعّالة معك على تويتر، يمكن لمتتبعيك أن يزودوك بإجابات سريعة عن أسئلتك ويساعدوك لإيجاد المصادر المطلوبة لقصصك الصحفية. فإن إيجاد المصادر الدقيقة يمكن أن يكون عملًا مضنيًا فى بعض الأحيان ويستلزم الكثير من الوقت، خاصةً للمراسلين الذين يتبعون نهج المدرسة الصحفية القديمة. يمكن أن تأتيك الإجابة عن أسئلتك فى غضون ثوانٍ قليلة إن كنت من المستخدمين الجيدين لتويتر، إلاّ أنه يجب عليك أن تتحقق منها وهنا يأتى دور المدرسة الصحفية القديمة.

فالتغريدات التى تأتيك من كل المصادر على تويتر يمكن ألا تكون فعّالة، وسيتطلب منك عدة دقائق لصياغة تغريدة فعالة قائمة على تغريدات المصادر الآنفة على تويتر. أما إذا لم يساعدك ذلك فيمكنك دائمًا الاعتماد على المدرسة الصحفية التقليدية لإيجاد المصادر. على الأغلب ستجد المصادر المفيدة على تويتر وذلك سيوفر لك الوقت لكى تركز لإيجاد المصادر الأخيرة التى تحتاجها من خلال اللجوء إلى تقنيات الصحافة التقليدية.

4. البحث عن المصادر

يمكن لتويتر مساعدتك فى إيجاد المصادر حتى إن كنت لا تملك عددًا كبيرًا من المتتبعين على تويتر، أو أن متتبعيك لا يملكون فعلا الإجابات عن أسئلتك. ابدأ ميزة البحث المتقدم للبحث عن الأفراد المنتمين إلى مجتمعك من خلال استخدام كلمات مفاتيح يمكن أن تدلك على اهتمام معين أو خبرة أو تخصص فى الموضوع الذى تريد الكتابة أو العمل عليه. يمكنك أيضًا تفقد الهاشتاك (#) فى البحث وهى تلك الكلمات المتعلقة بموضوع البحث، مما قد يقودك إلى التغريدات المتعلقة بالموضوع ويسمح لك بالتواصل مع أصحاب هذه التغريدات الذين يمكن أن يشكلوا مصادر هامة. كذلك يمكنك البحث عن أسماء أو كلمات مفاتيح فى السير الذاتية لمستخدمى تويتر، البحث عن الأشخاص الذين يعملون فى الشركة التى تكتب عنها أو حتى البحث عن شخص معين لا يمكنك التواصل معه عبر الهاتف إلاّ أنه يغرد عن الموضوع الذى تريد تغطيته صحفيًا.

5. اجمع اقتباسات من المجتمع

إن قصة الرجل العادى فى الشارع، تعتبر من الكليشيهات (لا بل متحيزة جنسيًا). إن كنت ملتزمًا بهذه المُهمة فمن الأفضل أن تنجزها بشكلٍ سريع للانتقال إلى موضوع أو تحقيق جديد يمكن أن تستثمر فيه الوقت بشكلٍ أفضل. فإن كنت فى الطريق أو فى السوق التجارى أو فى حدث جامع للناس فى مجتمعك، فأنت توقف أشخاصا لا يريدون التحدث أو حتى لا يعلمون شيئًا عن هذا الموضوع

الذى تريد الكتابة عنه فضلًا عن الأشخاص الذين لا يملكون أية معلومة قيمة عن الموضوع. فإن تلقى إجابة واحدة جيدة عن سؤالك هو أمر جيد. أما إجابة جيدة واحدة من عشر هو أمر غير اعتيادى.

اسأل سؤالك على تويتر (إن كنت قد عملت على بناء مجتمع متكافل يضم عددًا كبيرًا من الأشخاص). وستحصل على إجابات من الأشخاص الذين يملكون معلومات لمشاركتها (إلّا أن البعض يمكن أن يمدوك بمعلومات من دون قيمة). بالتالى يمكنك الاستعانة بعدة مصادر من فيسبوك، تويتر بالإضافة إلى الطريقة التقليدية فى البحث عن المصادر فى الشارع.

تحذير أولي: إن كنت تستخدم هذه التقنية باستمرار، فيجب أن تتنبه إلى عدم البحث عن المعلومات من خلال استخدام نفس الأشخاص الذين يجيبون عن أسئلتك فى كل مرة. هناك العديد من الصحفيين «يعدّون التقارير الإخبارية حول المشتبه بهم أنفسهم»، وهذا ليس بالأمر الفريد من نوعه على تويتر.

6. أفكار المقالات أو القصص

يمكنك أن تأتى بأفكار لمقالاتك من خلال تويتر مستخدمًا طريقتين على الأقل:

تابع حوارات مجتمعك على تويتر، فيمكن لتغريدة واحدة أن تشكل موضوعا لقصة مثيرة للاهتمام، أو يمكن لعدة تغريدات حول موضوع واحد أن تشكل انطلاقة جيدة لموضوع سيأخذ رواجًا ويجب أن تغطيه صحفيًا.

7. توفير الوقت

لن أتظاهر بالقول إن تويتر لا يمكن أن يأخذ منك الكثير من الوقت، بل يمكنك أن تضيّع الكثير منه فى قراءة التغريدات أو تصفح الروابط فى التغريدات نفسها إن كنت غير منضبط فى استخدامك لتويتر.

تجدر الملاحظة من خلال النقاط التى أشرت لها سابقًا عن كيفية توفير الوقت على تويتر، إيجاد المصادر والإجابات عن أسئلتك والبحث عن أفكار لقصص يمكن تناولها صحفيًا. على الرغم من أننى لست من الصحفيين الذين يوكّلون بموضوع واحد ويجب أن يقوم بأبحاثه لمعرفة جميع المعلومات للكتابة عن موضوعه، إلاّ أننى غالبًا ما أتناول فى كتاباتى الصحافة الإلكترونية وصحافة الأعمال، لذلك يمكن أن تعتبرونى من ذاك النوع من الصحفيين على هذا الصعيد. ولقد وجدت أن تويتر من أكثر الوسائل التى يمكن الاستعانة بها لاستقصاء المعلومات ومتابعة التعليقات ووجهات النظر التى تتبع الموضوع.

8. توزيع المحتوى

إن القيمة الأولى التى يتميز بها تويتر عن الآخرين، وذلك بحسب الصحفيين ووكالات الأنباء، هى القدرة على توزيع المحتوى. فعندما تكتب تدوينة وتشاركها مع الآخرين فى مجتمعك على تويتر يمكن ملاحظة زيادة ملحوظة فى عدد القراء للمدونة، وهذا أمر قد لاحظته فى كل يوم أتبع فيه هذه الطريقة، فتويتر هو المصدر الأساسى لزيادة عدد قرّاء مدونتى. إلاّ أن ذلك لا يعنى أنه أفضل المصادر، والبرهان على ذلك أن العديد من غرف الأخبار تحظى بنتائج أفضل من خلال

الاستعانة بفيسبوك، وأنصح باستخدامهما معًا. فضلًا عن ذلك، يمكنك ملاحظة زيادة فى عدد القراء من خلال إعادة تغريد ما نشرته من قبل متتبعيك على تويتر، والزيادة الفعلية التى يمكنك أن تلحظها هى: عندما يقوم أحد المغردين الذين يملكون عددا هائلا من المتتبعين بإعادة تغريد ما نشرته أمثال جاى روزن، جيف جارفس وأندى كارفن.

9. أكمل الحوار

بعد نشرك لقصة معينة، صورة، مقطع فيديو أو تدوينة ادع أصدقاءك لمناقشتها عبر المبادرة فى التغريد عنها على تويتر. اطرح بعض الأسئلة وقم بالإجابة عن أخرى، فيمكن أن يمدوك بأفكار تطور من موضوعك، وتمدّك بمعلومات لمتابعة البحث، كما يمكنهم أن يعطوك بعض النقد البنّآء، وهذا سيجعلهم يقدرون هذا الحوار بشكلٍ أكبر.

10. استجب للنقد والأسئلة

إن الصحفيين المستخدمين لتويتر هم عرضة للانتقادات والأسئلة عن أعمالهم وكتاباتهم (تلك التى لم يكتبوا عنها أو لم يختاروها). ويمكن لهذه الانتقادات أن تكون بناءة فعلًا ومنها ما هو غير نافع.

إن النقد البناء يساعك على تطوير عملك خاصةً (إن كانت ردودك لبقة شاكرًا فيها الشخص المُنتقد، فذلك يبنى صلة جيدة بينك وبينه من جهة، وبينك وبين الآخرين الذين لاحظوا ردة فعلك وقدروا حسن تعاملك). بعض الانتقادات يمكن أن تساعدك فى إيجاد قصص

جديدة أو متابعات لزوايا أخرى من القصة. يمكنك الإجابة من خلال تبرير موقفك أنك لم تكتب عن هذه الناحية من القصة لأنك لم تكن تعلم أن القراء ممكن أن يهتموا بقراءتها، أو أن (المساحة المخصصة للمقال، أو الوقت المخصص للبث لا يسمح بذلك).

ادخل فى نقاشات مع القراء الذين يقومون بانتقادك بشكل هجومى. فالبعض منهم يعتقد أنك لا تسمعهم أو تقرأ تعليقاتهم، وإجابتك عليهم يمكن أن تغير من وجهة نظرهم. وقد حدث معى ذلك فى عدة مناسبات، ولقد أجبت بشكلٍ مفيد على إحدى التغريدات التى يمكن أن يقال بذيئة، إلاّ أنها تحمل فى طياتها قضية محقّة، وبذلك تحول الحوار من نقد بشع إلى حوار مثمر والذى انتهى باعتذار أو على الأقل شكر.

منصة للحرية والتجارة والتعلم

يفهم كثيرون أنهم يتحررون من كل شيء وهم يعيشون حياتهم على الإنترنت .. ينسون أنهم بشر يخطئون ..ولهم قدرات محدودة وأن عليهم الالتزام بالقيم والمبادئ واحترام الآخر .. يتصورون أنه لا أحد سيحاسبهم وأنهم على صفحاتهم يملكون الدنيا وما فيها ولا حق لأحد فى أن يحاسبهم .. وفى فورة الحماسة يظنون أن من حقهم أن يقولوا أى شيء وفى أى شيء.. ويزداد بهم الغرور ويهزون رؤوسهم وهم يقرءون كلمات الإعجاب والتأييد ممن هم فى مثل ظروفهم العقلية وحالة التخلف التقنى التى نعانى منها فى عالمنا العربى.

فى مصر وخلال السنوات الماضية تفاقمت هذه الظاهرة بشكل فج.. وأصبح كل من هب ودب يقول ما يشاء دون أن يسأل نفسه سؤالا محددًا ماذا لو أن هذه البذاءات التى يرددها أو يبدى إعجابه بها كانت موجهة له؟؟

الذين يهاجمون الآخرين ينسون أن حرياتهم فى النقد تنتهى عندما تبدأ حرية الآخرين .. من حقك أن تنتقد ما تشاء ولكن بشرط أن تكون على حق..لا أن تردد كلمات تهين فيها خصمك دون أن تدرك أن من حق هذا الخصم أن يقاضيك وأن يحاسبك على بذاءاتك .

وأكثر ما يحزننى- وأنا الذى قضيت سنوات طويلة فى تكنولوجيا المعلومات من قبل أن ياخذ الفيسبوك هذا الانتشار الواسع- أن أجد أننا لم نستفد به بشكل جاد..لقد أخذناه وسيلة ترفيه وانتقام من الآخرين بحق وبدون حق.. أفهم أن أى مظلوم يمكنه أن يستغله فى إيصال الحقيقة إلى العالم.. ولا أوافق أبدًا على أن يستغله البعض فى تشويه الآخرين وعدم الاستفادة بما يخدمه شخصيًّا ويخدم وطنه.. إن الفيس كما يفهمه العالم وسيلة مهمة لنشر حرية التعبير والاستفادة الحياتية من جانبها التجارى .. ثم تعلم الجديد باستمرار .

إنه منصة تنقل الأفكار البناءة وتبنى المجتمعات وتعلم الأجيال جديدًا كل يوم .

وللأسف لا أرى على مدى السنوات الماضية فى الفيس بوك المصرى سوى الردح والتخوين والشتائم والبذاءات التى يكيلها بعضنا ضد بعضنا.. لم يسأل أحد كيف تتطور المواقع الإلكترونية لتصبح منصات إعلامية تخاطب العالم وتغير الأوطان .

قلت هذا الكلام خلال حلقة نقاشية شاركت فيها عبر الإنترنت.. مع شباب من مختلف أنحاء العالم عبر (سكايب)..وسألنى صديق عربى يعيش فى الولايات المتحدة الأمريكية عما إذا كان الشباب المصرى يعرف ما تقدمه محركات البحث الكبرى مثل جوجل وشركات البرمجيات العملاقة مثل مايكروسوفت.. وبعد نقاش طويل حول الملاحظات العامة عن البذاءات التى يمتلئ بها الفيس بوك العربى وجدت أنه من المفيد أن أنقل المعلومات التالية للقارئ، لعله يستفيد بدلا مما يفعله الكثيرون على الشبكة الدولية للمعلومات .

العناوين المختصرة

أولا: كيف تختار لموقعك عنواناً مختصراً؟

على طريقة الأرقام التليفونية المختصرة.. يرى كثيرون أن الاحتفاظ بالعناوين الإلكترونية لمقال معين أو صفحة معينة يمكن أن يكون صعبًا لكثرة حروفه وأرقامه؛ لذا أصبح من الممكن أن تصنع لنفسك عنوانًا مختصراً وأن تضعه أيضًا فى (الكيو أر كود) ليصبح علامة لشخصيتك على الشبكة الدولية للمعلومات .

خطوات اختيار عنوان مختصر من جوجل

1- اكتب الكلمة التالية فى المتصفحgoo.gl

2- تظهر صفحة جديدة بها مستطيل فارغ يطلب منك لصق العنوان الطويل

3- اضغط على shorten URL.

.فإذا كتبت فيها العنوان التالى على سبيل المثال :

https://plus.google.com/u/0/+mohamedelsharkawyy/videos

فسوف يظهر لك العنوان التالى:

http://goo.gl/hvr1ds

4- فى هذه الصفحة ستجد إلى اليمن كلمةdetails

اضغط عليها لتجد أمامك (الكيو آر كود)التى تحتوى على العنوان السابق

ومن خلال الهاتف الأندرويد يمكنك قراءة الشفرة، وبالضغط عليها تنتقل إلى العنوان تلقائيًّا

... وهذه أفضل المواقع التى تقدم هذه الخدمة

http://goo.gl/

http://bit.ly/

http://q9r.me/

http://4b.bz/

http://cutt.us/

تعديل الصور

ثانيا: كيف تتمكن من استخدام (الورد) كبرنامج فوتو شوب تقص الصور وتعدل حجمها .. أما خطوات ذلك فهى :

كليك يمين واختيار الوقوف بالماوس على الصورة

open with

- اختيار

microsoft office picture manager

- ثم اختيار

edit pictures

- اختيار

crop

- الوقوف بالماوس على حدود الصورة من الجزء المراد قطعه
- الضغط على

ok

- إغلاق النافذة

- اختيار

save

وها هى بعض المواقع الشبيهة بالفوتوشوب تساعدك فى التعديل على الصور وإضافة التأثيرات عليها

http://pixlr.com/editor : يميزه أنه سريع ويدعم اللغة العربية.

http://www.ribbet.com : يحتوى على عدد كبير من المؤثرات وخيارات لتعديل الألوان

http://fotoflexer.com : به إمكانيات كثيرة للتعديل على الصور.

http://www.picmonkey.com : تأثيرات كثيرة ومختلفة .

http://pixenate.com : يسمح لك بتقطيع الصور والكتابة عليها

http://www.online-image-editor.com : لإضافة تأثيرات متحركة مع إمكانية حفظها بأكثر من صيغة

التحويل إلى بى دى إف

ثالثا: من الورد إلى البى دى إف

هذه المواقع الإلكترونية تقدم خدمة تحويل الملفات بامتداد الوورد Microsoft Word إلى ملفات بامتدادPdf مجانا وبسهولة وسرعة فائقة ..عليك الضغط على Browse لاختيار الملف من جهازك وبعد اكتمال تحويله إلى الوورد نضغط على Download لتحميله إلى الجهاز أو من خلال إرسال رابط التحميل إلى بريدك.

http://convertpdftoword.net.1

http://www.pdftowordconverter.net.2

http://en.pdf24.org/onlineConverter.html.3

الكتابة الصحفية

فى عام1953أصدرت وكالة الأسوشيتدبريس كتابًا صغيرًا.. لايزيد حجمه على 60 صفحة بعنوان (معجم الأسوشيتدبريس للصياغة الصحفية)وكان يتضمن القواعد الأساسية التى يمارس بها الصحفيون بالوكالة أعمالهم..وكيف يكتبون الخبر بحيادية ودقة جعل منها واحدة من أكبر شبكات الأخبار على مستوى العالم. هذه الوكالة الواسعة الانتشار تملك 242مكتباً حول العالم، ويعمل بها ما يقرب من3500 مراسل وموظف)…. وكانت معايير كتابة الأخبار والتقارير التى تتسم بالدقة والحيادية هى محتوى الكتاب الذى زادت صفحاته وتحول إلى موسوعة ..وصدر عام 1977 وبيع منه حتى الآن ما يقرب من المليونى نسخة، وهو موسوعة تهم القارئ والصحفى.. لأنه يتضمن قواعد لغة الكتابة والحروف المختصرة للكلمات والقواعد التى يلتزم بها المراسلون فى الكتابة مثل حرفى coوهما يشيران إلى كلمة company أى شركة .. وهكذا

وقد أضافت الوكالة إلى موسوعتها إلى جانب قواعد الهجاء والنحو..قانون الصحافة وحماية الملكية الفكرية.ليعرف الصحفى والقارئ أيضًا ما له وما عليه .

وفى عام 2013 أصدرت جريدة الشرق الأوسط كتابها الفريد فى الصحافة العربية بعنوان (أسلوب الشرق الأوسط)لتقدم فيه رؤيتها وطريقتها فى الكتابة، وقبلها قدم الأستاذ جلال الدين الحمامصى كتابين من أهم الكتب فى تاريخ الصحافة العربية.. عن الخبر الصحفي والصحيفة المثالية والقواعد التى يجب أن يتعلمها طلاب الصحافة فى كليات الإعلام والمتخصصون فى مهنة البحث عن المتاعب .. وقام بتدريسهما لطلاب معهد الإعلام الذى تحول إلى كلية الإعلام، وكنت ضمن طلاب الدفعة الثالثة التى تخرجت عام 1977 .. وبعد الحمامصى الذى كان رائداً فى هذا المجال.. ظهر أساتذة كثيرون فى كليات الإعلام التى انتشرت فى عدد من جامعات مصر وجامعات العالم العربى وكثرت الكتب التى تعلم الشباب كيف يكتبون وكيف يتميزون فى كتاباتهم .

وكتاب (دليل الصحفى) الذى أصدرته شركة أبو محجوب للإنتاج الإبداعى بالأردن..كتاب قيم يحتاج أن يقرأه كل من يريد أن يعمل فى مجال الكتابة عموما ..أشرف على إعداده وإنجازه، فريق من الخبراء الإعلاميين الأكاديميين والمهنيين، الذين حرصوا على تضمينه علومهم وخبراتهم.وهم:

- الدكتور أمجد القاضى والدكتور عزت حجاب والدكتور على نجادات والدكتور حاتم علاونة والدكتور خالد الشقران والأستاذة رنا الصباغ والأستاذ محمد جهاد الشريدة والأستاذ يحيى شقير والأستاذ محمد عمر والأستاذ زياد الرباعى والأستاذ بشار قبلان

فهذا نموذج جيد لتعريف الخبر المثالى .. وهو الذى يتضمن إجابات

على ستة أسئلة أساسية، أسئلة معروفة باختصار أول حروفها باللغة الإنجليزية (and an HFive W's) وهى (من وماذا وأين ومتى ولماذا وكيف) واعتمادًا على مدى تعقيد القصة، قد يطرح الصحفى تلك الأسئلة بعدة طرق مختلفة، وهى

من:(Who)الشخص أو الجهة التى تتناولها المعلومة الإخبارية

ماذا :(What) ماذا حدث؟

أين :(Where) أين وقع الحدث؟

متى:(When)متى حدث هذا الأمر؟

لماذا:(why)السبب أو الهدف الذى تغطيه المعلومة أو الحدث

كيف :(How) كيف وقع الحدث؟

مثال

تحطمت (ماذا) أمس (متى) طائرة ركاب فنزويلية (من) فوق المحيط الأطلسى (أين). وذكرت هيئة الطيران المدنى الفنزويلية أن الحادث وقع بسبب عطل فنى (لماذا)، وأضافت أن النيران اشتعلت فى مؤخرة الطائرة مما أدى إلى انشطارها إلى جزإين وسقوطها فوق المحيط (كيف).

والتحرير الصحفى هو فن تحويل الأحداث والأفكار والقضايا الإنسانية والخبرات ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية مطبوعة ومفهومة، سواء عند صاحب الثقافة العالية والذكاء الخارق، أو صاحب الثقافة المتوسطة والذكاء العادي، أو عند رجل الشارع الذى يقرأ ليفهم ويعرف.

فالأساس فى التحرير الصحفى هو الإفهام أولًا، والتعريف بما

يجرى من حول القارئ فى أرجاء الكرة الأرضية ثانيًا، وجذب القارئ ودفعه للقراءة ثالثًا، ثم التأثير والإقناع والإرشاد والتوجيه رابعًا.

التحرير الصحفى له عدة أشكال منها الخبر والتحقيق والتقرير والحوار . . ثم المقال.

الاتجاه الحديث فى فن التحرير الصحفى يقضى بتحليل الأخبار وتفسيرها وكتابة التحقيقات.. هذا ما تفعله المجلات الكبرى فى العالم مثل نيوزويك والتايم وديرشبيجل وبارى ماتش.

ويعنى هذا أن الصحف تكتب الأحداث السياسية بصورة مبسطة وبطريقة قصصية، وهذا يفسر لنا لماذا يطلق بعض كبار الصحفيين على الخبر كلمة القصة . . الخبر لكى يكون كاملًا يجب أن يجيب على ستة أسئلة هي: من . . ماذا . . متى . . أين.. لماذا . . كيف؟!

ويجب أن يكون صادقًا ودقيقًا وجديدًا، ويهم مجموعة كبيرة من الناس، وفيه الغرابة والأهمية، مما يجعل من الضرورى نشره.. وليست هناك طريقة محددة لكتابة الخبر.. لكن المهم فى كتابته أن تدخل فيه مباشرة دون مقدمات إنشائية أى تبدأ بالخبر بأهم ما فيه ثم الأقل أهمية وهكذا فى إيجاز لا يخل بالمعنى . . وفى جملة بسيطة.. سهلة الفهم . . والعنوان يكون عبارة عن تلخيص للسطور الأولى أى مقدمة الخبر.

والتحقيق يبدأ غالبًا من النقطة التى ينتهى عندها الخبر، أى أنه يكون أكثر تفصيلًا لأنك تريد أن تقول شيئًا محددًا .. لهذا تدعم ما تقول بالآراء المتخصصة فى الموضوع.

وقد يحتاج الخبر لكى يفسر إلى لقاء واحد من مستوى كبير يفسر كل شيء . . وهذا ما يعرف بالحديث أو بالحوار الصحفى.

ويرى د. فاروق أبوزيد أن الحديث الصحفى يقوم على الحوار بين صحفى وإحدى الشخصيات بهدف:

1- الحصول على أخبار ومعلومات جديدة (حديث خبرى)

2- شرح وجهة نظر معينة (حديث رأى)

3- تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية فى حياة تلك الشخصية (حديث تسلية)

والحديث قد يجرى مع شخص واحد . . (حوار صحفى)

أو مع عدة أشخاص (استفتاء أو استطلاع صحفى)

ويتطلب الإعداد للحديث عدة خطوات هى:-

اختيار شخصية المتحدث وموضوع الحديث .. ثم جمع المعلومات الكافية عنها . . ثم إعداد الأسئلة التى ستوجهها للشخصية . . بعد ذلك يجب تحديد موعد المقابلة الشخصية عن طريق التحدث تليفونيًا معه أو مع سكرتيره . . أو الذهاب بنفسك إلى سكرتيره لتحديد الموعد.

من الأفضل أن يكون معك جهاز تسجيل صغير تسجل الحوار إذا وافقت الشخصية على ذلك . . لأن البعض يرفض التسجيل، وهنا ستقوم بكتابة الحوار بنفسك بعد ذلك ستعود إلى مكتبك لكى تكتب الحديث أو الحوار الصحفى، والأمر فى النهاية يخضع لثقافة المحرر وخبرته وطبيعة الموضوع نفسه.

فهناك موضوع يبدأ كتابة الحوار بأهم الآراء والأخبار التى جاءت فى

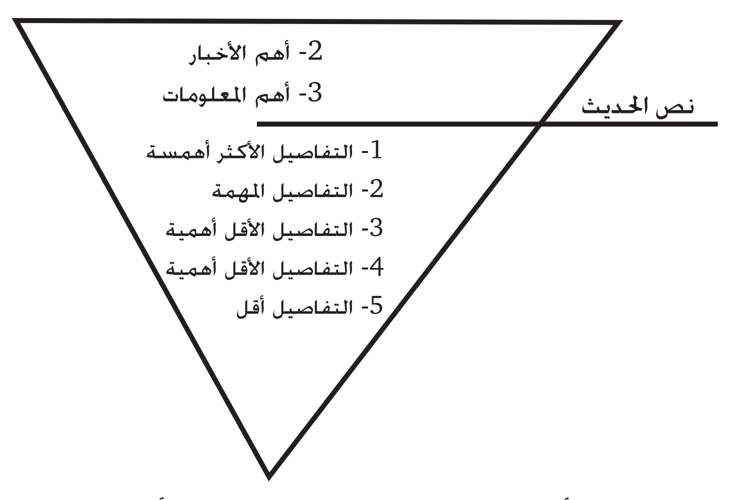
سياق الحوار. والمهم فى طريقة الكتابة أن تكون الأسئلة المتشابهة وراء بعضها. ويكون الانتقال من سؤال إلى آخر بطريقة ذكية ومنطقية. ومن الأهم إلى الأقل أهمية.. ومن الأفضل كتابة الحوار بطريقة تشعر القارئ بأنه حضر الحوار بنفسه.. فلا يصح أن تكون الأسئلة روتينية جامدة. بل يجب أن يظهر حوار المناقشة من خلال تعليق المحرر واعتراضاته. وكأن المناقشة تتم بهذا الشكل الحيوى.

إن كتابة الحديث الصحفى تقتضى أن يعرف المحرر القوالب الفنية للحديث الصحفى...وهى 4 قوالب.

ورغم اختلافى حول مسألة القوالب هذه التى تحول العمل الصحفى من فن يعتمد على خبرة وثقافة المحرر إلى عمل روتينى يمارسه موظفو العلاقات العامة وكتبة الدواوين الحكومية. رغم ذلك فإنى أذكر هنا القوالب. لأنها قد تفيد المبتدئين الذين يطرقون باب صاحبة الجلالة لأول مرة.

1- القالب الأول هو قالب الهرم المقلوب. ويتكون من مقدمة تشمل أهم الأخبار والمعلومات ثم نصّ الحديث. ويتضمن التفاصيل المهمة فالأقل أهمية.

١- القالب الأول هو قالب الهرم المقلوب. ويتكون من مقدمة تشمل أهم الأخبار والمعلومات ثم نصّ الحديث. ويتضمن التفاصيل المهمة فالأقل أهمية.



وكثيرًا ما يأتى الحديث على شكل س و ج ورغم أنه صار شكلا تقليديًّا إلا أنه أفضل الأشكال ..عندما يكون الحديث مع الشخصيات الكبيرة لضمان الدقة فى نقل تصريحاتهم وحتى لا يساء تأويلها إذا قام المحرر بسردها أو تلخيصها.

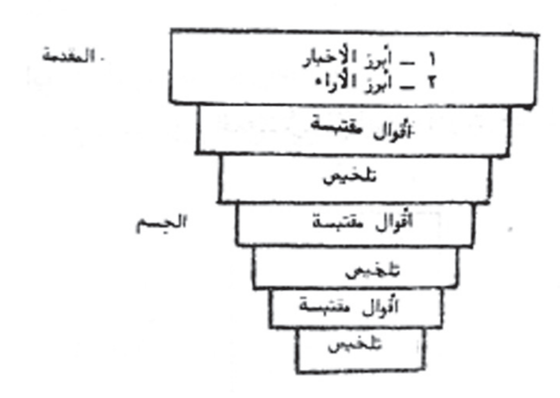
ومحاولات التجديد تتنوع وتتسع يومًا بعد يوم . وعلى سبيل المثال فإن حجم الحديث اتسع ليشمل إلى جانب الشكل التقليدى تلخيص إجابات المتحدث بدلًا من سردها كاملة ....كذلك اتسع هذا التجديد ليشمل قيام المحرر بالمزاوجة بين التلخيص والاستشهاد بنصوص كاملة من أقوال المتحدث أو اقتطاع فقرات معينة من كلامه وأبرزها.

كذلك اتسع نطاق التجديد فى كتابة الحديث إلى درجة أن يقوم المحرر بعمل ما يشبه الاستراحة بين فقرات الحديث يقوم خلالها بوصف المكان الذى التقى فيه بالمتحدث أو وصف جو اللقاء نفسه أو وصف انطباعاته الشخصية عن المتحدث ... وبذلك يرسم المحرر صورة دقيقه للقاء نفسه.

ومن أشكال التجديد أيضًا تقديم خلفية من المعلومات عن شخصية المتحدث الذى يدور حوله الحديث ..وهذه الخلفية قد تأتى فى صدر جسم الحديث أى بعد المقدمة مباشرة ... وقد تتناثر فى أماكن متفرقة من الحديث نفسه، بل أحيانا تشكل هذة الخلفية مقدمة الحديث نفسه، وفى بعض الحالات تقدم الخلفية فى برواز منفصل داخل الحديث أو بجواره.

2- الهرم المقلوب المتدرج، وتحتوى المقدمة على أهم الأخبار أو الآراء التى يتضمنها الحديث، ويكتب الجسم على شكل فقرات متعددة يلخص المحرر جانبًا من جوانب الحديث فى كل فقرة وبين كل فقرة وفقرة يكتب نص كلام المتحدث المتعلق بموضوع الفقرة المكملة لشرح معناها أو لتأكيد هذا المعنى فى ذهن القارئ أو لإضافة معنى جديد.

ولا بد من ترتيب الفقرات لتحسب أهمية كل منها .



3- المقدمة تشير إلى موضوع الحوار أو تصف الشخصية التى تتحدث أو تصف مكان الحديث يبدأ من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية أى يقود القارئ رويدًا رويدًا إلى أهم قضايا الحوار.. وقد يأخذ الشكل التقليدي (س و ج) أو السرد القصصى على لسان المحرر أو شكل المذكرات على لسان المتحدث بحيث تختفى شخصية المحرر.

أما قاعدة الحديث فتحتوى على تلخيص أهم الأخبار أو الآراء التى أدلى بها المتحدث أو تقييم المحرر لأقوال أو انطباعات المحرر عن المتحدث.



4- الهرم المعتدل المتدرج.....وهو متشابه مع قالب الهرم المعتدل مع إضافة فقرات التلخيص والأقوال المقتبسة .

وفى النهاية أريد أن أكرر مرة أخرى عدة نقاط، وهى:

أن أهمية السؤال بالنسبة إلى القارئ تحدد مكانة أو مدى أهميته.

أما شكل الحديث فيحدده كيف أصل بالمعلومات المهمة بسرعة إلى القارئ . دون إنشائيات وبأفضل طريقة ..وهذا يعتمد على شخصية المحرر وقدراته الفنية التى تتكون من خبرته الصحفية.

ومن يطالع الصحف لا بد أنه سيلاحظ أن هذه القوالب ليست منتشرة بشكل ملفت للنظر، لأن كل محرر يكتب بطريقة خاصة، ومن الصعب تحديد شكل الحديث بدقة طبقًا للقوالب التى تتحدث عنها كتب الصحافة، ومنها د/ أبو زيد عن فن الكتابة الصحفية،وكتابَى جلال الدين الحمامصى عن المندوب الصحفى .. والصحيفة المثالية.

التحقيق

التحقيق الصحفى من أهم أشكال التعبير... فهو يشرح الخبر ويحلل العوامل التى تسببت فى حدوثه ... ولذلك يستعين بالحديث أو الرأى أو الاستفتاء والبحث والصور والرسوم والكاريكاتير.

والمجتمع هو الذى يقدم لكاتب التحقيق أفكاره وموضوعاته التى يعالجها بقلمه ... وذلك من خلال مشكلات الناس التى تنشرها الصحف فى باب رسائل القراء ... أو من خلال المقالات أوالحوادث... كما أن تجارب الصحفى واتصالاته بمختلف الشخصيات والقراء ... تتيح له التعرف على مشكلات الجماهير التى يعالجها بقلمه .

وبمجرد أن تعثر على فكرة جيدة تصلح لإجراء التحقيق حولها فإن عليك أن تبدأ فى جمع المعلومات الأولية عنها من خلال الأرشيف الموجود بالصحيفة أو أرشيفك الخاص إذا كان ذلك ممكنًا.

بعد ذلك حدد الشخصيات (المصادر) التى ستقابلها لتعرف رأيها فى القضية أو الفكرة التى تناقشها ...وبعد أن تجمع كل المعلومات الضرورية للتحقيق وتشعر أنك بذلك قد أجبت على كل التساؤلات التى يريد القارئ معرفتها فإن عليك أن تبدأ فى كتابة التحقيق.

وأريد أن أنبه إلى نقطة مهمة ... وهى أن المحرر يجب أن يحدد منذ

البداية هدفًا للتحقيق .. بمعنى أن يكون هناك رأي محدد أو موقف يريد أن يقوله من خلال التحقيق .. وهذا الرأى أو التحقيق يكون بالطبع معبرًا عن المبادئ الأساسية التى تقوم عليها الصحيفة.

فلا يعقل مثلا أن تكون المجلة ذات اتجاه إسلامى .. ويأتى محرر ليناقش فكرة تطبيق الشريعة الإسلامية ويكون موقفه ضد تطبيق الشريعة أو يأتى محرر ليقول من خلال التحقيق أن النظام الرأسمالى هو الذى سيحقق للشعب كل الخير .. بينما يكون اتجاه المجلة اشتراكيًّا.

المهم أن الكاتب يعمل فى مجال يتفق مع ميوله واتجاهاته، وبالتالى فهو يتناول أية فكرة من خلال هذه الميول والاتجاهات ..لأن القارئ الذى يشترى المجلة أو الجريدة يريد أن يعرف رأيها فى القضية المثارة. والمثال الذى يؤكد ذلك تراه فى جريدة الوفد .. والأهالى .. والصحف القومية.. فلكل كاتب بإحدى هذه الصحف موقف يعبر عنه من خلال الصحيفة نفسها ولا يتناقض معها.

وأنا أقصد من ذلك أن التحقيق الصحفى يكتب بزاوية خاصة.. فالمعلومات التى يحصل عليها الكاتب أو الصحفى تكاد تكون متشابهة لدى (الوفد – الأهالى – الصحف القومية) ولكن طريقة المعالجة تختلف أى أن التحقيق الصحفى يكون موجهًا وجهة معينة وليس حياديًّا.

لابد أن يقول الكاتب شيئًا من خلال التحقيق ولا يهم أن يكون متفقًا مع آراء القراء أو ضد أفكارهم ما دام فى مصلحتهم، ومادامت المعالجة أمينة ودقيقة.

ومرة أخرى نؤكد أنه ليست هناك قواعد جامدة لكتابة التحقيق.. والمهم أن تبدأ المقدمة بأهم ما توصل إليه التحقيق ثم بعد ذلك تكتب التفاصيل معتمدًا على تسلسل المعلومات طبقًا لأهميتها للقارئ.

ويمكن بعد كتابة المقدمة أن تكتب جسم التحقيق على شكل أحاديث (س وج) مع كل مصدر إذا كنت تكتبه عن طريق سرد المعلومات بطريقة يقول فلان ويرى فلان.

والمهم فى كل ذلك ألا يحدث قطع بين كل مصدر وآخر .. بل يجب أن يكون الربط ذكيًّا بحيث يشعر القارئ أنه يقرأ موضوعًا متجانسًا ومترابطًا وبأسلوب مفهوم يحترم القارئ ولا يتعالى عليه.

التقرير الصحفي

فن صحفى يقع بين الخبر والتحقيق الصحفى وهو عرض تفصيلى لحدث جرى الإخبار عنه بشكل سريع بهدف إثارة اهتمام القارئ حول قضية أو مشكلة أو حدث.

أنواعه:

1- التقرير الإخباري: يقوم على خبر ويقدم معلومات تفصيلية لم يتضمنها الخبر. يستعرض آراء المعنيين بالمعلومة الإخبارية سواء كانوا عاديين أو مختصين أو مسؤولين.

2- تقرير عرض الشخصية: يتناول شخصية معينة سياسية أو اقتصادية أو أدبية، فيعرف بها من حيث إنجازاتها وآرائها، من خلال الحوار مع هذه الشخصية والحوار مع آخرين ليعرضوا آراءهم بها. وقد يقدم هذا النوع من التقارير دون الحوار مع الشخصية إذا رحلت عن الحياة أو تعذر اللقاء بها، وذلك بالعودة إلى المصادر الأرشيفية والحوار مع مقربين منها أو مختصين فى مجالها.

3- تقرير الرأي: يطلق عليه فى الصحافة الغربية تقرير الرأى والرأى الآخر؛ لأنه يقدم وجهتى نظر مختلفتين حول موضوع معين، متضمنًا التحليلات والتفسيرات الكافية للموضوع.

يعد قالب الهرم المعتدل من أفضل قوالب الكتابة الصحفية التى تلائم التقارير الصحفية وخاصة الإخبارية.

المقال

المقال من أهم فنون الكتابة فى حياتنا الحديثة .. فالكتب التى ساهمت فى تطور ثقافتنا العربية المعاصرة.. هى فى حقيقتها مجموعة من المقالات نشرها أصحابها فى الصحف والمجلات ثم جمعوها فى كتب أصبحت الآن جزءًا من تراثنا الحديث، ولعبت دورًا كبيرًا فى تطوير حياتنا الأدبية والفكرية، ولا يحتاج الأمر لكى ندلل على صدق هذا القول ..إلا أن نذكر معظم مؤلفات رفاعة الطهطاوى والأفغانى والكواكبى ومحمد عبده وعباس العقاد . . وطه حسين والمازنى وسلامة موسى ومحمد مندور ومصطفى صادق الرافعى ومحمد أمين ولطفى السيد ومحمد فريد وغيرهم . وقد عرف فن المقال قبل أن يعرف العالم فن الطباعة الآلية بقرون عديدة . وأهم دليل على ذلك هو الصور النمطية التى كانت تصور أنماطًا من السلوك البشرى عند الكاتب اليونانى القديم «تيوفراست والتى كان عنوانها «صور نمطية» حيث كان فى كل صورة يرصد ويحلل السمات المختلفة لأنواع من السلوك البشرى السليم أو المعيب بحيث تعتبر كل صورة تجسيدًا لنمط من السلوك، كسلوك البخيل أو الجبان أو الكريم أو الشجاع أو مخاوفه. وهى صور مجردة لم يرسمها الكاتب لشخصية معينة كانت تعيش فى عصره . . ولهذا نسميها بالصور النمطية .

وفى القرن 18 قلد هذه الصور الكاتب الفرنسى لابروبير الذى ترك لنا كتابًا يضم صورًا قلمية من السلوك البشرى.

وفى عصر النهضة الأوروبية ظل المقال قالبًا فنيًا متميزًا داخل فنون الأدب، حيث ظهر كتاب «المقالات» للفيلسوف الإنجليزى بيكون.. وهو الكاتب الذى ندد بالمنطق الشكلى لأريسطو، ونادى بالمنطق الاستقرائى القائم على مناهج البحث العلمى فى أنواع المعرفة المختلفة . . وقد دعا بيكون إلى البحث عن حقائق جديدة وإضافتها إلى رصيد البشر من المعرفة عن طريق الاستقراء والاستنباط.

والاستقراء هو جمع الجزيئات لنظمها فى حقيقة كلية، بينما الاستنباط هو استخلاص أحكام جزئية من حقائق كلية.

وفى القرن 16 الميلادى كتب الفرنسى «مونتين» مئات من المقالات جمعت فى أربعة مجلدات عبارة عن تأملات فكرية وفنية أدبية تمثل عصر النهضة تمثيلًا صادقًا، حيث اعتمد فى كتابتها على التراث اليونانى والرومانى القديمين اللذين قامت النهضة الأوروبية على أساس العودة إليه وبعثه، ولهذا تسمى حركة النهضة الأوروبية.

والمقال مصدر ، قال يقول قولاً .. ومقالة ومقالاً وقد ظهرت ملامح المقال فى أدبنا العربى فى القرن الثانى الهجرى من خلال رسائل الأدباء وفصول البلغاء .. التى كتبها أعلام أدبنا العربى وأهمهم :-

1- الحسن البصرى الذى كان أكبر وعاظ عصره (21 – 110هـ) قال عنه الإمام الغزالى(كان الحسن البصرى أشبه الناس حكامًا بكلام الأنبياء وأقربهم هديا من الصحابة.

2- عبد الحميد بن يحيى (132 – 750 هـ) الذى تربع على

عرش الكتابة العربية لبلاغته وسلامة تعبيره وحواره الذى يجرى على لسانه عفو الخاطر وقد ترك رسائل عديدة سياسية وأدبية.

3- عبد الله بن المقفع الذى عرف عنه عمق الفكرة ورشاقة الأسلوب ورقة العبارة وأهم آثارة (رسالة الصحابة) وكليلة ودمنة.

4- الجاحظ الذى لا يدانيه كاتب فى سعة ثقافته ورشاقة أسلوبه وخفة روحه وسلامة بيانه وتنوع معرفته .. فقد أحسن فهم كل موضوع فى عصره من سياسة واجتماع وحيوان ونبات ومن أهم آثاره رسالة الحاسد والمحسود والبخلاء .

5- ابن قتيبة الذى يمثل عصره خير تمثيل، حيث ترك مؤلفات عديدة فى شتى ألوان المعرفة من أدب ونقد ولغة ونحو وفلك وتاريخ وحديث وقصة وله كتاب (الشعر والشعراء) من أعظم ما كتبه، وواحد من أفضل المصادر الأدبية لتراجم الشعراء ومعرفة ملابسات بعض أشعارهم التى لا يستطيع باحث أن يغفلها – وتعتبر مقدمة الكتاب خطوة جريئة فى أساس النقد الأدبى.

6- أبو حيان التوحيدى (310 – 400هـ) وصفه ياقوت الرومى بأنه (فيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة ومحقق المتكلمين وإمام البلغاء فرد الدنيا الذى لا نظير له ذكاء وفطنة وفصاحة ومكنة وأهم آثاره الأدبية كتاب (الإمتاع والمؤانسة) الذى يضم الأدب والفلسفة والحيوان والأخلاق والطبيعة والبلاغة والتفسير والحديث ولغة وسياسة وفكاهة ومجون وتحليل لشخصيات فلاسفة العصر وأدبائه وعلمائه وتصوير للعادات وأحاديث المجالس.

7- ابن خلدون (732 – 808هـ) أشهر مؤلفاته .. المقدمة التى

تطلق على المجلد الأول من المجلدات السبعة التى تؤلف كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطات الأكبر .. أنشأ فيها ما يسمى (علم الاجتماع) وتدل بحوثه على رسوخ قدمه فى العلوم والمعارف.

8- هذا بالإضافة إلى رسائل إخوان الصفا التى يبلغ عددها 52 رسالة التى تشبه دائرة معارف عصرهم العلمى والفلسفى والدينى فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى.

المقال .. والصحافة

إذا كان المقال لم يرتبط ظهوره بظهور الصحف والمجلات، فإن الصحافة قد أثرت على فن المقال بشكل عام وأصبح كتاب هذا الفن الصحفى الأدبى يكتبون بأسلوب عربى جديد يقوم على الترسل والوضوح والسرعة والتركيز . وهذه الصفات الأربع فى رأى الدكتور محمد مندور هى التى تعطى أسلوب فن المقالة أصالته فقد تخلصت الفصحى مما كانت قد انحدرت إليه من ولع بالزخارف اللفظية الخاوية، ومن آفات أخرى ظن الدارسون فى عصور الظلام أنها من خصائص هذه اللغة مثل ما كان يسمى بالترادف والكاتب القادر هو الذى يعرف اللفظ الوحيد للتعبير عن المعنى الوحيد المنفرد.

فاللغات فى جوهرها لا تعرف الترادف ولا يمكن تصوره، لأنه من غير المعقول أن يعقد أصحاب اللغة حياتهم باختراع أكثر من لفظ واحد للدلالة على الشيء الواحد . والآخر باحتمال اللبس والبلبلة الفكرية.

وهذه المترادفات كانت فى الأصل مجازات ثم ماتت فيها صفة المجازية، وأصبحنا نظنها مرادفًا، بينما هى فى الحقيقة مجاز ميت، كما أن بعض المترادفات أمكن إرجاعها إلى لغات غير عربية أو لهجات

للقبائل المختلفة فى الجزيرة العربية ثم جمعها أصحاب المعاجم على أنها مترادفات.

والمقال ليس فقط حشدًا من المعلومات، بل يجب أن يكون مشوقاً أيضًا،ويتحقق ذلك إذا ظهرت شخصية الكاتب من بين سطور المقال من خلال طريقة تناوله للموضوع والعنصر الذاتى الذى يضيفه الكاتب من خبرته الشخصية وممارسته للحياة العامة.

والمقال يبدأ بفكرة فى رأس الكاتب تنمو وتتغذى من ملاحظاته وقراءاته وخبراته الشخصية، ومن هنا يعتمد المقال على الحكاية والمثل والإشارة إلى جانب المادة التحصيلية ويأخذ صورته النهائية طبقا لحالة الكاتب النفسية.

للمقال عناصر فنية يتكون منها:

المعارف والأفكار والآراء التى يستخدمها الكاتب فى مقاله، ثم الأسلوب الذى يصوغ من خلاله تلك الأفكار والمعلومات فى شكل فنى يبدأ بمقدمة تمهيدًا للموضوع ثم العرض الذى يشمل عناصر بالحجج والبيانات، وأخيرًا الخاتمة أو النتيجة التى وصل إليها الكاتب بناء على أهميته التى ذكرها فى موضوعه.

هناك عدة أنواع للمقال .. ولكل نوع صفات مختلفة فمثلا:

1- هناك المقال الذاتى الذى يعبر عن عواطف الكاتب تجاه الأحداث وله عدة صفات منها:

- المقال الشخصى: الوصفى – الانطباعى – السير التأملى،

الكاتب فى كل هذه الأنواع يتحدث عن مختلف القضايا من خلال ذاته ومدى تأثيرها فيه.

2- وهناك المقال الموضوعى: الذى يتحرر فيه الكاتب من شخصيته ويعالج القضايا معالجة تقوم على تقصى الأفكار وتنسيق المادة المدروسة متحدثاً، الأدلة والبراهين، ولهذا النوع عدة صفات أو أنواع، منها المقال الفلسفى النقدى- السياسى – التاريخى– العلوم الاجتماعية.

3- وهناك المقال الموضوعى الذاتى:الذى يجمع فيه الكاتب بين الموضوعية والذاتية، بحيث تبدو منه دقة العالم وخيال الأديب.

ملاحظات هامة:

أريد أن ألفت الانتباه إلى أن هذا التقسيم لأنواع المقال وخصائص كل نوع يضعه الأكاديميون .. وأساتذة الصحافة .. لكن فى الواقع قد لايكون ملحوظًا بالنسبة للقارئ،إذ إن الواقع لا يفرق إلا بين الخبر والتحقيق والمقال، أما نوعيات المقالات فالفوارق بينها بسيطة للغاية، ومن السهل أن تجد مقالا لا تستطيع تحديد نوعه هل هو تحليلى أو نقدى، لأن العمود يمكن أن يحتوى على النوعين إذا كان كبيرًا بعض الشىء.

لعل أهم ما يميز صحفنا المعاصرة (عمود الرأى) والمقال الافتتاحى للصحيفة والمقال التحليلى والمقال النقدى.

وعمود الرأى ظهر فى عشرينيات هذا القرن بعناوين مختلفة سياسية وأدبية واجتماعية ورياضية وفنية واقتصادية وغيرها .

ويهتم كتاب الأعمدة بالموضوعات الإنسانية .. والتأمل فى سلوك الناس من خلال قوة البنيان وجمال الأسلوب وحلاوة التعبير والقدرة على ربط الأحاسيس وإدماج التأملات حتى يستخرج القارئ منها مادة تمتع العقل وتريح المشاعر وتغذى الوجدان.

ومن حق صاحب العمود أن يكتب فى السياسة أو الاقتصاد أو مشاكل الحياة الاجتماعية أو قضايا الفكر والثقافة.

والعمود له مكان ثابت فى الصحيفة.. عنوان ثابت أيضًا ويوقع باسم صاحبه فى نهايته.

اليوميات : وهى فى حقيقتها مجموعة من الأعمدة الصحفية يكتبها الكاتب وتنشر مرة واحدة فى الأسبوع .. (مثل يوميات الأخبار)

المقال النقدى: قد يفهم منه أنه مقال نقدى فى الفن (مسرح– سينما – تليفزيون –إذاعة) لكن المفهوم الحديث الآن هو أن المقال النقدى بالإضافة إلى هذه الأنواع ، يمكن أن يكون نقدًا اجتماعيًا يعتمد على شرح وتفسير الأعمال والظواهر الأدبية والفلسفية والاجتماعية والعلمية والكشف عن أبعادها وتقييم هذه الأعمال والظواهر لإرشاد القارئ إلى اختيار الأفضل بالنسبة له .

فكلمة النقد فى حقيقتها تعنى تحليل القطع الأدبية وتقدير مالها من قيمة والمعنى ينسحب أيضًا على مختلف شئون الحياة.

المقال التحليلى: يحلل الأحداث الجارية .. ويطرح الظواهر التى تشغل الرأى العام ويناقشها بهدف توعية القارئ وتنمية معارفه.

وهذا المقال قد يحتل مساحة كبيرة تسمح له بعرض البيانات والأرقام, والمهم أن يكتب بلغة سهلة وبطريقة جذابة للقارئ.

كتابة القصة القصيرة

القصة.. أهم عناصر التراجيديا, والتراجيديا معناها: محاكاة لحدث كامل له حيز معين.. والحدث الكامل معناه: أن تكون له بداية ووسط ونهاية.

ويقول د.رشاد رشدي: إن البداية هى التى بالضرورة لا يجوز أن تفرض أن شيئًا آخر يمكن أن يسبقها والتى فى الوقت نفسه تتطلب أن يلحقها شيء.

أما النهاية فهى العكس.. أى أن وجودها يجعلنا نفرض بالضرورة أن شيئًا قد سبقها ويجعلنا نحكم أيضًا أن شيئا لن يلحقها.

والكاتب الذى يبنى قصته بناء محكماً لا يملك الحرية فى أن يبدأ أو ينتهى كيفما يشاء.. بل يجب أن يراعى هذه التعريفات للبداية والوسط والنهاية.

البداية ليست مقدمة وليست عرضًا.. إنها إحدى مراحل الحدث.. والكاتب الدرامى لا يبدأ مثل كاتب الرواية من أية نقطة بل من النقطة التى يتحتم ألا يسبقها شيء.

أى أن كاتب الدراما يبدأ من قمة الأزمة لا من أولها.. مثلا فى «بيت الدمية» لـ«ابسن».. نجده يبدأ من قمة الأزمة وهى عودة

«كروبستاد» وتهديده لنورا بإفشاء سر الشيك الذى زورته لإنقاذ زوجها من المرض وهو الزوج الذى يطالعنا «إبسن» برأيه فى أن زوجته نورا عديمة المسئولية لا تصلح حتى لتربية الأطفال فهى مجرد دمية.

لو كان «إبسن» كاتبًا روائيًا لاستطاع أن يبدأ قبل ذلك.. مثلا من نقطة تزوير الشيك أو طرد «كروبستاد» من البنك أو يوم زواج نورا من هلمر أو مرضه.. كل هذه نقاط يمكن أن تسبقها نقاط أخرى فى القصة وعلينا أن ننتظر طويلا إلى أن يلحقها ما لحق بعلاقة نورا وهلمر فى المسرحية.

إن الدراما محاكاة لحدث واحد كامل.. تترابط أجزاؤه بعضها مع البعض الآخر بحيث لو حذف بعضها أو تغير مكانه لتغير الحديث كله أو انعدم فمن البدهى أن الجزء الذى يمكن حذفه أو تغييره دون أن يؤثر هذا على الكل ليس جزءا من الكل.

ويصف أرسطو ثانى أوصاف الحدث الذى تحاكيه التراجيديا بأن له حيزًا مناسبًا فأى كائن -كما يقول «أرسطو» يتكون من أجزاء مختلفة ولكن لا يكفى أن تكون هذه الأجزاء مرتبة ترتيباً معيناً أى لها بداية ووسط ونهاية لكى يكون الكائن جميلًا بل يجب أن تشغل حيزًا مناسبًا لأن الجمال إنما يكون فى الحيز والترتيب معا.

وفى الدراما نستطيع القول بأن للحدث حيزاً مناسباً إذا كان يسمح بتغيير فى المصير من السعادة إلى الشقاء والعكس.. على أن يكون هذا التغيير نتيجة حوادث مترابطة ترابطًا محكمًا وتتسلسل بالحتمية والضرورة.

ولكن.. كيف كانت البدايات الأولى لكتابة القصة.. والإجابة

تقتضى العودة إلى التاريخ.. فعند قدماء المصريين ظهر كتاب الفراعنة المشهور «حواديت السحرة» الذى يحتوى على قصص أو حكايات منثورة كتبت قبل 4 آلاف عام قبل الميلاد.

كانت هذه الحكايات تحتوى على موقف أساسى يؤدى فى النهاية إلى حكمة أو موعظة.. وكانت الحدوتة تدور حول الآلهة والأبطال والوحوش والحيوانات.

وفى العصور الوسطى ظهرت نماذج من هذه القصص متأثرة بنفس التقاليد من خلال الإغريق والعرب وعندما جاء عصر النهضة أخذت القصة القصيرة شكلا يختلف عن شكلها القديم.. إذ تخلت عن الأسطورة والسحر والأمثال والحكم. ففى القرن 14 ظهر فى روما ما كان يعرف باسم «مصنع الأكاذيب».

ماذا نقصد بهذا المصنع؟!

يقول الدكتور نبيل راغب .. فى قصر الفاتيكان الذى كان يقيم فيه بابا روما.. والذى امتد نفوذه ليشمل أوروبا كلها.. كان موظفو القصر يجتمعون مساء بعد الانتهاء من أعمالهم يتبادلون الدعايات والأخبار والأحاديث. وتطور الأمر بعد ذلك إلى اختراع بعضهم القصص وتخيل كثير من المواقف والحكايات عن الشخصيات المعروفة فى تلك الفترة.

وكان من بين نجوم هذه الجلسات.. «يوجيو» وهو عجوز تخطى السبعين من عمره.. عمل أكثر من 30 عامًا سكرتيرًا للبابا.. وكان يدون يوما بيوم كل ما يراه أو يسمعه من حكايات ونوادر.

وذات يوم فكر فى جمع هذه النوادر والحكايات التى عاشها أو سمعها من خلال مصنع الأكاذيب هذا وقد دونها بأسلوب أدبى مهذب خال من العبارات الخارجة، وأطلق على هذا الكتاب «فاشيتيا» ليدل بذلك على أن هذه القصص كانت مسلية ومضحكة.

كانت الفاشيتيا أول من أرسى تقاليد الواقعية فى الأدب، لأن مضمونها مستمد من الحياة اليومية البسيطة وشخصياتها عادية.. كما أن هدفها كان التسلية بأسلوب مشوق، وبعد بوجيو بعدة سنوات.. كانت فلورنسا بإيطاليا قد اجتاحها الطاعون وعاش أهالى تلك البلدة حالة من الرعب والفزع.

وقد ساعدت هذه الظروف رجلا يدعى بوكاتشيو على أن يكتب مجموعته القصصية الأولى التى عرفت باسم «الديكاميرون» أو «المائة قصة» حيث تخيل مائة شخص نجوا من هذا الوباء.. وهربوا إلى قصر أحدهم فى الريف.. ولكى يمر الوقت سريعاً دون أن يشعروا بالكآبة قرروا أن يحكى كل واحد منهم قصة «يسلى» بها الآخرين.. ومن هنا ظهرت الديكاميرون فى شكل مختلف عن مصنع الأكاذيب من حيث الحجم والنوعية فالمائة قصة.. اهتمت أساسا بالخبر والحديث والحبكة وكانت طويلة بعض الشيء بينما مصنع الأكاذيب كانت قصيرة نوعا ما.. وكانت تركز على الشخصية كمصدر للفكاهة والتسلية.

وفى عام 1842 أصدر الشاعر والقصصى الأمريكى إدجار آلون بو.. دراسة تحليلية أوضح فيها لأول مرة الفرق بين بناء القصة القصيرة وبناء الرواية الطويلة.

قال إن القصة القصيرة لا تعنى رواية مبتورة أو موجزا لها.. بل يعنى أن الكاتب أراد أن يحدث تأثيراً منفرداً ومحدداً ومركزاً ولهذا يخترع الأحداث ويلبسها الكلمات التى تنفذ إلى أعماق القارئ، ويكون الكاتب ناجحاً إذا شعر القارئ بوحدة الأثر العام الكلى للقصة.

ورغم هذا التحليل الجيد الذى قدمه بو.. إلا أن أحدًا لم يلتفت إليه.. حتى جاء الناقد براندر ماثيوز عام 1985 وفرق لأول مرة بين نوعين من القصة القصيرة.

الأول هو القصة القصيرة كشكل متميز والثانى هو القصة القصيرة التى لم يستطع كاتبها أن يكملها.

من هنا كانت كتاب ماثيوز «فلسفة القصة القصيرة» أول تقنين نقدى لهذا الفن، حيث ظهرت اتجاهات عديدة للقصة القصيرة كالواقعية والطبيعية وغيرهما.

ويعتبر جى دى موباسان «1850- 1893» واحدًا من أهم كتابها.. كان مفهومه للقصة القصيرة يرتكز على أساس أن بالحياة لحظات عابرة قد تبدو فى نظر الرجل العادى لا قيمة لها.. ولكنها تحوى من المعانى قدراً كبيراً وكان كل همَ موباسان أن يصور هذه اللحظات وأن يستشف ما تعنيه ولكنها قصيرة ومنفصلة، ولكل منها معناها المعين، فكيف يمكن أن تحويها رواية واحدة؟

واهتدى موباسان إلى الحل:

إن هذه اللحظات العابرة القصيرة المنفصلة لا يمكن أن تعبر عنها إلا القصة القصيرة.

لقد كان موباسان يرى أن الحياة تتكون من لحظات منفصلة.. ولذا فإن القصة تصور حدثا معينًا لا يهتم الكاتب بما قبله أو ما بعده.

إن القصة تروى خبراً.. لكن لا يمكن أن يكون كل خبر قصة.

إذ هناك خصائص يجب توافرها ليتحول الخبر إلى قصة قصيرة.. وأهم هذه الخصائص:

الأثر الكلى.. بمعنى أن تتصل تفاصيلة أو أجزاؤه اتصالًا عضوياً يحمل فى النهاية معنى كلياً نابعاً منها ككل.

ويجب أن يكون للخبر بداية ووسط ونهاية، بحيث يجسد ما يسمى بالحدث.

ويكون الحدث كاملاً إذا توفرت له عناصر ثلاثة هى الفعل.. الفاعل.. المعنى.. فى وحدة عضوية.

وكاتب القصة القصيرة ينظر إلى الحدث من زاوية معينة لا من عدة زوايا.

ولذلك فإن النهاية فى القصة القصيرة تكتسب أهمية خاصة فهى النقطة التى يكتسب فيها الحدث معناه المحدد الذى يريد الكاتب تجسيده وتوضيحه وهذه النقطة تسمى «لحظة التنوير» التى تضع النهاية.

الحوار.. ركن من أركان الأسلوب فى القصة.. يستخدمه الكاتب فى تكوين الشخصية والتعبير عن آرائها ونظرتها إلى الحياة، ومن العيوب الفنية أن يلجأ الكاتب إلى الحوار فى سرد أحداث القصة العادية، كأن يفتعل حواراً بين شخصين ليسرد أحداثاً يمكنه أن يسردها بطريقة تقريرية!!

ويرى عبدالحميد جودة السحار أن الحوار يستخدم أحيانا فى تطوير حوادث القصة،إنه يعاون على رسم الشخصية والكشف عن دخيلة نفسها وتفاعلها مع الشخصيات الأخرى.

ويضرب على ذلك مثالاً.. الحوار الذى جرى بين بثينة وإيفا فى قصته «الحصاد».. فهو يدلنا على جانب من شخصية بثينة وجانب من شخصية إيفا أيضًا،وعلى طريقة تفكير كل منهما:

قالت بثينة دون أن تختلج عيناها: بقاؤك هنا أصبح غير مرغوب فيه ينبغى أن ترحلى عن البلاد.

- لماذا؟!

* لأن الباشا علم بما بينك وبين ابنه.

- وهل علم بما فى بطني؟

* نعم..

- ومع ذلك يرى طردي؟

* هذا هو أساس طلب رحيلك..

- هذه قسوة.. فظاعة.. بشاعة.. ولا.. ولا لن أرحل من هنا أبداً.. هذه قسوة.

* أعرف..

- لن أرحل أبداً.. لن أرحل أبداً.. إذا كان حلمى قد غسل يده منى فهو حر.. وإن كان ذلك يحز فى نفسى ويمزق قلبى.. أحببته حباً صادقاً.. وهبته كل شيء طواعية.. وأنا قريرة العين.. وأن من يهب لا يطلب لهبته ثمناً.. فإذا كان يريد أن يهرب من تبعاته فأنا لست حاقدة عليه ولست نادمة على ما كان ، سيظل أبدًا الرجل الذى كشف عن كنوز نفسى وعلمنى كيف أتذوق الحياة.

وتستمر فى شرح حقيقة عواطفها نحو حلمى وكشف مكنون صدرها.. وإلقاء أضواء على جوانب من شخصيتها وتطوير أحداث القصة.

ويرى السحار أن كتابة الحوار باللغة العربية الفصحى أفضل من كتابته بالعامية.. هو نفسه جرب الحوار بالعامية فى قصة «أم العروسة» وبعدها قرر كتابته بالفصحى لأنه شعر أن الكلمة العامية تختلف فى المعنى من بلد إلى بلد.. وقد تختلف من إقليم لآخر وقد لا تفهم إطلاقا خارج نطاقها المحلى.

ويقول السحار إنه يكتب بلغة بسيطة فيها روح العامية ولكنها عربية اللفظ يفهمها كل الذين يقرؤون العربية، وقد بدأ هذه التجربة فى قصته «قافلة الزمان» وهذا نموذج للحوار:

وفى العصر قابل مارى فوجدها ساهمة على غير عادتها فقال لها؟

- ما بك؟

* لا شيء.

- أنت حزينة.

* إننى لا أطيق ذلك الثقيل الذى فى البيت.

- أى ثقيل؟

* خطيبى..

- أخطبت؟! مبروك.

* لا تسخر منى. أنا متضايقة.

- أيضايقك أنك خطبت؟! هذا عجيب كل الفتيات يتمنين هذه الخطبة. فما أندر المغفلين الذين يتزوجون فى هذه الأيام.

* إننى لا أطيقه. لا أحبه.

- غداً تحبينه.

* أبداً.

- ما الذى يرغمك على الزواج منه؟

* أمى..

- لماذا؟

* تريد أن تقيدنى حتى لا ألقاك.

وراح كل منهما يفكر ثم رفعت رأسها وغمغمت:

* مصطفى..

- نعم..

* كم تتقاضى لو أنك تركت المدرسة والتحقت بخدمة الحكومة؟

فابتسم فى حرارة وقال:

- ستة جنيهات أو سبعة.

* لا بأس يمكننا أن نعيش بها.

- ماذا؟ مارى.

* مصطفى أحبك- لا تدعنى- إنى أريد أن أهجر البيت أن أهرب معك.

- مارى اعقلى.

* مصطفى تزوجنى إذا كنت تحبنى.

ويعتقد السحار أنه ليس من الضرورى إثبات الحوار بلغته الطبيعية. ولكن على الكاتب أن ينقل الحوار من لغة الشخصيات إلى لغة عربية تناسبهم- فيها سذاجة إذا كانت الشخصية ساذجة.. وفيها خفة إن كانت تحب الدعابة والضحك.. وبذلك يكتمل جو القصة ويتم الانسجام.

ولا يوجد مقياس محدد لمعرفة القصة الجيدة.. لكن الاختيار الوحيد لتقويم قصة ما.. هو مدى تأثيرها فى القارئ.. فالقصة التى يعجب بها فرد هى القصة الجيدة بالنسبة لذلك الفرد.. ومن العسير فصل الحبكة القصصية عن شخصيات القصة.

والشخصية النابضة بالحياة تظل حية سواء كانت شخصية تمثل مجتمعًا بعينه أم شخصية نابعة من ذاتها ما دامت شخصية إنسانية.

والقاص الجيد هو الذى يبدأ القصة بداية قوية تجذب القارئ وتجعله يتبعه مشغوفا.. ويستولى عليه ويسير به فى مهارة حتى يبلغ به النهاية الطبيعية.. ولهذا عليه أن يبدأ عرض المشكلة منذ الصفحة الأولى. وفى قصة «المستنقع» كانت البداية هكذا.

- لابد أن نتزوج..

* تريث يا فؤاد.

- نفد صبرى.. سنة كاملة وأنا انتظر.. لم أعد قادرًا على كبت مشاعرى.. النار تتلظى فى جوفى كلما ضممتك إلى صدرى.. والوساوس تتضخم فى رأسى وتنساب كالأبالسة تفتح فى أعماقى تغرينى بك.

بت أخشى نفسى أخاف أن ينتصر ضعفى أن يفلت منى زمام أمرى أن أرتكب ما أخشاه. إن كبح مشاعرى الغوارة يرهقنى. يستبد بى- يزلزل كيانى. حتى أننى أرتجف كلما وقع فى خلدى أن إرادتى قد تتقوض وإن الوحش المتربص فى أغوارى قد ينطلق.

لو عصفت بنا رغبتنا واستسلمنا للإغراء فلن أغفر لنفسى.. سأحيا قلقا معذبا فأنا أريد زوجتى طاهرة الذيل حتى ليلة الزفاف.

وتلفتت سهير فى قلق.. ثم قالت: لو رفضوا زواجنا لانهارت آمالنا وتحطمت سعادتنا وتلاشى الحلم اللذيذ الذى نعيش فيه.

ويرى عبدالحميد جودة السحار فى كتابه «القصة من خلال تجاربى الذاتية» أن القصاص يعرض مشاكل الحياة من خلال نفسه المرهفة الحس.. ويبرز نواحى القوة والضعف دون أن يحاول وصف علاج للمشكلات التى يعرضها لأنه لو فعل لا قلب إلى واعظ وفقد وظيفته.. واختلت الموازين الفنية فى يده.

وعلى العكس من ذلك فإن هناك كتابا للقصة يرون أن القاص دوره الأساسى مثل دور الطبيب بالضبط.. يكشف الأمراض ويحدد العلاج.. فالقاص يشرح المرض الاجتماعى.. ويصف الحلول المناسبة له.

من القصة إلى جائزة نوبل

ما الذى يجعل إنسانًا ناجحًا.. وآخر فاشلًا؟!

ما هو السر الذى يتوفر لدى الأول.. ويخفى على الثاني؟

كيف يكتشفه الناجح.. ويعجز عن الوصول إليه الفاشل؟

الواقع أن النجاح ليس مجرد ضربة حظ.. أو ظروف أو عوامل شخصية فقط.

إنه كل هذه الأشياء مضافة إلى إصرار شديد من جانب ذلك الإنسان على تخطى الفشل ومقاومة بذور اليأس.

سر النجاح هو الإخلاص فى العمل.. والإصرار على تحقيق الهدف.. وعدم الرضوخ لعوامل اليأس.

وهذه خلاصة فلسفة الكاتب الكبير نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل للآداب.

تعرفت على كاتبنا الكبير فى بداية عملى بالصحافة.. كنت يومها أعد تحقيقا للصحيفة التى أعمل بها «الجمهورية» اتصلت به تليفونيًا لأحدد معه موعدا لاستطلاع رأيه حول موضوع الغزو الثقافى وكيف يواجه المصريون بتاريخهم الطويل ثقافة الإسرائيليين إذا جاز لنا أن نعتبر أن لهم ثقافة.

يومها كان يعانى من نوبة برد ويلازم الفراش، لكنه قال بأسلوب يفيض رقة وتواضعا : يمكننى أن أعطيك رأيى بالتليفون.. وكان ما أراده الأستاذ الكبير.

بعدها التقيت به أكثر من مرة فى مكتبه بالأهرام الذى كان يحرص على التواجد فيه يوم الخميس من كل أسبوع، كما التقيت به فى عشرات الندوات التى كان يحضرها طوال السنوات الماضية.. والعجيب فى فكر هذا الرائد الكبير أن أفكاره المتجددة لا تتبدل مع الظروف.. وطبقاً للمصلحة.

إنه واضح وصريح.. وما يقوله فى جلساته الخاصة يقوله أيضًا علانية.. ولهذا تجد أفكاره فى كل رواياته.. واحدة.. وبأساليب مختلفة.

ومنذ حصوله على جائزة نوبل امتلأت صحف العالم بالحديث عنه وكمحب لأفكاره وعاشق لأدبه تابعت كل ما كتب عنه تقريبا.

كنت أبحث عن سر النجاح الذى يختزنه عقله الكبير.. لكى أقدمه لزملائى من الأدباء الشبان.. الذين يحيط بهم اليأس من كل جانب.

وها أنذا أحاول من خلال أفكار كاتبنا الكبير التى نشرها فى الصحف والتى قالها لى.. يقول نجيب محفوظ:

ليس فى استطاعتى أن أحدد على وجه الدقة متى نشأت عندى الرغبة فى الكتابة.. ولا أستطيع أن أذكر أول قصة أو حتى الخواطر الشخصية أو الأدبية.

كل ما أستطع أن أقوله هو أن الرغبة فى الكتابة كانت موجودة عندى منذ زمن قديم حتى قبل أن أتبين دوافعها، ففى أيام إدمان القصص البوليسية كنت أعيد كتابة بعضها فى كراسة خاصة وأكتب عليها اسمى،ومع قراءتى للمنفلوطى كنت أؤلف «نظرات» و«عبرات» وأذكر أنى فى هذه الفترة كتبت الشعر.. كنت أكتبه فى بادئ الأمر موزونًا ولكن كانت بعض الأبيات تكسر منى.. وحينما وجدت الأبيات المكسورة أطلقت الشعر وحررته من الوزن فكنت رائد المدرسة الحديثة بلا منازع.

كان ذلك عام 1925 لكن فترة الشعر هذه لم تطل.. فقد عاودت التأليف مع قراءاتى للمجددين.. فحين قرأت «الأيام لطه حسين» ألفت كراسة أو كتابًا.. كما كنت اسميها فى ذلك الوقت سميتها «الأعوام» رويت فيها قصة حياتى على طريقة طه حسين.

بعد ذلك.. ومع تعرفى على آراء المجددين فى أدبنا والتفاتى إلى شعر المتنبى وأبى العلاء ألفت كراسة أخرى وضعت فيها فلسفتى فى الحياة والكون والخالق.

وحينما تقرأ ما كتبته فى تلك السن المبكرة تحس أنك تقرأ لشخص، وأصبح له رأى حاسم فى كل المشكلات التى حيرت كبار الفلاسفة والمفكرين.

وتأتى بعد ذلك مرحلة أخرى أكثر نضجاً بدأت فى أواخر تعليمى

الثانوى وأوائل دخولى الجامعة.. واستمرت عدة سنوات كنت أكتب خلالها المقال والنقد الأدبى وتلخيص المسرحيات الأقصوصة والرواية.

وكان أول عمل أدبى ينشر لى هو المقال، لأنه كان أسرع فى القبول من الأقصوصة، وقد دفعنى ذلك إلى الانصراف بعض الوقت إلى كتابة المقالات.

كان أول مقال ينشر لى عنوانه تطور الظاهرات الاجتماعية وفى سنة 1939 نشر لى سلامة موسى أول رواية .. وفى سنة 1943 نشر عبدالحميد جودة السحار الرواية الثانية «رادوبيس» وأثناء هذه السنوات كنت قد ألفت روايتين أخريين هما «كفاح طيبة» و«القاهرة الجديدة».

بدأت حياتى الثقافية بقراءة الروايات البوليسية.. سنكلير وجونسون وميلتون توب وغيرها من الروايات التى كان يترجمها حافظ نجيب، وكانت منتشرة هى وأمثالها فى أيام طفولتنا، ولم تكن هناك بالطبع كتب خاصة بالأطفال على أيامنا.. لذلك كانت هذه الروايات هى كل قراءاتى الأولى فى أواخر الابتدائية وأوائل الثانوية.

ومنذ أن تخرج نجيب محفوظ فى قسم الفلسفة عام 1924 عمل موظفًا فى إدارة جامعة فؤاد الأول.. ثم مديرًا لمكتب رئيس مصلحة الفنون «يحيى حقى» ثم رئيسًا لمؤسسة السينما.. ثم مستشارًا لوزير الثقافة د.ثروت عكاشة إلى أن أحيل إلى المعاش.. فأصبح كاتبا بالأهرام.

يقول نجيب محفوظ: كرست نفسى للفن الروائى منذ عام 1937 كانت معظم رواياتى مستوحاة من عصر الفراعنة فى البداية.. ومنذ الأربعينيات انغمست فى مشاكل المجتمع المصرى.

ولا أنكر أن ثورة 23 يوليو أثرت فى كتاباتى،بل وغيرت اتجاهى الروائى، لأنها أسقطت مجتمعاً جديداً بإيجابيات كثيرة وأيضا ً بسلبيات كنت أرفضها.

لقد كتبت عن سلبيات الثورة فى حكم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، ولكن بصراحة كنت أتمتع بحريتى ككاتب.. ورغم نقدى للأوضاع السلبية أيام عبدالناصر فلم تكن لى مشاكل معه.. ربما أثارت إحدى رواياتى،وهى «ثرثرة فوق النيل» انتقاد عبدالناصر، وكذلك رواية «ميرامار» وبعض القصص القصيرة، وحاول البعض استثمارها للهجوم على،ولكنى لا أنسى دفاع الدكتور ثروت عكاشة عما كنت أكتبه وأذكر أنه قال للرئيس عبدالناصر أنه لابدَّ من أن يترك للكاتب حرية التعبير عن رأيه.

وحصل نجيب محفوظ على العديد من الجوائز.. كانت أولها جائزة فى الأدب عام 1957 عن قصته بين القصرين وقصر الشوق.. وقد فاز بالمركز الأول مناصفة مع الأديب كامل حسين.. وكانت قيمة الجائزة آنذاك ألف جنيه.. ولكن وزارة الثقافة استثنته فأعطته وحده ألف جنيه.

كما حصل فى عام 72 على وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عند بلوغه سن التقاعد فقد أصدر الرئيس السادات قراره بمنحه الوسام تقديرا لخدماته الأدبية، وسلمه الوسام الدكتور عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء وزير الثقافة فى ذلك الوقت.

الدكتور عز الدين إسماعيل يرى أن الاستعداد القصصى خاصة إنسانية يشترك فيها جميع الناس.

فكل إنسان يستطيع أن يحكى حكاية أو يقص حادثة شاهدها فى الطريق أو وقعت له. ومع ذلك فليس كل الناس كتاب قصة.. إن كاتب القصية يختلف عن الناس لأنه ينظر إلى الأشياء أو الحوادث نظرة خاصة.. إنه لا يقف عند السطح بل يتعمقها ويفرز عليها من أفكاره وخياله.

ويمكن القول إن الحادثة فى ذاتها مهما كانت أهميتها لا تكفى لإخراج عمل قصصى ناجح وإلا كان من السهل على كل إنسان أن يختار الحوادث الكبرى ليتخذ منها مادة قصصية فليست كل الحوادث الكبرى قيمة أدبية.

لكن القيمة تأتى من تعميق الكاتب لهذه الحادثة ونظرته إليها من جوانبها المتعددة أى أن الكاتب يكسبها قيمة إنسانية خاصة.

إن الفن القصصى ككل الفنون الأخرى مادته الحياة والحياة عبارة عن أحداث وأشخاص وزمان ومكان.

وهذا يعنى أن الفن القصصى له عدة عناصر، منها:

الحادثة.

الشخصية.

الزمان.

المكان.

الأسلوب الذى تروى به الحادثة.

الحديث الذى يدور بين الشخصيات

وأخيرًا الفكرة أو وجهة النظر.

إذن فالقصة تعرض فى جوهرها وجهة نظر الكاتب فى الحياة ، وفهمه لها وموقفه العام منها.

* الحادثة: يقصد بها فى العمل القصصى.. تلك الوقائع الجزيئة المفهومة والمرتبطة والمنظمة فى إطار واحد.. ويجب أن تكون حوادث القصة وشخصياتها مرتبطة ارتباطًا منطقيًّا يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محدودة، ويلعب السرد دورًا مهما فى تصوير الحادثة ونقلها بسرعة إلى ذهن القارئ.. وكلما كانت الكلمات معبرة ودقيقة كان السرد ناجحًا، فمثلا فى هذه العبارة : جرى نحو الباب وهو يلهث.. ودفعه فى عنف ولكن قواه كانت قد خارت فسقط خلف الباب من الإعياء.

يقول د.عز الدين إسماعيل إن الأفعال «جرى- يلهث- دفع- خار- سقط» هى التى تكون فى أذهاننا جزئيات الواقعة.

والسرد الفنى لا يكتفى بذلك.. بل إنه يستخدم العنصر النفسى الذى يصور به هذه الأفعال مثل «وهو يلهث - فى عنف- من الإعياء» وهو يكسب السرد حيوية.

* الشخصية : لكى يجعل الكاتب قارئه متعاطفًا وجدانيًّا مع الشخصية عليه قبل ذلك أن يجعل هذه الشخصية حية.. القارئ يريد أن يراها وهى تتحرك.. وأن يسمعها وهى تتحدث.

والمتأمل لقصة الأرض لعبد الرحمن الشرقاوى يجد أنها لا تحتوى على حادثة لكنها مجموعة من الوقائع التى ارتبطت بالشخصيات ذاتها.. والشخصيات جاهزة.. نتعرف عليها منذ أن نقابلها ولا يكاد موقفها فى الغالب يتغير.. وهى خلال القصة تمر بنا فى مشاهد مختلفة تؤكد ذاتها وقد تكرر مشاهد واقعية حية.. ومن خلالها رسم الكاتب صورة للمجتمع الريفى.. ويقول د.عز الدين إسماعيل:

إن انقسام القصة إلى قصة شخصية وقصة حادثة لا يتمثل بهذه الحدة وكل ما فى الأمر أن كاتبًا يولى الشخصية اهتماما أكبر، وآخر يهتم بالحادثة، ولكن القصة ذاتها لا يمكن أن تخلو خلوا تاما سواء من الشخصية أو الحادثة، وهناك من يعادل الأهمية بين الشخصية والحادثة فيعطى هذه من العناية ما يعطيه تلك، وبذلك يظهر نوع جديد من القصة يجمع بين طابعى القصة السردية والقصة الشخصية.

* الزمان والمكان: لكل حادثة زمان ومكان تقع فيهما، وهى بذلك ترتبط بظروف وعادات.. ومبادئ خاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما والارتباط بكل ذلك ضرورى لحيوية القصة لأنه يمثل البطانة النفسية للقصة، وهو الدور الذى تقوم به المناظر على المسرح بوصفها شيئًا مرئياً يساعد خيال القارئ، وهناك نوع من القصة يسمى قصة الحقبة تحكى عن مجتمع فى مرحلة انتقال وشخصيات تمثل هذا المجتمع.

* الفكرة: الفكرة هى الأساس الذى يقوم عليه البناء الفنى للقصة، والكاتب ليس مطالبًا بأن يحل مشكلة.

وهنا يقول تشيكوف إن هناك فرقا بين حل المشكلة ووضعها وضعا صحيحًا.. فيكفى الفنان أن يصور مشكلة تصويرًا صحيحًا.

* طرق السرد: للسرد عدة طرق منها الطريق المباشر، وفيها يكون الكاتب مؤرخا يسرد من الخارج.

أما الطريقة الثانية فهى السرد الذاتى «يكتب على لسانه» وبذلك يجعل الكاتب من نفسه أحد أشخاص القصة أى يقدم تجربة ذاتية خيالية.

والطريقة الثالثة هى الوثائق أى تتحقق القصة عن طريق الخطابات أو اليوميات أو الحكايات والوثائق المختلفة.

*بناء القصة: هناك بشكل عام صورتان لبناء الحبكة القصصية الأولى هى الصورة الانتقائية «لا تكون بين الوقائع علاقة كبيرة ضرورية أو منتظمة» وعندئذ تعتمد عملية السرد على شخصية البطل الذى يربط بين العناصر المتفرقة وقصص المغامرات تمثل هذه الصورة «قصة روبنسون كروزو» للكاتب الإنجليزى «دانيا ديفيو 1660-1731 الذى كتبها عام 1719 وفيها تحدث الأشياء وتلتقى وتفترق الشخصيات ولكن ليس لها عمود فقرى بنائى واضح أو وحدة عضوية.. وليس للكاتب فى هذه الحالة أن يعرف كل تفصيلات القصة قبل أن يبدأ كتابتها.. بل يكفى أن يكون متخيلا فى ذهنه الطريق العام الذى ستتبعه القصة.

أما الصورة البنائية العضوية.. فتعنى أن القصة امتلأت بالحوادث الجزئية المنفصلة الممتعة التى تتبع تصميمًا عامًّا معقولا لا تقوم فيه كل حادثة تفصيلية بدور حيوى واضح وتنظم الشخصيات والحوادث بحيث تشغل أماكنها المناسبة، وأن تؤدى كل الخطوط إلى النهاية.

إن أبسط صورة لبناء قصة هى تلك التى تتمثل بين طرفى الصراع. ومهما كان الهدف والنتيجة فإذا كان «أ» يهدف إلى الزواج من «ب» برغم منافسة «جـ» ومعارضة «د» فإنه إما أن ينجح أو يخفق ونجاحه أو إخفاقه هو النتيجة وهو فى سبيل ذلك سيصادف حوادث مفاجئة كثيرة تقربه من النجاح حينًا ومن الإخفاق حيناً.

* الشكل العام: تبدأ القصة بالمقدمة التى قد تشغل فصلا أو

أكثر من أول القصة وفيها نعرف الأشياء اللازمة لفهم ما سيأتي.

ثم تبدأ الواقعة الأولى وتبدأ معها عملية البناء ثم تأتى بعد ذلك الحوادث المفاجئة، وهى تفقد قيمتها الفنية إذا لم تأت منطقية فى موضعها.

وينمو الصراع مع نمو الحركة فى القصة حتى نصل إلى أقوى الحوادث إثارة وعادة تتمثل فى أشد المواقف تعقيدًا فى عملية البناء، أى فيما يسمى «بذرة التعقيد» ثم تبدأ الأشياء تتضح فى مرحلة «التنوير» وهى تفتح طرقًا مختلفة إلى نهاية القصة وهى فى القصص ذات النهايات السعيدة تزيل العراقيل التى تعوق الوصول إلى الهدف الرئيس.وعندئذ تظل فى حاجة لرؤية كيف يتم ذلك فى الواقع أما فى قصص «المآسى» فإن مرحلة التنوير تشمل مواجهة عقبة على الأقل هى غاية فى الصعوبة للوصول إلى الهدف الرئيس.. وهنا يجب أن نعرف ما سيحدث للناس الذين صادفهم سوء الحظ. وفى تطور القصة من مرحلة التنوير إلى نهايتها الحقيقية، وهى المرحلة التى تعرف فنيا «بالكارثة» يتمثل القرار الحاسم أو الحل، وهى مرحلة تحتاج إلى مهارة حتى لا يفقد القارئ تشوقه.

إن القصة صورة للحياة، ولهذا يجب أن تكون صادقة حية، ولكن القصة تمتاز عن الحياة بأن لها صورة فنية خاصة تحتوى على فكرة.. والملاحظة أن القصة قد تكون ناجحة من حيث الإطار الفني،ولكنها تنطوى على فكرة لا تروقنا وهناك رواية تولستوى «الحرب والسلام» فنحن نعجب بها برغم افتقارها إلى الوضوح الشكلى.. أن مصدر إعجابنا لا يمكن أن يحدد بقاعدة لأننا فى كل قصة يتكشف لنا شيء

جديد، ولكن المؤكد أن القصة ككل عمل فنى لا يتحدد لها شكل حتى تتحقق فيها فكرة الكاتب فتحقق الفكرة يفترض بالضرورة وجود شكل ، فمثلا إذا كانت فكرة الكاتب عن الخيانة الزوجية مثلا أن الزوج هو المسئول عن خيانة زوجته فهو لكى يحقق هذه الفكرة يبنى قصته على النحو الذى يحققها فإذا أعجبنا بفكرة القصة فإننا نكون فى الوقت نفسه قد أعجبنا بالصورة التى أديت فيها هذه الفكرة، وأى خلل فى هذه الصورة سيكون له أثر فى الفكرة، وبعبارة أخرى فإن فكرة أى قصة تتحقق بتحقق القصة ذاتها.

والقصة كما يرى الدكتور الطاهر أحمد مكى لا تتطلب إعدادًا مسبقا.

إنها تتجه إلى الحديث مباشرة لتأسر القارئ وتغرقه منذ اللحظة الأولى.

والقصة الجميلة يجب أن تبدو واقعية.. حياة حقيقية تتحرك حولنا دون اختصار ينحرف بنا أو تطويل يدفع الملل فى نفوسنا.

وأن تكون موحية.. تجعلنا نفكر مهما كانت واقعية وموجزة.

وأن تبقى فى مجال الخيال متلألئة تفتح الباب واسعًا وعريضًا أمام القارئ وخياله ليحلق معها ما شاء يلتقط الفكرة، وربما معانى أخرى أعمق وذات قيمة بالغة.

يمكن أن نقول إذن إن القصة هي:

- حكاية أدبية.
- تدرك لتقص.
- قصيرة نسبيًا.

- ذات خطة بسيطة.
- وحدث محدد.
- وحول جانب من الحياة لا فى واقعها العادى والمنطقى وإنما طبقا لنظرة مثالية ورمزية.
- وأنها توجز فى لحظة واحدة حدثاً ذا معنى كبير.

كاتب لأول مرة

باب رسائل القراء ٠٠ قد يوضع له عنوان آخر مثل بين المجلة وقرائها أو ٠٠ حوار القراء أو منكم وإليكم أو مع تحياتى ٠٠ أو رسائل إلى المحرر. وهكذا ٠٠ فكل صحيفة أو مجلة تختار الاسم الذى يعجبها.

وباب الرسائل ليس مقصورًا على نشر المشكلات فقط ٠٠ إنه أيضًا يتسع لعرض الأفكار وطرح القضايا ومناقشة آراء بعض كتاب الصحيفة أو المجلة٠

والمشكلة التى تواجه عاشق الكتابة هى أنه قد يكون خجولًا أو خائفا من الكتابة إلى الصحف ٠٠ أو يكون فى حاجة إلى من يشجعه على الكتابة أو لا يعرف ماذا يكتب ٠

والبداية دائما صعبة ٠٠ لكن من يحاول لابد أن يحقق شيئًا ٠٠ وعليك ألا تخاف من الفشل ٠٠ فليس من المعقول أن أول رسالة تكتبها للصحيفة ستكون رائعة إلى درجة ألا توجد بها أخطاء ٠٠ والا فلماذا تكتب إلى هذا الباب بالذات؟

لو أنك تستطيع أن تكتب فكرة جديدة وبأسلوب جيد لا أخطاء فيه.. لكان مكانك صفحة الرأى أو أية صفحة بالمجلة أو الجريدة.

ولكن أنت تحاول للمرة الاولى فلا تخجل من التجربة ٠٠ كل ما عليك هو أن تختار فكرة معقولة وتحاول التعبير عنها بأسلوبك ٠٠ وإذا صعب عليك أن تكتب كلمة معينة فعليك أن تسأل أى صديق٠

أذكر أننى فى صيف 1983 وكنت أشرف على باب رسائل القراء بجريدة (المساء)وكان عنوانه (مع تحياتى للمساء) لاحظت هذه المشكلة لدى كثيرين ممن يريدون الكتابة إلى الباب. ولكن يمنعهم الخوف أو الخجل أو التردد ٠٠ لهذا وضعت أكثر من فكرة لجذب القراء الجدد ٠٠ منها مثلا باب يومى كان عنوانه : من قارئ لقارئ ٠٠ أنشر فيه معلومة ما قرأها أحد القراء ٠٠ ويريد أن ينقلها لزملائه القراء وكانت هذه خطوة شجعت الكثيرين على الكتابة إلى الباب ٠٠ ورويدًا رويدًا بدءوا يعبرون بأنفسهم عن آرائهم بعد أن كانوا ينقلون أفكار الآخرين. ووضعت أيضًا بابًا جديدًا عنوانه (الرسالة الأولى) كنت أنشر فيها ملخصا لرسالة قارئ يكتب إلينا لأول مرة يعبر فيها عن إعجابه بالجريدة أو الباب. وكنا نعلق على رسالته بأننا نشكره وننتظر منه الرسالة الثانية التى ينقل إلينا فيها معلومة جديدة أو يقول فيها رأيه فى إحدى المشكلات الراهنة ٠٠٠ وهكذا كنا نشجع القراء الجدد على الكتابة ٠٠ ونقول له إنه يستطيع أن ينشر اسمه تحت كلمات بقلمه بطريقة مبسطة للغاية ٠٠ وبمرور الأيام يقرأ كثيرًا لتكون له آراء محددة فى كل مشكلة ٠

ولكى يتحقق ذلك يجب أن تقرأ كثيرًا ٠٠ وبعد أن تنتهى من قراءة أى موضوع عليك أن تسأل نفسك ماذا استفدت وهل تتفق مع هذا الذى يقوله الكاتب ٠٠ أم تختلف؟!

ثم أمسك قلمك وحاول أن تكتب شيئًا من وحى هذا الموضوع الذى قرأته ومن الأفضل أن تحاول الرد عليه إذا كنت لا تتفق مع رأيه .. أما إذا كنت أعجبت بالموضوع فأنت تستطيع أن تعبر عن هذا الإعجاب بقلمك أيضًا ٠٠ وكل هذه محاولات تأخذك شيئًا فشيئًا إلى عالم الكتابة.

(بعد هذه المرحلة يمكنك أن تكتب للصحيفة عن مشكلة يعانى منها شباب الحى الذى تعيش فيه ٠٠ أو تكتب لهم عن موقف شاهدته وترى أنه يستحق أن يعرض على القراء ٠٠

وتذكرة ٠٠ أنك كلما قرأت كثيرًا ٠٠ كلما تمكنت من التعبير بصورة جيدة.

الملف الصحفى

يمكن أن يكون لديك أيضًا ملف عن القضايا التى تراها فى وسائل الإعلام، وآخر عن القصة وملف عن الشعر وملف عن القضايا الأدبية والنقدية وملف عن الأدب العالمى وأهم أدباء العالم.

ونفس الشيء تفعله إذا كنت تهتم بالشئون الاجتماعية أو الاقتصادية والزراعية أو قضايا الشباب.

وهذه الملفات ستفيدك كثيرًا عندما تريد كتابة أى موضوع .. حيث ستقرأ ما كتب فيه من قبل، وبالتالى سيساعدك ذلك على البحث عن زوايا ونقط جديدة يمكنك أن تناقشها بأسلوبك.

وأنت تكتب يجب أن تحرص على أن يكون ما تكتبه متماسكا فى فقراته .. بحيث لا يشعر القارئ أن كل فقرة لا علاقة لها بالفقرة السابقة.

والكلمات المكررة تسيء إلى الأسلوب .. لذا حاول أن تستخدم كلمات جديدة بسيطة.

اكتب على وجه واحد من الورقة .. ولا تنس:-

1- تكتب رقم الصفحة وأن تعيد قراءة ما كتبت لتصحح الأخطاء التى تكون قد وقعت فيها.

2- اترك فراغا فى أعلى الصفحة للعنوان بما يعادل ربع الصفحة تقريبا. كما يجب أن تترك فراغا بين السطور وعلى جانبى الصفحة بما يساوى 3سم تقريباً.

3- اكتب الموضوع أولاً .. ثم بعد ذلك اكتب العنوان.

وهناك معلومات أساسية يجب أن تعرفها لكى تعشق الكتابة وتصبح ذات يوم كاتبًا كبيرًا.

إن الموضوعات الصحفية الجيدة ليست إلا فكرة جيدة استطاع كاتبها أن يختارها بعناية ويعالجها بدقة.

واختيار الفكرة يحتاج إلى قدر معقول من الذكاء وسعة الاطلاع. فالصحف والمجلات والكتب تمتلئ بالأفكار، وعليك أن تختار الفكرة التى تستحق أن تكتب فيها .. وهذا يعنى أن عليك أن تكون قارئا جيدًا لكل ما يقع تحت يديك .. وأن تفكر فى كل ما تقرأ وتسأل نفسك دائمًا .. عن جوانب النقص والغرابة فيما تقرأ لأن كل موضوع ناقص يحتاج إلى استكمال، وكل فكرة غريبة تحتاج إلى مناقشة.

ولابد أن تتابع الأحداث فى إطار اهتمامك. فمثلا إذا كنت مهتما بالاقتصاد فلابد أن تعرف معلومات فى الاقتصاد المحلى والعالمى تقرأ فيه وتدون ملاحظاتك.. بمعنى أنك يمكن أن تحتفظ لنفسك بالموضوعات التى تدخل فى إطار اهتماماتك .. فمثلا الملف الأدبى يجب أن يضم معلومات عن أدباء بلادك .. ويفضل أن يكون لكل أديب كبير ملف خاص به يجمع كل ما يكتب عنه .. أما مجموعة الأدباء الشبان فيمكن عمل ملف خاص بهم.

نصائح للكتاب الناشئين

من بين النصائح التى يقولها كبار الكتاب للصحفيين والكتاب الناشئين اخترت لك هذه النصائح:-

- الصحفى الجيد هو الذى يتمكن من ملاحظة الأمر بوضوح ووصفه بسهولة ..وأن ينقل للقارئ شعوره الحقيقى تجاه القضية التى يعالجها ..والنقل الجيد هو أن يشعر القارئ كانه يشاهد الحدث بنفسه فعلا.

- ليست وظيفة المحرر أن يقول للناس ما يجب أن يعتقده ٠٠ بل عليه أن يطلعهم على المعلومات الكافية لأن يبنوا عليها اعتقادهم الصحيح ..والناس يعرفون طريقهم «هذا قول مأثور عن دانتى ينطبق بنوع خاص على الصحف.

- ابدأ بالعمل فى جريدة محلية صغيرة ٠٠ لأن الجريدة المحلية الصغيرة أحيانًا تكون أفضل من العمل فى جريدة يومية كبيرة فى العاصمة ٠٠ لأن فرصة النشر أفضل ٠٠ وفى مرحلة تالية انطلق إلى الصحف الكبرى ٠٠ أى بعد أن تجيد الكتابة.

- الإرهاق فى العمل أول شرط للنجاح فى أى عمل .

- الموهبة ضرورية لكنها لا تنجح بلا عمل شاق يعززها.

ويؤكد وليم راندلف هيرست مؤسس إمبراطورية صحف هيرست أن الصحفى عليه أن يتقن تراث اللغة التى يتكلم بها ٠٠٠ والتراث الكلاسيكى للغات أخرى حسب طاقته؛ لأن الإشارة الدائمة إلى الآداب الكلاسيكية وللإعلام الكلاسيكى مفروضة عليه.

ويجب عليه أن يعرف تاريخ شعبه وبلاده وتاريخ البلاد والشعوب التى ينحدر هو وجيرانه منها.

كما يجب أن تكون لديه معلومات عامة فى السياسة والاقتصاد والفنون والعلوم ٠٠ والواقع أنه كلما اتسعت معلوماته كلما تمكن من أداء واجباته بإتقان٠

يبقى بعد ذلك أن تسأل نفسك هذا السؤال قبل أن تتوغل فى عالم الكتابة :لماذا تكتب؟!

يجب أن يكون أمامك هدف تريد تحقيقه .. ولأنك فى بلد من العالم النامى .. فلابد أن يكون هدفك إنارة الطريق أمام قرائك .

والسئوال أجاب عليه ٤٠٠ من كبار الكتاب يمثلون ٨٠ دولة فى استفتاء أجرته معهم مجلة ليبراسيون الفرنسية .. وأصدرت عددًا خاصًا عنوانه: «لماذا نكتب؟».

من بين ما نشرته المجلة من إجابات الكتاب الكبار:

(قال الروائى البريطانى «جرهام جرين» إنه يعصر أفكاره حين تنضج ويصبها على الورق. فالكتابه بالنسبة له حالة غليان عقلى يتساقط فيها بخار الأفكار حروفًا وكلمات.

الكاتب الألمانى ستيفن هرمان . . أكد أنه يريد أن يترك أثرًا.

فرانسوا ساجان . . قالت إنها تعشق الكتابة ولا يمكنها القيام

بأى عمل آخر وهى تريد الحفاظ على الشهرة التى حققتها ولا تريد أن تخذل قراءها الذين تابعوا إنتاجها منذ (مرحبًا أيها الحزين) والذين ما زالوا معجبين بها.

صامويل بيكيت قال إنه يكتب لأنه لا يستطيع السباحة أى أنه لا يستطيع أداء عمل آخر غير الكتابة.

الشاعر ألين جنسبرج يكتب الشعر لأنه يغنى وحده ويجب أن يخرج من هذه الوحدة.

أنتونى باول الكاتب الألمانى البريطانى الشهير . . أكد أن هدفه من الكتابة . . إعادة تشكيل العالم، وأنه يشبه نفسه بالنجار الذى يعيد تشكيل أخشاب الأشجار لتصبح لها قيمة ومعنى.

ألبرتو مورافيا . . قال إن الكتابة أصبحت بالنسبة له . . عادة، إنها تمثل الدورة الدموية . . دخلت كيانه وقلبه . . وأصبحت جزءًا من تكوينه الجسدى والنفسى.

جورج سيمينون . . كاتب الروايات البوليسية الفرنسى . . قال .. إنه يحتاج إلى التعبير عن نفسه كما اعتاد أن يفعل منذ الطفولة وإذا لم يفعل ذلك أصابه المرض .

وقال كثيرون إنهم يكتبون لأنهم يستمتعون بالكتابة، والبعض قال إنه يجد فى الكتابة تسلية . . والبعض الآخر أكد أن هناك قضية تشغل ذهنه ويحاول من خلال الكتابة أن يعالج تلك القضية . .

والمهم أنه يجب أن تحدد لنفسك الإجابة قبل أن يجرفك التيار وتصبح الكتابة بالنسبة لك . . وظيفة روتينية . . فينصرف عنك القراء . .

رسائل القراء

القراء بالنسبة لأى كاتب هم الترمومتر الذى يعرف من خلاله مدى تأثير كتاباته لدى هؤلاء الذين يقرؤونها.

ومن الصعب أن تجد كاتبًا لا يتلقى رسائل من قرائه- تختلف معه أو تؤيده- تسأله أو تقترح عليه فكرة .

إنها رسائل حب يحترمها ورسائل حقد يهملها .

كان المفكر العظيم عباس محمود العقاد يرد على رسائل القراء الذين خصص لهم مساحة أسبوعية كان يكتبها فى كثير من الصحف والمجلات فى سنواته الأخيرة, التى صدرت بعد ذلك فى أربعة مجلدات ضخمة تحت عنوان «يوميات» وكانت دسمة مليئة بخلاصة تجاربه فى الحياة وقراءاته الموسوعية والمتعمقة فى مختلف الفكر الإنسانى.

كان العقاد يمزق الخطابات التى تهاجمه ولا يرد عليها إلا إذا كانت من شخصيات معروفة, فكان يرد بكلمات قاسية وألفاظ جارحة أحيانًا

أما عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين فكان يهمل خطابات النقد إلا إذا كانت بقلم أحد كبار الأدباء فكان يرد عليها بمقال طويل.

ويروى الكاتب الكبير مصطفى أمين هذه الواقعة عن برنارد شو يقول: برنارد شو تلقى ذات يوم رسالة من قارئة تقول فيها «إننى أقرأ مقالاتك.. وأدهش أن الناس تعجب بكتاباتك ولو كتبت أنا هذا المقال بدلاً منك لنجح نجاحًا هائلا .. ولكننى لا أريد أن أقطع عيشك فأنت رجل عجوز ولا أريد أن تموت من الجوع.

وكتب برنارد شو للسيدة خطابًا يقول فيه : أشكرك لأنك لا تكتبين مقالات حتى لا أموت من الجوع. وأعتقد أنك لو كتبت مقالات فسوف يموت الشعب الإنجليزى من القرف. فأشكرك باسم الشعب البريطانى.

وكان برنارد شو من عاداته أن يرد على الرسائل التى تشتمه ولا يرد على الخطابات التى تمدحه.

كان من رأيه أن الخطاب الذى يصله بتوقيع من قارئ يشتمه يدل على شجاعته. ولهذا كان يعجب بشجاعة الذين يشتمونه ويوقعون بإمضاءاتهم.

والحقيقة أن كثيرًا من الكتاب يتلقون رسائل عديدة مجهولة الهوية إما بأسماء وهمية وإما بدون توقيع. وهذا النوع من الرسائل لا يستحق الاهتمام لأن صاحبها جبن عن أن يظهر بشخصيته. وبالتالى فهو غير مقتنع بما يكتب.

وأتذكر أننى كنت أشرف على صفحة يومية لرسائل القراء فى جريدة المساء المصرية وكنت أتلقى أكثر من مائتى رسالة يوميًّا.

ورسائل القراء فى مصر لها وضع خاص؛ لأن معظم الرسائل تحمل مشكلات يعانيها الموظفون والعاملون. لكن بعض تلك الرسائل كانت تعلق على المقالات والموضوعات التى تنشرها الصحيفة.

وقد تكون بينى وبين القراء صداقة كانت تدفعهم أحيانًا إلى إحضار رسائلهم بأنفسهم ومناقشة ما أنشره فى الصفحة. وكان يدور بيننا حوار شبه يومى .. وبعضهم كان يهاجمنى من منطلق حرصه على أن تظهر الحقيقة فى أى قضية كنت أناقشها من خلال الصفحة. وأتذكر أن الرسائل التى كانت تهاجمنى أو تهاجم زملائى كنت أنشرها ما دامت محددة الهوية ولا تهدف إلى التجريح وتوزيع الاتهامات دون أى قدر من الاحترام. كتبت مرة قارئة رسالة من ثلاث صفحات تصورت نفسها مدرسًا يصحح أوراق إجابة وأعطت درجات لكل محرر يظهر اسمه فى الصفحة. فأعطت محررين 90 من مائة بينما أعطت آخرين 40 درجة وغيرهم 30 درجة وآخرين 10 درجات.

ونشرت الرسالة لأن فيها من الطرافة ما دفع جميع الزملاء إلى الضحك حين أطلعتهم عليها قبل النشر. وجاءت بعد النشر رسائل عديدة تختلف وتتفق مع هذا التقييم .. والمهم أننا أدرنا حوارًا مع القراء .

ولكن رسائل أخرى كنت أهملها وهى التى توزع الاتهامات بلا أى دليل .. وتشتم آخرين بدون أى قدر من الذوق.

وكنت وما زلت مقتنعًا بأن رسائل القراء تستحق العناية إذا كانت رسائل حب .. ولا تستحق مجرد التعليق عليها إذا كانت حاقدة.

ظلت المذيعة الشهيرة بربارا والترز تقدم برامجها فى محطة (إن بى سى) بلا انقطاع لمدة 15 سنة. وحين نشرت الصحف أنها ستنتقل إلى المحطة المنافسة أ بى سى بأعلى أجر لمذيعة تليفزيون فى العالم. وهو مليون دولار بعقد لمد خمس سنوات. تلقت

برباراخمسة آلاف رسالة من مشاهدين يقولون لها : سنتبعك إلى أى مكان .. وسنشاهدك.

وأخذت بذلك بربارا معها إلى المحطة المنافسة كثيرًا من المشاهدين.

* * *

ومن بين أشهر رسائل الحب تلك التى كتبها أديب إيطاليا الشهير لويجى بيرانديللو ... كتب للفنانة مارتا أبا يقول لها : إذا تركنى إلهامى لحظة فإننى لن أستطيع كتابة كلمة واحدة ... أرجوك ساعدينى حتى النهاية .. لا تهجرينى .. وإذا فعلتِ فإن عملنا حقًا سيموت.

أنت المؤلفة وأنا مجرد يد تكتب .. ما فى قلبى هو الذى يملى على ما أخطه، على الورق وعلى خشبة المسرح.

وكانت تلك واحدة من 526 رسالة كتبها الأديب الإيطالى الذى مات وهو فى السابعه والستين من عمره بعد أن دخلت زوجته إلى مستشفى الأمراض العقلية لمدة 40 عامًا وظل هو يعانى الوحدة حتى اهتز قلبه لمارتا وكان عمرها 24 عاما .. وظل يحبها حتى مات، وتزوجت هى أمريكيا وعاشت معه فى مونت كارلو وأسست جمعية فى أمريكا اسمها (بيرانديللو)وشعرت أن الرسائل التى كتبها الأديب الكبير تكشف جانبًا مهمًّا من حياتها وحياة بيرانديللو فاهدتها إلى إحدى الجامعات الإيطالية ليستعين بها الباحثون فى مجال الفن المسرحى الإيطالى، وأدب لويجى بيرانديللو بشكل خاص. وفى إيطاليا كان هنا كبرنامج تليفزيونى طريف اسمه رسالة حب قدم قصة بيرانديللو ومارتا من خلال الرسائل... وفكر الذين يعدون

ويقدمون البرنامج بعد نجاح الحلقة أن يشارك المشاهدون فيه.. فطلبوا منهم أن يشاركوا بأنفسهم فى تقديم حلقات البرنامج لكى ينجح ويستمر وجاءتهم رسالة جميلة من سيدة فى السبعين من عمرها قالت إنها تلقت رسالة من صديقها يعرض عليها الزواج، وكانت يومها فى المستشفى تنتظر طفلها الثانى، فاعتذرت له وأبلغت زوجها بقصة هذه الرسالة.

فقالت له إنها أثناء الحرب العالمية الثانية التقت بهذا الرجل فى المخبأ .. كان هو الجندى الحارس وهى فتاة تختبئ من الغارة الجوية.. ففوجئت به ينظر إليها بإعجاب ولم يقل لها غير أربع كلمات – أنت جميلة .. جميلة .. جميلة- وحين انطلقت صفارة الأمان خرج معها من المخبأ وطلب عنوانها وأعطاها عنوانه .. وتواعدا على اللقاء ولكنه فجأة سافر مع الجيش إلى خارج البلدة التى تعيش فيها .. ومضت الشهور والسنوات وكانت قد تزوجت وأنجبت... وقالت فى رسالتها للبرنامج إنها حينما وجدت على الشاشة دعوة لتقديم رسائل حب تذكرت تلك الرسالة وفكرت فى هذا الحب الذى ولد داخل المخبأ .. وقالت إنها تعيش الآن فى عامها السبعين بعد أن توفى زوجها وتزوج أبناؤها.

المسئولون عن البرنامج عرضوا الرسالة وعرضوا على هذا الرجل إن كان على قيد الحياة أن يوافق على الظهور فى البرنامج مع بطلة الرسالة (حبه القديم) ووافق الرجل وجاء بدينًا أصلع على كرسى ذى عجلات تدفعه زوجته ليلتقى بأول قصة حب أحيتها رسالة حب رقيقة بعد عشرات السنوات.

وفى مطلع هذا القرن فوجئ قراء إحدى الصحف الفرنسية برسالة منشورة من أرملة عمرها 47 عامًا موجهة إليهم تقول: ابنتى فقدت أباها وحياتنا تغيرت وليس لنا أهل وأتمنى أن يتحقق حلم ابنتى .. إن أباها كان حريصًا على حضور حفل عيد ميلادها لولا أنه مات فى حادث .. فهل يستطيع أحد أن يقرضنا إياه ساعات ليحتفل معها بعيد الميلاد.. إن حياتها تغيرت وقلبها محطم وتريد أبًا ليلة عيد الميلاد. فمن يستطيع الابتعاد عن أبيه مؤقتا من أجل صغيرتى.

وتدفقت العروض والتبرعات على الأرملة وابنتها. فهذا فندق كبير يدعوهما لأن يكونا ضيفى الشرف فى تلك الليلة.. وتلقت الأم عروضًا أخرى عديدة من فنادق للحضور وعروضًا أخرى بالتبنى للطفلة وعشرات العروض للزواج من الأرملة.. كما جاء إلى منزلها كثير من الذين يريدون الإعلان عن منتجاتهم أو عن أنفسهم. إن هذه الرسالة التى تلقتها الصحيفة ونشرتها حققت للأم ولبنتها أحلامهما فعادت الابتسامة تملأ وجهيهما .. لأن الرسالة كانت صادقة.

ويعتبر باب رسائل القراء الذى تنشره مجلة الرسالة تحت عنوان (البريد الأدبى) من أهم أبواب المجلات الأدبية فى عصرنا الحديث وأكثرها حيوية وفائدة للقراء .. فقد كان مدرسة لتمرين هواة الكتابة وعشاق الأدب.

ومن هذا الباب بدأت بعض معارك الأدب الشهيرة. ومنها معركة توفيق الحكيم مع ذكى مبارك حول الصفاء بين الأدباء عام 1942 والمعركة الأدبية بين العقاد وسيد قطب عام 1943 ومعركة البلاغة العصرية والعربية عام 1945.

كانت المعركة الأدبية تبدأ بكلمة فى رسالة .. تنشر فى الباب فيرد عليه الأديب ثم تشتعل المعركة وشارك فيها أصحاب الأقلام.

لقد كانت رسائل القراء فى مجلة الرسائل سيدة المجلات الأدبية فى عصرنا الحديث كانت أشبه بمجلس شعبى صغير لقراء المجلة وكتابها الذين كانوا يتبارون فى التعقيب على مختلف القضايا.

وكان يشارك بالرأى معظم كتاب المجلة بما فيهم رئيس التحرير أحمد حسن الزيات الذى كان يخصص لهذه الرسائل صفحتين ارتفعتا بعد ذلك إلى 4 صفحات. وظهرت فيه كثير من الأفكار الجادة والمناقشات والتصويبات التى تقع فى بعض الصفحات.

دروس صحفية

الصحيفة كالإنسان إذا نام على أمجاده الماضية فإنه لابدّ أن يستيقظ فجأة صفر اليدين. والإنسان الناجح هو الذى يفهم أن الحياة كفاح يومى .. والصحيفة الجيدة كذلك أيضًا إذا توقفت عن السعى إلى الجديد فإن القراء يتركونها كالأثاث البالى الذى يتوارى خلف الجديد اللامع.

إن أستاذًا كبيرًا فى الصحافة العربية وهو مصطفى أمين يرى أن الصحفى الناجح هو الذى يعيش مع مهنته قصة حب. ويجب أن يكون صحفيًا طوال اليوم .. باختصار تكون الصحافة هى خبزه اليومى الذى يعيش به وله.

وبعد 36 عامًا قضاها غسان الإمام فى العمل الصحفى يقول إنه يعتبر نفسه دائمًا صحفيًا مبتدئا يتعلم من الذين سبقوه وأيضًا من الذين جاءوا بعده إنه يرى أن الصحافة تجربة كلما زادتك علمًا شعرت بتواضع معرفتك بها .. لأنها سجل يومى كل ما فيه جديد ولكل جديد طريقته وأسلوبه فى التعامل.. ويرى غسان الإمام أن الصحيفة الناجحة هى التى تجدد نفسها ولكنه يقول إن الخطر فى التجديد هو أن يلغى علاقته بالقديم .. فالصحيفة مثل امرأة

تستريح لوجهها المألوف لديك .. أحيانًا تغير تسريحتها أو تبدل ثوبها، لكنها تظل مألوفة بالنسبة لك طالما أنها تحتفظ بشخصيتها التى عرفتها بها وبطابعها المميز الخاص بها.

إن الصحيفة التى تلغى علاقتها بقديمها شكلًا وموضوعًا كالمرأة السمراء التى تقلب نفسها شقراء .. تفقد نكهتها وشخصيتها وتصبح غريبة عنك.

وهو يعتبر أن (هيرالدتريبيون) هى الصحيفة المثالية فى شكلها وإخراجها .. وقد جددت نفسها عدة مرات خلال السنوات الثلاثين الماضية، لكنها لم تفقد شخصيتها .. بل ازدادت أناقتها وبساطتها.

حتى الصورة الصحفية المعبرة بذكاء عن غرضها السياسى لم تطغ على مادتها الإخبارية على الرغم من (تكبيرها) أخيرًا واحتلالها أماكن بارزة فى صفحاتها. وغسان الإمام يعترف بأنه لايحب سياسة (هيرالدتريبيون) لكنه يدعو أى صحفى محترف لدراسة أسلوب إخراجها وعرضها للأخبار.

إن غياب الخطوط بين الأعمدة يكسب القارئ راحة نفسية وهو يطالعها، وقد تضاعف حجم إعلاناتها عدة مرات فى السنوات الأخيرة، لكن القارئ لا يشعر بأنها تطغى على المادة الصحفية.

الإعلانات غير المصورة فى الصحافة الحديثة تضغط فى صفحات كاملة لتشكل جسمًا مستقلًا ولابدَّ أن يتقبل المعلن العربى ذلك يومًا ما.

صحيح أن قلة الإعلانات تظهر الجريدة قليلة الهيبة وكأنها امرأة خاملة قرعاء .. لكن كثرة الإعلانات تشوه الانسياب فى جمالية تشكيل الصفحات .. وتحرم المخرج الفنى من فسحة المناورة فى إظهار مقدرته فى التبويب والإخراج.

والصحافة العربية اليومية ما زالت تقتطع خلفية الخبر وتنشر فى معظم الأحيان مقدمته ربما لتتسع صفحاتها الإخبارية إلى أكبر عدد من الأخبار الصغيرة .. لكن الصحافة لا تستطيع منافسة محطات الإذاعة والتلفزيون فى سرعة تقديم الأخبار غير أنها تمتاز عنها فى أنها قادرة على تقديم معلومات أوفر، ومع ذلك فالصحافة العربية تحرم نفسها من هذه الميزة فتحذف خلفية الخبر التى تشكل القسم الأكبر منه والتى تتضمن معلومات مهمة عن الموضوع .. وهذه المعلومات تمنح للجريدة الجدية والرصانة وتتيح للقارئ التعرف على ملابسات الموضوع بعيدًا عن حساسية العرض الخبرى القصير الذى عرفه القارئ من الإذاعة والتليفزيون، أيضًا تنسى الصحافة اليومية الجانب الإنسانى للأحداث .. الصحافة اليومية ليست سياسة أو صورة أو تعليقًا فحسب .. الموضوع الإنسانى الذى قد يتناول وصفًا اجتماعيًّا أو مرضًا أو حيوانًا أو كتابًا أو فنًّا أو فيلمًا أو مأزقًا عاطفيًّا أو قصة إنسانية واقعية منتزعة من صميم الحياة اليومية للناس .. كل ذلك يجد طريقه إلى الصفحة الأولى، ويحتل حجمًا يوميًّا ثابتًا وكبيرًا فيها .

مرة سألت الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس- رحمه الله- عن فن الكتابة فى أدبه فقال لى إنه لا يتبع قواعد معينة .. وليست لديه

أية طقوس تتعلق بمكانة أو وسيلة الكتابة .. بل يعتبر نفسه حرًّا فى أن يكتب ما يشاء بالطريقة التى تأتى بها الفكرة نفسها.. فهو حين يكتب المقال السياسى لا يختلف عنه حين يكتب القصة أو الرواية.

الفكرة تأتى فى ذهنة فيدعمها بمزيد من الدراسة ويومها قال لى إن أهم ما يحرص عليه هو الدراسات .. يقرؤها بشغف واهتمام ليخدم الفكرة التى فى ذهنه .. وحين تكتمل يمسك القلم ليكتبها فتخرج فى شكل مقال أو فى شكل قصة ..هو لا يحدد الشكل.. إنه يعبر عن أفكاره بالطريقة التى يراها مناسبة وتتفق مع تفكيره.. ولهذا فإن قصص وروايات إحسان عبد القدوس لا تتمسك كثيرًا بقواعد القصة من حبكة وخاتمة .. بل هى أقرب إلى الحكايات.. وحتى بعض مقالاته أحيانًا تأخذ شكل قصة.

كان - رحمه الله – يشبه نفسه بالطبيب حين يعالج مريضه، فهو يملك الشخصية التى يكتب عنها كمتخصص فى علم النفس ويعالجها بأسلوب أدبى.

وكان إحسان عبد القدوس حين يكتب لا يشطب كلمة فى الورقة؛ لأن الفكرة تكون جاهزة فى ذهنه.. على العكس من كاتبنا الكبير أحمد بهاء الدين الذى قد يشطب سطورًا كاملة وكان يكتفى بوضع خط عليها أى أنه يمكن قراءة الكلمات المشطوبة بسهولة، على عكس ما يفعله الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل حيث يحيط الكلمة بدوائر تشبه الأسلاك الشائكة ويكاد يخفيها.

ويقول الأستاذ صلاح منتصر الذى عمل لأكثر من 35 عامًا فى الصحافة واقترب خلالها من كبار الكتاب وشاهدهم فى لحظات

الولادة التى يواجهها كل كاتب حيث يمسك القلم ويعبر عن أفكاره.. يقول إن هيكل كان إذا شطب كلمة فإنه يخفيها حتى لا يعرف أحد ماذا كان يريد أن يكتب ثم غير رأيه.

وإذا كان مصطفى أمين أو على أمين أو هيكل أو إحسان أو أحمد بهاء الدين أو يوسف السباعى يكتبون فى مكاتبهم بالصحيفة .. فإن أنيس منصور يكتب فى بيته .. أما مكتبه فهو للاستقبال والزيارات والتليفونات.

والدكتور يوسف إدريس يكتب أيضًا فى بيته وخطه من أسوأ الخطوط .. فكلماته صغيرة جدًّا ومحشورة والمسافة بين السطور ضئيلة.... وربما كان من أوضح الخطوط وأجملها خطوط توفيق الحكيم ود. زكى نجيب محمود ونجيب محفوظ.

وغسان الإمام يرى أن الجيل الجديد من هواة الصحافة والكتابة إذا أرادوا أن يدرسوا فن الكتابة اليومية، وفن اختيار الموضوع وفن التسلسل فى عرضه، فعليهم أن يدرسوا على أمين .. فهذا الرجل الكبير ظل يكتب (فكرة) عشرات السنين ولم ينقطع عنها إلا خلال وجود شقيقه فى السجن .. وغاب على أمين لكنه ما زال جديدًا .. ما زال يصلح كنموذج مثالى للدراسة فى الصحافة والتواضع .. ففى كل عبارة متعة وفى كل فقرة مفاجأة للقارئ.. ثم الخاتمة فى جملة تربطك بالكاتب فى لهفة إلى يوم جديد ومع فكرة جديدة.

والذى يعمل فى الصحافة يتعلم كل يوم شيئًا جديدًا .. وبقدر فهمه للأمور يكون نجاحه .. فالمهنة لا تعرف حدًّا للعلم .. إنها باب مفتوح لمن يريد أن يتعلم ومن لايريد أيضًا .. وأذكر أن جلال الدين

الحمامصى- رحمه الله- قال لنا ونحن ندرس بكلية الإعلام بجامعة القاهرة إن نجاح الصحفى يعتمد على أشياء عديدة من بينها معرفة كيف يشق طريقًا لقلمه، وكان يضرب لنا مثالًا بمجموعة من البشر تتزاحم على الوصول إلى شيء .. وكل واحد يستخدم كتفه فى إفساح الطريق.

قال إن الكتف هذه مسألة أساسية فى النشر ... والصحفى الذى يشكو هو الصحفى الضعيف.

كان يرى أن الشاب يجب أن يكون ذكيًا ويحدد لنفسه الطريق الذى يستطيع أن يمهده لنفسه .. فكل موهبة دارسة لها مجال، والذى يشتت جهوده وينتظر من يساعده .. ثم يشكو الظروف التى كانت ضده .. هو صحفى غير ناجح.

وأذكر أن الكاتب الكبير محسن محمد قال ذات يوم، وكان وقتها يرأس تحرير جريدة الجمهورية ويرأس مجلس إدارة دار التحرير للطبع والنشر..المؤسسة التى تصدر إلى جانب الجمهورية 3 صحف أخرى يومية .. قال إن قائد العمل الناجح هو الذى يجلس فى مكان والجميع يدورون حوله .. بأفكاره وتعليماته وقد كان هذا أسلوبه .. لم يكن يعمل كل شيء بنفسه، لكنه كان يختار الإنسان الذى يرى أنه يستطيع القيام بهذا العمل أو ذاك .. وكان تقديره دائما صائبًا وكان يرى أن أهم نقطة فى نجاح الصحيفة هى القارئ .. والمحرر الذى لا يعرف تفكير قارئه هو عازف يقدم قطعة موسيقية لشخص أصم.

وكان يرىأن السيمفونية الرائعة .. يضعها مجموعة كبيرة من العازفين يعزفون وراء موسيقار استطاع أن يحدد بدقة دور كل

واحد فى سيمفونية وضع فيها عصارة فكره .. ومشاعره أيضًا .. والصحيفة الناجحة هى تلك السيمفونية الرائعة .

وفى تصورى أن الصحيفة الناجحة والتى تسعى إلى النجاح تجرى كل عدة شهور دراسات عن مضمونها وطبيعة قرائها .. ومن خلال هذه الدراسات تعالج أوجه القصور وتسد النقص إذا كشفت الدراسات عن وجوده .. وبهذا تبقى الصحيفة متجددة دائما ولا تحتفظ بقارئها فقط .. بل تكتسب كل يوم قارئا جديدًا.

إن كاتبًا كبيرًا مثل إنتونى باول يقول إن هدفه من الكتابة هو إعادة تشكيل العالم .. وشبه نفسه بالنجار الذى يعيد تشكيل أخشاب الأشجار لتصبح لها قيمة ومعنى.

وبعض الصحفيين يرون أنهم يكتبون لأنهم يستمتعون بالكتابة.. وبعضهم الآخر يقول إنه يجد فى الكتابة تسلية، وجزء منهم يؤكد أن هناك قضية تشغل ذهنه، ويحاول من خلال الكتابة أن يعالجها.

ومن لا يحدد لنفسه هدفًا .. يجرفه التيار وتصبح الكتابة بالنسبة له .. وظيفة روتينية .. فينصرف عنه القراء.

وصاحب القلم يجب أن يشعر القارئ أن يبحث فى كلماته عن المعلومات الصادقة والنصائح الخالية من أى زيف أو تملق.

يقول الكاتب الكبير محمود السعدنى: أنا ساخر دائمًا فى حياتى العادية .. وفى كتاباتى .. والساخر إذا لم يكن حزينًا من داخله وجادًّا من داخله فهو (هايف) وليس ساخرًا.

وهناك من يترجم حزنه بأن يحمل (طاجن سته) على رأسه ويمشى به .. وهذا أعتبره حزنًا تافها حقيرًا وأعتبر صاحبه متاجرًا به.

يضيف محمود السعدنى: أحيانا أكون حزينًا جدًّا ومهمومًا جدًّا.. لكن من يرانى يعتقد أننى أسعد الناس، لكن كل ساخر عظيم لابدّ أن يكون فى أعماقه حزن عظيم وهمٌّ عظيم .. وإلا فلن يستطيع أن يسخر حقيقة بما فيه الكفاية.

وعلى الجانب الآخر فالإنسان إذا كان مجوفًا من الداخل وطوال النهار يكركع فهذا إنسان تعبان وأهبل ومعتوه.

محسن محمد .. أستاذ كبير فى مهنة البحث عن المتاعب.. لن ينسى له تاريخ الصحافة المصرية كيف أحيا صحيفة الجمهورية .. وحولها بذكائه وأفكاره الجريئة إلى واحدة من أكثر صحف العالم العربية توزيعًا، وهذا ما أكدته دراسات أكاديمية حصل أصحابها على الماجيستير والدكتوراه.

ولقد تعلمت منه الكثير من الدروس الصحفية .. أحببت فيه جرأته وبحثه اليومى عن الجديد فى الصحافة.

قال لى ذات يوم إنه حين تولى رئاسة تحرير الجمهورية وكانت صحيفة ميتة بالمعنى الصحفى .. كان أمامه حل من اثنين لكى يقفز بتوزيعها .. إما أن يستعين بأسماء مشهورة لكى تكتب فيها لجذب القراء الجدد.. وإما أن يستعين بالإمكانيات المتاحة ويبتكر أفكارًا جديدة ويوظف إمكانيات كل محرر.

واختار الحل الثانى

وقال أيضًا إنه قرر أن يضاعف المادة التحريرية المقدمة للقارئ مع تثبيت صفحات الجريدة.

ولما سألته عن هذه المعادلة .. أجاب بأن ذلك تحقق من خلال الاختصار .. فكل الموضوعات الصحفية يمكن اختصارها .. وبدلًا من

تخصيص صفحة كاملة لأى باب صحفى يمكن وضع عدة أبواب فى صفحة واحدة .. والأخبار والموضوعات يمكن اختصارها إلى أقصى ما يمكن بما لا يخل بالمعنى.

وبدأ يكشف إلى جانب ذلك كُتابًا جددا يفاجئ بهم القارئ .. وظهرت بالفعل على صفحات الجمهورية عدة أسماء كثيرة حققت شهرة بعد ذلك، منها الدكتور سعد الدين إبراهيم ود. عبد العظيم رمضان وغيرهما.

وكان يحتفظ فى مكتبه بملف يضم أفكارًا لتطوير الجريدة، حيث كان يطلب بين وقت وآخر من المحررين وقيادات الجريدة أفكارًا ومقترحات لتطوير باب معين أو صفحة معينة.

كان يتابع رسائل القراء بنفسه .. والباب الذى كان لا يجد إقبالا من القراء يلغيه .. ويعطى اهتماما أكبر للباب الذى يرتفع حجم رسائل القراء الخاصة به.

وحين كان يجد فكرة جيدة فى صحيفة أجنبية .. يطورها ويضيفها للجمهورية .. وفى فترة وجيزة من عمر الصحيفة قفز بتوزيع الجمهورية من عدة آلاف إلى أكثر من نصف مليون نسخة.

وفكرة اختصار الموضوعات الكثيرة فى الصفحات المحدودة .. واختيار الأفكار الجريئة والجماهيرية .. أسلوب نجح فى كثير من الصحف الأخرى بعد ذلك.

سمير رجب وهو أستاذ أيضًا فى مهنة البحث عن المتاعب .. نجح خلال فترة وجيزة فى القفز بجريدة المساء من 8 آلاف إلى أكثر من 120 ألف نسخة يومية.

نفس الأسلوب نفذه مصطفى شردى رحمه الله فى جريدة الوفد أنجح الصحف الحزبية المصرية من الناحية الصحفية.

ومن يقارن بين الجمهورية فى عهد محسن محمد وهذه الصحف يكتشف نفس الروح ومضمون الأفكار .. بل سيجد بعض الأفكار والأبواب كما هى.

ولا أريد أن أسهب فى الأفكار الجريئة التى زرعها محسن فى الصحافة المصرية لأن مكان هذا الإسهاب الكتب والدراسات .. لكنى أريد فقط أن أشير إلى أن محسن محمد كان أول من تجرأ فى الصحف المصرية على كسر مانشيت الصحيفة وحوله إلى أربعة أعمدة بعد أن كان 8 أعمدة .. حتى أن الأهرام العريقة فعلت ذلك فيما بعد.

وكان سبَاقاً فى نشر أخبار الرياضة والفن فى الصفحة الأولى.. كان يرى أن هذه الصفحة يجب أن تجذب القارئ وتعطيه أملًا فى شيء جيد .. فكان يضع بها خبرًا طريفًا .. وخبرًا عن سهرة التليفزيون وإشارة ملونة لأهم موضوع بصفحة الرياضة.

وكانت له حساسية خاصة نحو كل ما يهم الناس.. ولهذا تقهقرت الأخبار السياسية العادية أمام الاختيار الجماهيرى، وتأتى بعد ذلك نوعية الموضوع هل هو سياسى أم اجتماعى .. عالمى أم محلى .. المهم أساسًا .. مدى اهتمام القارئ.

جون بلوك.. واحد من أشهر الكتاب البريطانيين عمل لسنوات عديدة مراسلاً لصحيفة الديلى تلجراف فى الشرق الأوسط قبل أن ينتقل للعمل فى جريدة الإندبندنت. له 4 كتب عن الشرق الأوسط..

وآلاف المقالات والدراسات والتحقيقات فى الشئون العربية والدولية.

يقول: حين أكتب فإننى أتوجه نحو قارئ عادى ثقافته متوسطة.. هكذا يحدد منذ البداية إلى من يتجه بحديثه.

ويضيف أنه لا ينشر أية معلومات يحصل عليها بل يرجع إلى عدة مصادر فى وقت واحد.. إذ إنه لا يعتبر ما يقوله الشخص الواحد صحيحًا تمامًا بل يقارنه مع ما تقوله مصادر أخرى .. وإذا حصل على الخبر من وكالة .. فإنه لابد أن يتحقق منه من خلال وكالتين على الأقل.. ثم يلتقى مع الجهات الرسمية وأى شخصية لها علاقة بالخبر.

أما إنتونى ووكر مراسل الفايننشال تايمز فى القاهرة .. فيرى أن الاستماع إلى الشائعات جزء مهم من عمل الصحفى فى أى مجتمع.. لكن ذلك لا يعنى أن الصحفى ينشر كل ما يستمع إليه قبل أن يتأكد من صحته.

والصحفى الأمريكى مارك دوفوازان .. الذى يعمل بصحيفة فيلادلفيا إنيكويرر التى توزع نصف مليون نسخة يوميًا فى الولايات المتحدة له رأى فى كيفية اختيار موضوعات الكتابة .. إنه يرى أن الصحفى الناجح هو الذى يحقق المعادلة الصحفية الصعبة .. وهى أن يختار الموضوعات التى تعكس الوضع الحقيقى فى منطقة الحدث.. ولكن فى نفس الوقت تكون مقروءة ومفهومة بالنسبة لقارئ صحيفته.

وهو يضرب مثلًا واقعيًا عاشه بنفسه حين عمل مراسلا لصحيفته فى القاهرة .. وكانت القضية المثارة فى ذلك الوقت هى شركات توظيف الأموال .. وكان من رأيه أنها قضية شديدة التعقيد ولن يفهمها القارئ الأمريكى.

والنصيحة التى يوجهها الكاتب الكبير فؤاد مطر رئيس تحرير مجلة التضامن للصحفيين الشبان هى ضرورة الاهتمام بتوثيق المعلومات .. إنه هو نفسه يحتفظ بمجموعات كاملة من المعلومات الموثقة بالتواريخ والمستندات حتى لا يكتب شيئًا غير دقيق.

يقول فؤاد مطر إن الصحفى إنسان قبل كل شيء وعندما يقف ليصفق لنفسه ويركبه الغرور .. تقف عملية التطور عنده .. ولابدَّ أن يعرف كل صحفى حدوده حتى يحصن نفسه ضد الغرور .. وإذا لم يفعل ذلك وضع نفسه فى مكانة أخرى وهمية لا ينتمى إليها فسرعان ما يصاب بخيبة أمل كبيرة .. وبصدمة نفسية شديدة

فى عام 1964 تم فصل الأستاذ/ مفيد فوزى- رئيس تحرير مجلة صباح الخير الأسبق وقضى 13 شهرًا مفصولًا وذهب وقتها إلى الأستاذ مصطفى أمين يسأله النصيحة إذا عاد إلى عمله .. فقال له كلمتين ما زال يتذكرهما إلى الآن هما .. انجح بالتقسيط.

ولما طلب منه تفسيرًا قال له إن النجاح بالتقسيط يحميه من تحرك قوى الحقد والشر .. قال له: لا تكن على المسرح وتحت الضوء طول الوقت وإلا هوجمت فى عقر نجاحك.

كيف كانوا يكتبون؟

سألت السيد جوجل:كيف كان طه حسين يكتب؟؟ وفى أقل من ثانية واحدة أرشدنى إلى62مليون و100 ألف صفحة تتحدث عنه..ابتداء من موقعه الرسمى ومقالات عنه ومقالات هوكتب له .. كم هائل من المعلومات لا أتصور أننى يمكن أن أتصفحه .. ولم يكن أمامى غير أن أمارس القاعدة المعروفة لدى دارسى الإعلام وهى التعرض الانتقائى..وبدأت أنتقى من هذا الكم الهائل ما يجنبنى الغرق فى طوفان المعلومات.

عاش عميد الأدب العربى 84 عامًا (نوفمبر-1889 أكتوبر 1973) حياة حافلة بالأحداث الأدبية والفكرية والسياسية ..كان كفيفًا لكن الله منحه بصيرة تفوق بها على أبناء جيله .

فى عام 1935 كتب سلسلة من المقالات طوال شهر الصيام.. تحت عنوان أحاديث رمضان كانت من أروع ما كتب وهى من التراث الخالد.. وقد جمع هذه المقالات فى كتاب حمل نفس الاسم للكاتب إبراهيم عبد العزيز..وفيها يجيب عن سؤال طالما تردد فى كل العصور، وهو: ما حكم الكتابة فى السياسة فى شهر الصوم؟

ويروى قصة الشاعر إبان بن عبد الحميد كنموذج لطموح الأذكياء الذين يملكون الموهبة، وهم قادرون على التعامل مع السلطة والتلون إلى حد تغيير المذهب الدينى والسياسى لتحقيق الأهداف.

ولعميد الأدب العربى أسلوب مميز فى الكتابة هو السهل الممتنع.. حيث يجيد التشبيهات الرائعة والوصف الذى يشعرك أنك ترى الصورة ماثلة أمامك يتحدث إلى قارئه أكثر مما يكتب إليه بإيقاع وموسيقى رنانة ناتجة عن الجمل الصغيرة التى يستخدمها.

طه حسين حرر اللغة من قيود الصنعة والمحسنات من سجع وجناس .. مع أن أسلوبه لا يخلو من الجرس الموزون والموسيقى التى تجعلك تشعر بمدى حرصه على الشكل المنمق والتعبير الجيد والفكرة..فقد جمع ما فى الثقافة الفرنسية من رقة وعقلانية .

اقرأ هذه الجمل ..وتأمل كيف يتحدث عن لحظات ما قبل الإفطار :

فإذا دنا الغروب وخفقت القلوب وأصغت الآذان لاستماع الأذان.. وطاشت نكهة الطعام بالعقول والأحلام.. فترى أشداقا تنقلب وأحداقا تتقلب بين أطباق مصفوفة وأكواب مرصوفة.. تملك على الرجل قلبه وتسحر لبه بما ملئت من فاكهة وأترعت من شراب.. الآن يشق السمع دوى المدفع، فتنظر إلى الظماء وقد وردوا الماء.. وإلى الجياع طافوا بالقصاع.. تجد أفواهًا تلتقم وحلوقا تلتهم.. وألوانا تبيد وبطونا تستزيد.. ولا تزال الصحائف ترفع وتوضع والأيدى تذهب وتعود.. وتدعو الأجواف قدنى.. قدنى.. وتصيح البطون قطنى.. قطنى.. ومع تعـــدد أصناف الطعام على مائدة الفطور فى رمضان.. فإن الفـول المدمس هو الصنف الأهم والأكثر ابتعاثا للشهية.

يوم 13 نوفمبر 1954 كتب فى جريدة الجمهورية مقالًا يقول فيه:

لم تَهُن الحياة على الناس كما تهون عليهم فى هذه الأيام؛ فقديمًا عرف الناس الحرب وأجرَوْا دماءهم غزارًا فى سبيل الحق حينًا وفى سبيل الباطل أحيانًا. وقديمًا عرف الناس المكر والكيد كما عرفوا البغى والعُدوان، وقتل بعضهم بعضًا جهرًا مرة وغيلة مرارًا. ولكنهم كانوا يُقدِمُون على ما كانوا يُقدِمُون عليه من ذلك فى كثير من التحرُّج قبل أن يُقدِموا، وفى كثير من الندم والروع بعد أن يُتِمُّوا ما أقدموا عليه.

وهى كلمات تصلح لأن نقرأها هذه الأيام.وهكذا معظم ما كتبه يبدو أنه يعيش عصرنا.. وكل الشكر لكل من ساهم فى تخليد هذه الذكرى العطرة لهذا العملاق الأدبى.

و من أقوى الأساليب كتابات الكاتب العملاق عباس محمود العقاد (1889-1964)تتعرف عليه من أول فقرة فى مقاله .. أسلوبه بناء هندسى فخم .. تراه فيبهرك وتدخل إليه فتتعب!! فهو مفكر عميق .. يميل إلى التحليل والتقسيم والبحث فى أدق التفاصيل !

وفى العبقريات لا يروى تاريخًا ولا يحكى أحداثًا إنما هو يبدأ من حيث انتهى التاريخ وتوقفت الأحداث يفكر ويحلل ثم يقول، من هذه المنطقة التى يتركك عندها المؤرخون والرواة يأخذك العقاد إلى مناطق أخرى، يحلق بك فوقها بمنطقه القوى وغزارة المعرفة ووفرة الاطلاع.

فى كتابه «كل معانى الحب» قال الكاتب الراحل أنيس منصور.. كان الأديب عباس محمود العقاد يكتب بالحبر الأحمر على ورق فى مساحة الكف.. وكان الأديب توفيق الحكيم يكتب على ورق من الحجم نفسه ولكن بالحبرين الأسود والأزرق.

وكان أمير الشعراء أحمد شوقى يكتب على أى شيء يجده.. فإذا لم يجد إلا علبة سجائر كتب عليها.. وكتب إحدى قصائده على فوطة كانت أمامه.. فإذا هو جاءته المعانى سجلها حتى لا ينسى. وكان الشاعر الفرنسى «بول جيرالدى» يكتب على ورق وردى.. فإذا لم يجده فإنه يرسم زهورًا وطيورًا حول قصيدته.

وليس من بين الأدباء من هو مثل الأديبة الإنجليزية «شارلوت برونتيه».. كأنها تكتب بإبرة أو برموش عينيها. فخطها صغير أنيق دقيق كأنه ذرات منتظمة الوقع والإيقاع.

وكان الأديب الفرنسى «إستندال» يقلب فى كتب القانون قبل أن يكتب أو يقرأ صفحات من الكتاب المقدس. ويقول: أريد أن أكون واضحًا منضبطًا.

الأديب الأمريكى «إدجاربو» كان يضع قطته الصغيرة على كتفيه ويستمع إلى موائها.. ويحرص على ألا تهبط من فوق كتفيه إلى الورق.. فهو يقاوم نزولها وفى الوقت نفسه لا يتوقف عن الكتابة.. إنه يخلق لنفسه نوعًا من المقاومة والتوازن. والأديب الأمريكى «مارك توين» يكتب منبطحًا على بطنه.

والشاعر الألمانى شيلر كان يضع تفاحًا فى درج مكتبه.. ومن حين إلى حين يفتح الدرج ويتلمس التفاح ويشم رائحته ثم يمضى فى الكتابة. والأديب الفرنسى فلوبير كان يرتدى ملابسه كاملة. ثم يضيء الأنوار فى البيت كله حتى يخيل إلى الناس أنه يقيم وليمة كبرى. وكانوا إذا سألوه قال: طبعًا وليمة.. إننى احتفل بنفسى.

والأديب الدنماركى «أندرسن» كان نحيفًا جدًا. وكان يخجل من ذلك فيحشر الورق تحت ملابسه ليبدو أكثر امتلاءً. ولأنه يكره الأديب السويدى «أوجست ستريتربرج» كان يعلق صورته مقلوبة على الحائط ويقول له: يجب أن تظل هكذا مشنوقًا تتعذب وأنت ترانى أكتب.

كان الأديب الإنجليزى بلزاك يشرب من ثلاثين إلى خمسين فنجانًا من القهوة أثناء الكتابة اليومية. والفيلسوف الإنجليزى هوبز كان يملأ خمسة أكواب من الشاى يشربها الواحد وراء الآخر. وقبل أن يفرغ الكوب الأخير يكون قد أعد لنفسه مزيدًا من الشاى السادة.

والشاعرة الأمريكية إيمى ليل كانت تدخن السيجار. وفى سنة 1915 عندما اشتعلت الحرب العالمية الأولى خافت ألا تجد السيجار فتتعطل عن الكتابة فاشترت عشرة آلاف سيجار.

الأديبة الفرنسية جورج صاند كانت تفعل قبل الكتابة شيئين: أن تدخن السيجار وأن تغرق طاقتها فى الخمر والجنس. وكان الموسيقار شوبان يندهش لطاقتها التى لا تنضب. بينما ينظر إلى نفسه وإلى الشاعر ألفريد دميسه وكيف أن الأديبة قد استهلكت الواحد بعد الآخر حتى تساقطا من الإعياء بينما جلست هى كحصان جامح يكتب.

نزار قبانى: الكتابة عمل انقلابى

حتى لا يذهب خيالك بعيداً ..وتظن بى الظنون فإننى أسارع بالتأكيد لك على أننى أتحدث عن الصحافة فى بلادنا .. التى تعيش انهيارًا مؤسفا بدأ يجرها إلى القاع منذ عدة سنوات .. ولن تنهض منه إلا بعمل انقلابى ينقذها من الانحدار، ويعيد إليها كيانا فقدته وسبقا اختطفته منها دول عربية كانت تتعلم منا قبل عشرات السنين ..وصرنا الآن ننظر إليها ونحن نتحسر على أحوالنا.

الشاعر الراحل نزار قبانى له كتاب يحمل عنوانا هو (الكتابة عمل انقلابى) جمع فيه عدة مقالات كتبها عام1973وأصدرها فى كتاب بهذا الاسم ..

تسألنى لماذا تذكرته الآن ؟؟

أجيبك : لأن أحوالنا تحتاج إلى ذلك ..فبغير انقلاب فى الفكر لن تتطور بلادنا .. وبدون انقلاب فى أوضاعنا الصحفية قد تنهار العملية الصحفية كلها ولا أقول تنهار المؤسسات؛ لانها بدأت تنهار منذ سنوات مضت .. وكانت كل الأنظمة السابقة تعرف ذلك ولا تحرك ساكناً حتى لا يزعجها الصحفيون بكتاباتهم التى تريدها أن تكون مهذبة وليست انتقادية .. لأن كل الأنظمة - باختصار - لا تحب النقد .. وتسعى لأن تسمع وتقرأ وتشاهد ما يطربها .. لا ما يقلقها ويهاجمها.

من أجل هذا نسمع منذ العهد المباركى عن خصخصة الصحف.. وإن كان هذا لم يحدث لكن التصور ظلَّ سيفا مسلطا على رقاب الصحفيين حتى اليوم .. وكل المؤسسات القومية بلا استثناء القومية والخاصة تعانى ماليا .. بدرجات مختلفة .. وتأتى المؤسسات القومية فى المقدمة .. ولا حديث للعاملين فيها يغطى على قلقهم الدائم من المرتبات التى تتأخر عن موعدها والمهددة دائما بأن تتأخر وأحيانا لا تصرف إلا بعد أن يأتي المدد من الحكومة التى لا تريد حل مشكلاتها بشكل جذرى .. وإنك انت تتحدث عن ذلك كثيرًا ولكنه الحديث الذى يظل فى منطقة الكلام الذى لا ينفذ.

يحدث ذلك ونحن نرى الدنيا تتطور من حولنا بقرارات تعكس الفكرة التى يتحدث عنها نزار فى كتابه ..يقول:الشرطُ الأساسى فى كل كتابة جديدة هو الشرط الانقلابى . وهو شرطٌ لا يمكن التساهلُ فيه، أو المساومة عليه .

وبغير هذا الشرط، تغدو الكتابة تأليفًا لما سبَقَ تأليفُه، وشرحًا لما انتهى شرحُه، ومعرفة بما سبَقَ معرفته .

الكتابةُ الحقيقية، هى نقيض النسخ، ونقيض النقل، ونقيض المحاكاة الزنكوغرافية أو الطباعية .

فالقصيدة الجيدة هى النسخة الأولى التى ليسَ لها نسخة ثانية سابقة لها أو لاحقةً بها . يعنى أنها زمانٌ وحيدٌ هاربٌ من كلِّ الأزمنة.. ووقتٌ خصوصى منفصلٌ كليًا عن الوقت العام .

القصائدُ الرديئةُ هى القصائدُ التى تعجزُ عن تكوين زمنها الخصوصى فتصبُّ فى الزمن العام .. وتضيع .. كما تضيع مياه النهر فى البحر الكبير .

إنَّ الشعراء فى عالمنا العربى هم بعدد حبات الرمل .. فى الصحراء العربية، ولكن الذين استطاعوا أن يخرجوا عن المألوف الشعرى إلى اللامألوف .. ويطلقوا فى السماء عصافير الدهشة .. ويقيموا للشعر جمهوريةً لا تشبه الجمهوريات .. يُعَدُّونَ على الأصابع ..

بالشرطِ الانقلابى نعنى خروج الكتابة والكاتب على سلطة الماضى بكل أنواعها الأبوية، والعائلية، والقبلية، وإعلان العصيان على كل الصيغ والأشكال الأدبية التى أخذت- بحكم مرور الزمن- شكل القدر أو شكل الوثن .

وبالشكل الانقلابى، نعنى إلغاء جميع حلقاتِ الذكر التى كان ينظمها دراويش الكلمة .. ومتعهدو حفلات الأدب .. ويدورون فيها حول ضريحٍ لا يوجدُ فيه أحد .

ومهمة الكاتب الانقلابى صعبة ودقيقة .. لأنها تتعلق بإلغاءِ نظامٍ قائم، له جذوره الدستورية، والتاريخية، والقومية، واللغوية، وإعلان نظامٍ بديل يصعبُ على الناس فى بادئ الأمر الإيمان به والاعتراف بدستوريته .

ويظلُّ الكاتب الانقلابى يثيرُ الدهشة .. حتى تصبح الدهشة عادةً ثانيةً لا تثير حماس الناس وخيالهم .. فيبدأون فى البحث عن انقلابى آخر .. يحركُ طفولتهم .. ويرميهم فى بحر الانبهار والمفاجآتِ الجديدة .

وكما يكون الانقلاب السياسى فى بدايته غامضًا، ومضطربًا، وحائرًا بين الحلم وتجسيده .. كذلك يكونُ الانقلاب الأدبى فى بدايته قلقًا، وانفعاليًّا، ومتوتر الأعصاب .. بانتظار الاعتراف الشعبى به ..

والاعتراف بالكتابة الجديدة يأخذ وقتًا طويلا .. لأن من الصعب كسر عادات الناس، وتغيير غرائزهم الكلامية المكتسبة بين عشيةٍ وضحاها .

ولكنَّ الاعتراف بالكلام الجديد، والكتابة الجديدة، هو قضية وقت لا أكثر .. لأن أهم ما فى الإنسان أنه حيوانٌ قابل للتحول والملاءمة مع كل المناخات .. وكل درجاتِ الحرارة .

ولقد تأكَّدَ لى، بعدَ ثلاثين عامًا من التجارب الشعرية، أنه لا يوجدُ إنسان عربى محافظ حتى الموت .. كما أنه ليس هناك إنسان عربى- مهما زهِدَ ولبس الصوف_ لا يطيبُ له أن يخلعَ عباءتهُ وخفيه، ويلبسُ بدلةً من عند (تيد لابيدوس) أو ربطة عنق من تصميم (بيار كاردان) ..

والشعرُ العربى الحديث هو هذا التصميم غير المألوف الذى ضحكَ منه الجمهور العربى فى الأربعينيات .. وأصبح الآن يرتديه ليلًا ونهارًا دون أن يشعرَ بعقدة الذنب .. أو عقدةِ (الخواجة) كما يقول أهل مصر..

الفرقُ بين رأس الإنسان وحبة الفاصولياء .. أن حبة الفاصولياء محكومة بقوانين فصيلتها النباتية لا تستطيعُ أن تتمرَّدَ عليها أو تتجاوزَها . فى حين أنَّ رأس الإنسان صندوقٌ سحرى ملىء بالاحتمالات والمفاجآت .

فى حياةِ حبةِ الفاصولياء لا يحدثُ انقلاب يغير مجرى حياتها .. فهى منذ أن كانت، لها ذات الشكل، وذاتُ الأوراق، وذاتُ الطعم، إنها لا تنتمى إلى حزب، ولا تسيرُ فى مظاهرة، ولا توزع منشورًا سياسيًا .. فهى تولد .. وتكبر .. وتموتُ .. بنفس الطريقة .

أما رأسُ الإنسان فهو رحمٌ لا تعرفُ ماذا يخرجُ منه .. وماذا يحدثُ فيه .. وما هو نوع المخلوقاتِ التى تتشكلُ فى داخله ..

ولأنَّ رأسَ الإنسان، بحكمِ حرية اختياره، هو مجموعة من المجاهيل، فإن الحياة تنتظرُ منه أن يبدعَ، ويُجَدِّدَ، ويخرج عن سلسلة العادات والقوانين التى تتحكم بنمو الشجر .. وسقوط المطر، وهبوب الريح .

بكلمةٍ واحدة . على الكاتب الذى يحترم نفسه، ويحترم الآخرين ألا يكون حبة فاصولياء .

كيف لا يكون الكاتب حبة فاصولياء ؟

بإلغاء ذاكرته .

إنَّ علَّة الشعر العربى الكبرى هى أنَّ ذاكرته قوية . والذاكرة بصورة عامة خطر على الشعر، لأنها سهمٌ متجهٌ إلى الوراء .. لا سهم ذاهب إلى المستقبل .

نحنُ لا نكتب . وإنما نمارسُ مجموعةً من العادات الكتابية . ولا نقول الشعر . وإنما نتذكر .

إن النسيان عاملٌ هامٌ جدا فى عملية الإبداع . والقصيدة التى لا تستطيعُ نسيان تفاصيل طفولتها، لا تملكُ القدرة على تصور مستقبلها . هناكَ ألفُ سنةٍ على الأقل من تاريخ الشعر العربى كان فيها هذا الشعر يصدرُ عن ملكةِ التذكر .

شاعرٌ نابتٌ كالنخلةِ فى الصَّحراء، يُقدم النموذج الأم ثم تبدأ عملية صك النقود .. وتُطرد العملة الجديدة .. ويستولى النظامون والنساخون وأصحاب ماكينات الأوفست .. على الحكم ..

الذاكرةُ الميكانيكية هى عامةُ الشعر العربى، سواء كانت هذه الذاكرة قومية، أو تاريخية، أو أكاديمية مدرسية .

لأنَّ الذاكرة فى نهاية الأمر، هى تعليبُ الأشياء بحالتها الأولى .. وتجليدها فى حرارات واطئة جدا كما تُجلَدُ اللحوم والأسماك ..

لقد أكلنا خلال خمسمائة سنة من عصور الانحطاط سمكًا مجلدًا ... حتى تسممنا بمادة الزئبق، وأُصيبت بلاغتنا بفقر الدم.. وأهم ما فعله الشعر العربى الحديث من حسنات أنه أنهى تجارة السمك المجلد .. واتجه إلى البحر ..

الكتابةُ الجديدةُ هى التى تتخذُ من البحر نموذجًا لها .

فالبحر هو النموذج الانقلابى الأمثل، حيث الماء يثور على وضعه فى كل لحظة .. ويناقضُ دمه ..

هذا هو الهدفُ العام الذى تركضُ باتجاهه كلُّ الخيول .. وإن اختلفت طريقة الركض .. وأسماء الجياد .. نفسه فى كل لحظة .. ويفقدُ ذاكرته فى كل لحظة.

أن تكون كاتبًا عربيًا، فى هذه المرحلة الساخنة بالذات، دون أن تؤمن بالشرط الانقلابى .. معناه أن تبقى متسولًا على رصيف لطفى المنفلوطى .. وأبواب المقاهى التى يقرأ الراوى فيها قصة عنترة والزير وأبى زيد الهلالى .

وأن تكونَ كاتبًا عربيًا، فى هذا الوطن الخارج لتوه من غرفة التخدير والعمليات، دون أن تؤمن بالشرط الانقلابى، معناه أن تبقى حاجبًا على باب السلطان عبدالحميد فى الآستانة .. أو عضوًا فى حكومة الأقلية البيضاء فى جنوبى أفريقيا .. أو وزيرًا بلا حقيبة فى حكومة المحافظين فى إنكلترا ..

إن المكان الطبيعى للكاتب العربى المعاصر، هو فى صفوف الانقلابيين . ومهما اختلفت المواقف الوجودية بين كاتب وكاتب .. وتباينت الرؤى بين شاعر وشاعر .. فإن القاسم المشترك بين كل من يكتبون .. هو الثورة .. والرغبة المشتركة فى تغيير جلد العالم العربى .. وتغيير دمه ..

هذا هو الهدفُ العام الذى تركضُ باتجاهه كلُّ الخيول .. وإن اختلفت طريقة الركض .. وأسماء الجياد

ولعلك لاحظت أنه يتحدث باستمرار عن الانقلاب وهو فى الحقيقة يقصد الثورة ولم يذكرها إلا فى الفقرات الأخيرة .

وسواء فهمت ما نريده على أنه انقلاب أو ثورة فإن الهدف فى النهايه هو التغيير للأفضل .. ومن لا يتحرك ويعيش فى عصرة لابد ان ينزوى ويموت أيا كان الاسم الذى يتحرك فى إطاره.

أصبحت أحفر الورق بأظافرى حين أكتب

أصبحت عصبيا.. وحارقا..وجارحا

وصار سلوكى كسلوك أرنب برى

نسيت مهنة الدبلوماسية التى زاولتها عشرين عاما

نزعت قميصى المنشى .. وكلامى المنشى

وقررت أن أكون مباشرًا..كطلقة مسدس

كذا ما كتبه نزار قبانى فى سيرته الذاتية بعنوان (خمسون عامًا من الشعر فى ينايرعام 1990)

وفيها رؤية تستحق التأمل .

فى عام 1940دخل نزار قبانى إلى بحر الشعر.. لم يكن لديه فكرة عن فن الغوص وعن أخلاق البحر.. يقول:ظننت أن الماء لن يصل إلى ما فوق ركبتى.. وأننى سوف ألعب بالرمل والموج والأصداف .. وآخذ حمام شمس لبضع ساعات ثم أعود إلى قواعدى ولكنى لم أعد إلى البر أبدًا.

عندما دخلت إلى ورشة الشعر قبل خمسين عاما كانت المواد الأولية متوفرة بكثرة من حولى .. فراشى وأصباغ وطين وصلصال وخشب وقماش وجبس وأزاميل وقوالب وفن لطبخ السيراميك..

قلت لمعلمى فى الورشة : ماذا أفعل؟ ومن أين أبدأ؟

قال: ابدأ من حيث تريد ..واستعمل أصابعك جيداً ولا تلتفت إلى يمينك .. أو إلى شمالك..

إياك أن تقترب من قوالب الآخرين فإنها سجن..

اصنع قوالبك بنفسك .. فالطين هنا .. والماء هنا .. والفرن هناك..

وإذا احترقت أصابعك أثناء العمل فضعها تحت حنفية الماء فليس لدينا فى الورشة قطن وسبيرتو.

ثم ..لا تتكلم مع زملائك أثناء العمل لأننى فى ورشتى لا أحب الثرثرة والكلام الفارغ.

قلت: ولكننى يا سيد غشيم .. ولم أتجاوز السادسة عشرة .. ألا يمكنك أن تعطينى لول فكرة صغيرة عن طريقة الشغل؟

صرخ المعلم فى وهى:

يا ولد . ليس عندى روضة أطفال .. ولا بيبرونات .. ولا حليب .. ولا كاكاو .. البس (الأوفرول) الأزرق فورًا .. ودبر حالك..

ولبست (الأوفرول) الأزرق وانخرطت فى ورشة العمل

كانت كلمات معلمى تدق الأجراس فى داخلي:

لا تلتفت يميناً.

لا تلتفت شمالاً

لا تقترب من قوالب الأخرين

مر على هذا الكلام خمسون عاما ولا تزال الأجراس تدق فى أعماقى.. ولايزال (الاوفرول) الأزرق ملتصقا بجسدى ليلا ونهارًا أعمل به وأنام به وأستحم به.

ولازلت أطبق (الريجيم) الشعرى الذى أوصانى به أستاذى بحذافيره ..

صحيح أن الريجيم كان قاسياً ولكنه ساعدنى على الاحتفاظ بلياقتى الشعرية على مدى خمسين عاما..

كان من السهل على أن أجلس على موائد الآخرين وآكل بيتزا ومعكرونة .. وقوزى .. وكنافة بالقشطة..

ولكننى لم أفعل وظلت لاءات معلمى تلاحقنى وأنا أجلس إلى طاولة الطعام وإلى طاولة الكتابة حتى اليوم..

لا تعذبوا أنفسكم فى تصنيفي

إننى شاعر خارج التصنيف .. وخارج الوصف والمواصفات

فلا أنا تقليدى ولا أنا حداثوى ولا أنا كلاسيكى ولا أنا نيو-كلاسيكى ولا أنا رومانسى ولا أنا رمزى ولا أنا ماضوى ولا أنا مستقبلى ولا أنا انطباعى أو تكعيبى أو سريالى..

إننى (خلطة) لا يستطيع أى مختبر أن يحللها

إننى (خلطة حرية)
هذه هى الكلمة التى كنت أبحث عنها منذ خمسين عامًا
ووجدتها فى هذه اللحظة فقط..
الحرية تحررنى من كل الضغوط التى يمارسها التاريخ على أعصابى
تحررنى من كل أنظمة السير ومن كل إشارات المرور
الحرية تحمينى من غباء آلات التسجيل ومن السقوط بين أسنان
الآلات الناسخة
تحمينى من ارتداء اللباس الموحد والقماش الموحد واللون الموحد.
فالقصيدة ليست مجندة ولا ممرضة ولا مضيفة طيران
الحرية تسمح لى بأن ألبس اللغة التى أشاء فى الوقت الذى أشاء
إننى هارب من نظام الأحكام العرفية فى الشعر
كما أنا هارب من قوانين الطوارئ ومن (لزوميات ما يلزم)
لا أسمح لأحد أن يتدخل بأشكالي
فلقد أكتب المعلقة الطويلة
ولقد أكتب (التلكس) الشعرى القصير
ولقد أكتب قصيدة التفعيلة .. أو القصيدة الدائرية أو قصيدة
النثر
ولقد أتزوج القافية ذات ليلة .. وأطلقها فى اليوم التالي
وقد أتصعلك كعروة بن الورد
وقد أرتدى السموكن كاللوردات الإنكليز
وقد أخطب على طريقة قس بن ساعدة
وقد أعزف الجاز وأغنى على طريقة البيتلز

إن حريتى تدفعنى إلى ارتكاب حماقات كثيرة
ولكننى لا أعتذر ..ولا أندم
فالشعر بدون حماقة هو موعظة فى كنيسة
وبيان انتخابى لا يقرؤه أحد
من أجمل القصائد التى أعجبتنى .. تلك التى يقول فيها:
وبعد ثلاثين عامًا
طلبت اللجوء السياسى للحب
حين اكتشفت بأنى تعبت
وأنى انهزمت
وأن غرورى انكسر
حجزت مكانا لحزنى بكل مطار
وألغيت بعد قليل حجوز السفر
فلا قبلتنى بلاد الجفاف
ولا قبلتنى بلاد المطر
....
وبعد ثلاثين عاماً
رأيت بعينيك برهان ربى
وشاهدت نور اليقين
وشاهدت كل الصحابة والمرسلين
وشاهدت برقًا
وشاهدت نارًا
وشاهدت بالعين ..رائحة الياسمين

وشاهدت.. شاهدت

حتى نسيت الكلام..

....

سماء من الكحل..تمحو سماء

نساء تكسرن فوق نساء

وأنت ستبقين..بعد ثلاثين قرنًا..

ستبقين بيت القصيد..

ومسك الختام

عن النجاح والإحباط

كان الشاعر الراحل أمل دنقل يائساً عندما كتب كلماته الشهيرة:

(لا تحلموا بعالم سعيد

فخلفَ كل قيصر يموت.. قيصر جديدٌ

وخلف كل ثائر يموت.. أحزانٌ بلا جدوى

ودمعةٌ سُدى)

وقد ظلت هذه الأبيات المحبطة تطاردنا على مدى السنوات الماضية.. فلم يكن هناك أمل فى الحياة الحرة الكريمة .. قاد الشباب المظاهرات للتنديد بالاحتلال الإنجليزى لمصر.. وكانت المقاومة الشعبية سلاح الردع منذ ثورة 23يوليو 52 وفى عهد السادات ومبارك.. حتى قامت ثورة 25 يناير 2011وروبداً رويداً عاد الإحباط إلى النفوس لأن شيئا لا يتحقق.

أتذكر كلمات أمل دنقل مع أصدقائى وأنا أحاول أن أبث فيهم روح الثورة وأدعوهم لعدم الاستسلام للإحباط .. وقراءة التاريخ .. فكلما كانت الإرادة قوية كان النجاح مؤكدًا ..

لو استسلم كل المحبطين لمعاول الهدم لفشلوا منذ البداية.. وما حققوا إنجازات حياتهم التى سجلها لهم التاريخ .والتى نقرؤها بين فترة وأخرى ونتأملها لنطرد بها اليأس المحبط من حولنا..

فى عام 1880كتب ناظر المدرسة عن أحد التلاميذ أنه مهمل وغير منظم وكثير النسيان وترتيبه الأخير بين زملائه.. ولم يكن هذا التلميذ سوى ونستون تشرشل أعظم رؤساء بريطانيا.

وفى عام1832 تقدم شاب ليدرس الموسيقى فى الرويال كونسرفتوار ميلانو.. فرفضه مدير المعهد قائلا إنه لا يرجى منه نفع فى عالم الموسيقى ..وكان هذا الشاب (جوزيف فيردى)المؤلف الموسيقى الشهير عالميًّا.

وفى طفولته حصل (إميل زولا) على (صفر)فى مادة الأدب الفرنسى ولكن هذا التلميذ فيما بعد صار أعظم أدباء فرنسا فى القرن الماضى.

وعندما كان (إينشتاين) فى شبابه تقدم للالتحاق بمعهد ميونخ الذى رفضه فاضطر للعمل كساعى بريد لكى يواصل دراسته لعلم الفيزياء الذى كان يهواه.. حتى توصل إلى نظرية النسبية التى غيرت العالم ووضعته فى صفوف النابغين .

هناك حكمة تقول (كلما قلت توقعاتك .. قل ما تلاقيه من خيبة الأمل)

ضعها أمامك دائمًا

إذا داهمتك حالة من الضيق مما تراه حولك.. وتحول هذا الشعور إلى قلق على المستقبل فتذكر أن الحل هو الشعر ..

حين تختلط الأمور ويصعب عليك الكلام فخلاصك فى الشعر.. وعندما تضيق بك الدنيا وتفكر فى الهجرة إلى أرض الله الواسعة فمن الأفضل أن تسرع إلى الشعر .

أنا جربت ذلك كثيراً ولم أفلح فى الانسلاخ من هذا الوطن .. أحببته أكثر بهذا الكم من المشكلات التى تجعلك تكره الحياة كلها.. وبالإحباطات التى يزرعها المحيطون بك ..لا مفر من الهروب إلى الشعر حتى لو أعادك مرة أخرى الى القلق والمشكلات والإحباطات.

اقرأ قنابل صلاح عبد الصبور وبنادق محمود درويش وصواريخ نزار قبانى والبدايةمن هذا الزمن الذى يضيع فيه الحق حيث تشعر أن صلاح كتبها هذه الأيام وفيها يقول :

هذا زمن الحق الضائع

لا يعرف فيه مقتول من قاتله ومتى قتله

ورؤوس الناس على جثث الحيوانات

ورؤوس الحيوانات على جثث الناس

فتحسس رأسك ..

فتحسس رأسك !!

&&&

أما أمل دنقل فيحدثك عن الدم الذى لا يقبل التصالح فيقول:

لا تصالح على الدم .. حتى بدم!

لا تصالح! ولو قيل رأس برأس!

أكل الرؤوس سواء؟

أقلب الغريب كقلب أخيك؟

أعيناه عينا أخيك؟

وهل تتساوى يد .. سيفها كان لك

!!بيد سيفها أثكلك؟

&&&

وغادة السمان تقول:

لأننا نتقن الصمت ..

...

حمّلونا وزر النوايا !!

&&&

ومحمود درويش يصرخ:

والموت يعشق فجأة، مثلى..

والموت، مثلى، لا يحب الانتظار !

&&&

ومحمد الفيتورى ينصحك:

وسد الآن رأسك

متعبة" هذه الرأس

مُتعبة"..

مثلما اضطربت نجمة" فى مداراتها

أمس قد مَرّ طاغية" من هنا

نافخًا بُوقه تحت أَقواسها

وانتهى حيثُ مَرّ

&&&

وعدنان الصايغ يحذرك:

هل تتذكرنا المرايا

حين نغيبُ عنها ..؟!!

ونزار قبانى ينبهك»:

لم يَعُد ثمّةَ أطلال لكى نبكى عليها.

كيف تبكى أمَّةٌ

أخَذوا منها المدامعُ؟؟

نصائح ستيفن كينج

«ستيفن كينج»كاتب شهير يجنى من كتاباته 17 مليون دولار سنويًا يجيب عن السؤال المهم: «كيف تكون كاتبًا أفضل؟» .

ويترجم محمد ذهنى 22 نصيحة قيمة حول كيفية أن تصبح كاتبًا رائعًا هى:

1- توقف عن مشاهدة التلفاز. وعوضًا عن ذلك اقرأ قدر ما تستطيع.

يقول كينج: «إذا كنت قد بدأت للتو فى امتهان الكتابة، يجب أن يكون تلفازك هو أول شيء تتركه لأنه ‹قاتل للإبداع›. فالكتاب بحاجة لأن ينظروا داخل أنفسهم ويولوا وجوههم نحو حياة الخيال. من أجل ذلك يجب أن يقرءوا قدر ما يستطيعون. كينج يصطحب كتابًا أينما ذهب، حتى أنه يقرأ أثناء الوجبات. ويضيف « إذا كنت تريد أن تصبح كاتبًا فلابد أن تفعل شيئين أهم من كل ما عداهما: تقرأ كثيرًا وتكتب كثيرًا . اقرأ على نطاق واسع وباستمرار لتستطيع صقل وإعادة النظر فيما تكتبه».

2- كن مستعدًا لفشل وانتقاد فوق ما تتخيل أنك تستطيع احتماله.

يشبه كينج الكتابة بعبور المحيط فى حوض استحمامك! ففى كليهما هناك شك كبير فى النجاح. ليس أنت فقط من ستشك فى نفسك لكن الآخرين أيضًا سيشككون في قدرتك على العبور. ويقول كينج «إذا كنت تكتب - وكذلك أفترض إن كنت ترسم أو ترقص أو تنحت أو تغنى- فهناك دائمًا شخص سيحاول أن يشعرك برداءة ما تفعله. هذا كل ما فى الأمر»

فى كثير من الأحيان يجب عليك أن تستمر فى الكتابة حتى لو كنت لا تشعر بجدوى ذلك. فيكتب كينج « فكرة سيئة أن تتوقف عن كتابة عمل لأنه صعب ‹تعوزه العاطفة أو الخيال»ويقترح كينج أن تبقى إيجابيًا حتى أثناء فشلك «التفاؤل هو أفضل رد على الفشل»

3- لا تضع وقتك فى محاولة إرضاء الناس.

وفقًا لكلام كينج، ردود الفعل الفظة هى أقل شيء يجب أن تهتم به «إن كنت تريد أن تكتب بصدق قدر ما استطعت، فأيامك بوصفك عضو فى المجتمع المتحضر معدودة بأى حال». تعود كينج على أن يحمل عار ما يكتبه. خاصة بعد تلقيه رسائل غاضبة تتهمه بأنه متعصب، ومعاد للشواذ، وقاتل، وحتى سيكوباتى.

فى سن الأربعين أدرك أن كل كاتب جيد اتهم بأن كتاباته مضيعة للموهبة، وطبعًا عانى كينج من التهمة بعض الوقت. لذا كتب« إذا كنت ترفض ما أكتبه، لا أستطيع إلا أن أهز أكتافى بلا مبالاة. هذا هو ردى» لا يمكنك إرضاء كل القراء كل الوقت. لذلك ينصحك كينج ألا تقلق.

4- اكتب لنفسك فى المقام الأول.

يجب أن يكون سبب كتابتك أنها تجلب لك السعادة والرضا. يقول كينج: «كتبت من أجل السعادة النقية فى الكتابة. إذا استطعت فعلها من أجل السعادة ستتمكن من فعلها للأبد».

الكاتب كيرت فونيجوت يأتى بنظرية مشابهة «ابحث عن موضوع تهتم به وتشعر فى قلبك أن الآخرين سوف يهتمون به» ويكمل «إنه هذا الاهتمام الحقيقى- وليس قدراتك اللغوية-الذى سيصبح العنصر الأكثر إقناعًا وجذبًا فى نمط كتابتك»

5- تصد للأمور التى تصعب كتابتها.

يقول كينج «أهم الأمور هى الأكثر صعوبة فى قولها. إنها تلك الأشياء التى تشعر بالخجل منها لأن الكلمات لا تظهر حقيقة شعورك» معظم الأعمال العظيمة أنجزت بساعات طويلة من التفكير فمن رأى كينج أن «الكتابة هى خلاصة الفكر».

عند معالجة القضايا الصعبة تأكد من أن تحفر بعمق. يقول كينج «القصص مثل الحفريات، يتم العثور عليها فى باطن الأرض، مثل الآثار: جزء من عالم لم يكتشف من قبل» الكتاب يجب أن يكونوا مثل علماء الآثار، يستمرون فى التنقيب حتى يخرجوا القصة كاملة.

6- عند الكتابة، انعزل عن بقية العالم.

يجب أن تكون الكتابة نشاطاً كامل الحميمية. ضع مكتبك فى زاوية الغرفة، واقض على جميع المشتتات. من الهواتف إلى النوافذ المفتوحة. يقول كينج ناصحًا « اكتب والباب مغلق. أعد الكتابة والباب مفتوح».

يجب أن تحافظ على خصوصية كاملة بينك وبين عملك .فكتابة مسودة أولى هو « شيء بدائى تمامًا . هو الشيء الذى أفعله بحرية فقط حين يكون الباب مغلقًا. إنه تعرية القصة. تقف أمامى لا ترتدى إلا الجوارب والسروال الداخلى»

7- لا تكن مدعيًا.

يقول كينج «واحده من الأشياء السيئة التى يمكن أن تفعلها فى كتابتك هو أن تضخم مفرداتك، وتبحث عن كلمات ضخمة معقدة لأنك تخجل من كلماتك البسيطة» فهو أشبه لديه بارتداء حيوان منزلى أليف ملابس مسائية! فالموضوع سيكون محرجًا للحيوان ولصاحبه، لأنه شيء مبتذل.

كما كتب رجل الأعمال الشهير ديفيد أوجيلفى مذكرة لموظفيه «لا تستخدم أبدًا كلمات رطنة مثل اللاقياسية، إعادة التعريف، المواقفية، حُكمية. لأنها أشبه بآثار حوافر حمار مدع.»علاوة على ذلك لا تستخدم الرموز إلا عند الحاجة لها . فكما كتب كينج «الرمزية موجودة للتزيين والإثراء وليس لخلق إحساس زائف بالعمق»

8- تجنب «الحال» والفقرات الطويلة.

«الحال أو ظرف الحال «adverb»مثل ظرف الزمان والمكان ووصف حال مثل» بهدوء- برفق- غاضبًا- حينها- هناك-......» ‹ المترجم›

يركز كينج فى مذكراته مرات عديدة على النصيحة بتجنب الحال «الحال ليس صديقك» « الطريق للجحيم مفروش بظروف الحال» ويشبههم بالأعشاب التى تدمر حديقتك . وأسوأ استخدام للحال هو بعد كلمتى «قال وقالت» فمن الأفضل ترك هاتين الكلمتين بدون تزيين.

يجب أيضًا أن تنتبه من الفقرات، فمن الضرورى أن تتدفق فقراتك مع إيقاع ودرجة التشويق فى قصتك . يقول كينج «معظم الأحيان «كيف تبدو الفقرة» بنفس أهمية «ماذا تقول الفقرة؟»

9- لا تنشغل كثيرًا بقواعد النحو.

وفقًا لكينج، أهم شيء فى الكتابة هو الإغواء وليس الدقة «لا يجب على اللغة أن ترتدى دائمًا ربطة عنق وحذاء مربوطاً، فالهدف من القصة ليس أن تكون صحيحة لغويًا بل أن تغرى القارئ على المتابعة مع الحكاية» فيجب أن تجعل القارئ دائمًا ينسى نهائيًا أنه يقرأ قصة.

10- أتقن فن الوصف.

يقول كينج «يبدأ الوصف فى خيال الكاتب، ولكنه يجب أن ينتهى فى خيال القارئ.» الجزء المهم ليس أن تقول كل شيء، ولكن أن تقوله بأقل الكلمات. ضع تصورًا لما تريد القارئ أن يتخيل، ثم ترجم ما تتصوره فى عقلك على هيئة كلمات على الورق. أنت تحتاج أن تصف الأشياء «بطريقة تجعل القارئ يشعر بوخز المعرفة» على حد قول كينج.

أقصر الطرق لوصف جيد هو الوضوح سواء فى المشاهدة أو فى الكتابة. استخدم صوراً عذبة ومفردات بسيطة لتجنب إرهاق القارئ. يقول كينج «فى كثير من الحالات عندما يضع القارئ القصة جانبًا لأنها ‹صارت مملة› يكون الملل قد نشأ لأن الكاتب صار مسحورًا بقدراته على الوصف فيفقد الصلة بأهم أولوياته، وهى الحفاظ على شعرة معاوية بينه وبين قارئه».

11- لا تعط معلومات فى خلفية العمل أكثر من اللازم.

يقول كينج «عليك أن تعرف أنه هناك فارق بين استخدام معلوماتك فى إلقاء محاضرة وبين استخدامه لإثراء عمل أدبى. الأخير جيد، الأول لا» تأكد دائمًا أن تضع فقط التفاصيل التى تحرك قصتك للأمام وتقنع قارئك بالاستمرار فى القراءة.

إذا كنت بحاجة لإجراء أبحاث فتأكد ألا تلقى بظلالها على القصة. يقول كينج «أبعدها فى مؤخرة القصة قدر ما تستطيع»فقد تكون منبهرًا بما قد تعلمته، لكن القراء يهتمون أكثر بشخصياتك وقصتك.

12- اسرد قصصًا عما يفعله الناس فى الواقع.

يقول كينج «الكتابة السيئة هى أكثر من مجرد بناء جمل مقرفة ورؤية خاطئة. الكتابة الخاطئة تظهر من الرفض العنيد لسرد القصص عما يفعله الناس فى الواقع. لنواجه الحقيقة: القتلة يقومون أحيانًا بمساعدة العجائز على عبور الطريق» شخصيات عملك هم أكثر من يهتم بهم القراء؛ لذا تأكد من التعرف على جميع الأبعاد التى قد تمتلكها شخصياتك.

13- قم بالتجريب ولا تلعب على المضمون.

أولا وقبل كل شيء توقف عن استخدام صيغة المبنى للمجهول، فهى أكبر مؤشر على الخوف. وكما يصف كينج «الخوف هو أصل أى كتابة سيئة» . ألق مخاوفك خلف ظهرك، ولا تغادر مكانك حتى تكتب كل ما تريده. «حاول كتابة أى شيء لعين تريده. لا يهم لو كان مملًا أو عاديًا أو فاحشًا. إذا نجحت ،عظيم، وإذا لم تنجح ألق به بعيدًا»

14- لا تحتاج إلى مخدر لكى تبدع.

يقول كينج «الفكرة أن الإبداع والمهلوسات قرينان هى واحدة من كبرى الأساطير الشعبية فى عصرنا» وفى هذه الحالة الكتاب متعاطى المخدرات هم فقط مخدرون «أى ادعاء بأن المخدرات والكحوليات هى لازمة لرهافة حس الكاتب هى هراء معتاد لخدمة مصالح معينة»

15- لا تحاول تقليد كاتب آخر.

كما يصفها كينج «استهداف كتاب مثل صاروخ كروز» وذلك عندما تحاول تقليد أسلوب كاتب آخر لغرض آخر غير التدريب، وما ستنتجه هو مجرد «نسخة باهتة» لأنه لا يمكن ببساطة تكرار الطريقة التى يشعر بها شخص آخر ولا معرفته بحقائق ما حوله، لمجرد أنك ألقيت نظرة سطحية على مفرداته وحبكته.

16- كن مدركًا أن الكتابة هي نوع من التخاطر.

«تعتمد جميع الفنون على التخاطر بدرجة أو بأخرى لكننى أعتقد أن الكتابة هى أعلى درجات نقاء التخاطر» من العناصر المهمة فى الكتابة هو إرسال ما فى عقلك إلى عقل القارئ. هذا هو عملك الحقيقى وليس كتابة كلمات على الورق.

فالكلمات كما يصفها كينج «وسيط يحدث عن طريقه ذلك الإرسال».

فونيجوت أيضًا ينصح الكتاب بقوله « استخدم الوقت الذى سينفقه قارئك فى قراءة عملك بطريقة لا تجعل القارئ يشعر أنك أضعت وقته».

17- تعامل مع كتابتك بجدية.

«يمكنك الوصول للكتابة من خلال مشاعر عديدة :عصبية- إثارة- أمل- يأس . أى طريقة لتجعلك تكتب لكن بجدية» لأنك إن لم تأخذ كتابتك بجدية ينصحك كينج أن تغلق الكتاب وتبحث عن شيء آخر لفعله.

تقول الكاتبة سوزان سونتاج « يجب على القصة أن تضرب وترًا فى داخلى. يجب على قلبى أن يبدأ قصفه حين أسمع السطر الأول فى رأسى. وحينها أبدأ فى الارتجاف من التجربة».

18- اكتب كل يوم.

يقول كينج «عندما أبدأ فى مشروع روائى لا أتوقف ولا أبطئ إلا حين أكون بالفعل مضطرًا إلى ذلك. إن لم أكتب كل يوم فالشخصيات تبدأ فى الاضمحلال داخل عقلى, وأبدأ فى فقدان سيطرتى على الحبكة والإيقاع».

عندما لا تتمكن من الكتابة بصورة منتظمة يبدأ حماسك للفكرة فى التلاشى. وعندما يبدأ العمل يبدو كوظيفة ويصف كينج تلك اللحظة بقوله «عناق الموت», لذلك فهو ينصح بقوله «على الأقل كلمة واحدة كل مرة».

19- انته من المسودة الأولى فى ثلاثةأشهر.

يكتب كينج 10 صفحات يوميًا, على مدى ثلاثة أشهر يكون قد كتب حوالى 180 ألف كلمة . ويقول« مسودة أى كتاب- حتى الضخم منها- لا يجب أن تأخذ أكثر من ثلاثة أشهر, بطول موسم واحد» .إن كنت تكتب عملك فى أكثر من ذلك يعتقد كينج أن القصة ستبدأ أن تشعرك بالغربة عنها.

20- بعد الانتهاء من الكتابة. ارجع خطوة كبيرة للوراء.

يقترح كينج ستة أسابيع من الاستجمام بعد الانتهاء من الكتابة. لكى يعود لذهنك الصفاء اللازم لالتقاط أى ثغرات فى الحبكة أو تطور الشخصيات. ويؤكد أن التصور الأول للكاتب لشخصية يمكن أن يبدو مختلًا عندما يراه بعين القارئ.

يشبه كينج الكتابة والمراجعة بالبستنة « عندما تكتب روايةكأنك تقضى يومًا بعد يوم فى تهذيب الأشجار, وعندما تنتهى يجب أن تعود خطوة للخلف وتنظر إلى الحديقة. وعندما تكتشف أخطاء يحظر عليك أن تكتئب أو تعاقب نفسك. الإخفاق هو شيء يحدث حتى لأفضلنا».

21- كن شجاعًا لتحذف ما كتبت.

عند التنقيح يواجه معظم الكتاب وقتًا صعبًا أثناء حذف الكلمات التى أنفقوا الكثير فى كتابتها ولكن كينج ينصح «اقتل أحباءك. اقتل أحباءك. حتى عندما يجرح هذا أنانية قلبك الصغير التافه. اقتل أحباءك».

برغم أن المراجعة من أصعب مراحل الكتابة إلا أنك بحاجة للاستغناء عن الأجزاء المملة لتمنح القصة بعض الحركة. فى نصائحه عن الكتابة يقول فونيجوت «لو أن هناك جملة- بغض النظر كم هى عبقرية- لكنها لا تضيء فكرتك بطريقة جديدة ومفيدة, اشطبها بلا تردد».

22- حافظ على زواجك. حافظ على صحتك. عش حياة جيدة.

يعزو كينج نجاحه إلى أمرين :صحته الجسدية وزواجه « مزيج

من الجسد السليم وعلاقة مستقرة مع امرأة تعتمد على نفسها ولا تحتاج منى أو من أى شخص أى شىء. هذا ما جعل استمرارى فى الكتابة ممكناً».

يجب أن تحصل على اتزان قوى فى حياتك فلا تستهلكها الكتابة بالكامل. يقول الكاتب والرسام هنرى ميللر فى وصاياه الإحدى عشرة فى الكتابة «حافظ على إنسانيتك.التقِ بالناس. اذهب إلى أماكن . اشرب إن كنت تريد».

12 مليون كلمة

كان الخليل بن أحمد يقول إن ما يمكن أن يتألف من الحروف الهجائية للغة العربية يزيد على اثنى عشر مليونا من الكلمات.

لكن الواقع يقول إننا لا نستخدم أكثر من 80 ألف كلمة فقط.. فالجوهرى صاحب معجم (الصحاح) جمع فيه نحو 40 ألفاً من مواد اللغة (وابن منظور جمع فى (لسان العرب) نحو ثمانين ألفاً من مواد اللغة.

ولغتنا العربية تتكون من 28 حرفًا..هذه الحروف نجدها فى هذه الكلمات (أبجد- هوز- حطى – كلمن – سعفص- قرشت- ثخذ- ضظغ)

الترتيب الأبجدى للحروف سمى أبجديًا نسبة إلى أول كلمة فيه وهى (أبجد) وهناك ترتيب تعليمى أو هجائى ؛ لأنه يستخدم عند تعليم هذه الحروف أو «هجائها» لمن نريد تعليمهم.

وهذا الترتيب هو (ا.ب.ت.ث.ج.ح.خ.د.ذ.ر.ز.س.ش.ص.ض.ط.ظ .ع.غ.ف.ق.ك.ل.م.ن.هـ.و.ى) وعلى أية حال فإن ترتيب الحروف فى النهاية يسمى (ألفبائية) نسبة إلى الحرفين (ألف باء) اللذين يبدأ بهما كل ترتيب لهذه الحروف.

واللغة .. مجموعة علاقات .. فمن الحروف تتكون الكلمة، ومن الكلمة تتكون الجملة.. ومن طريقة تركيب الجمل واختيار الكلمات.. يكون الأسلوب الذى يميز كاتبًا عن كاتب.

إن لكل كاتب قاموسًا يستخدمه فى مؤلفاته، وفى كل قاموس أنواع عديدة من الكلمات تمد أسلوبه بالثراء .. وتصنع منه كاتبًا مميزًا.

وكلمة أسلوب صارت تستخدم بشكل واسع فى عصرنا الحديث هناك مثلا أسلوب منظم .. أسلوب عمل.. أسلوبه فى معالجة المواقف –أسلوب الابتزاز –أسلوبه فى الحياة –أسلوب تفكيره.

مصطلح الأسلوب ينصب على العنصر اللفظى، فهو الصور اللفظية التى يعبر بها عن المعانى أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار، وعرض الخيال.. وهو العبارة اللفظية لأداء المعانى.

واختيار الكلمات التى تصنع أسلوب الكاتب يخضع لثقافته وذوقه ..والمهم أنه ينتقى الكلمات الجميلة. والبعض الآخر ينتقى الكلمات، وقد يخونه معناها لأنها لا تعبر عن المعنى الذى يريده .. مثلا الشاعر العباسى أبو العتاهية حين تغزل بامرأة قائلا:

إنى أعوذ من التى شفت..منى الفؤاد بأية الكرسى.

أحد النقاد اعترض على هذا البيت.إذ كيف يعوذ هذا الشاعر من حبيبته بآية الكرسى؟! وهى الآية التى تهرب منها الشياطين.

وتعبير طول اليد الذى نستعمله الآن بمعنى السرقة إذا وصفنا به إنسانا، فهذا يعنى أنه لص . هذا التعبير ورد فى الحديث الشريف بمعنى الجود والكرم والسخاء.

حين سألت نساء النبى صلى الله عليه وسلم (أينا أسرع لحاقاً بك يا رسول الله .. قال أطولكن يداً أى أكثركن جودا وكرمًا .. وكان يقصد بذلك زوجته عائشة، كما أن هناك فروقًا كثيرة بين الكلمات عندما تدخل فى جمل.. مثلا:

نقول (دعا له) .. فى مجال الخير.. و(دعا عليه) فى مجال الشر

وكلمة وعد .. للخير والعطاء (وعدته بكذا..) أما أوعد فتستعمل فى مجال التهديد والوعيد.

وكلمة فرط.. ومعناها قصر (فرط فى أداء الواجب) وأفرط .. معناها أسرف وتجاوز الحد (أفرط فى الشرب).

ونقول (أشفق منه) أى خاف منه .. أما (أشفق عليه) فتعنى عطف عليه.

وقد ظهرت لغتنا العربية بخصائصها المميزة التى نعرفها اليوم قبل التاريخ الهجرى بأكثر من أربعة قرون، حيث تطورت إلى هذه التفرقة الدقيقة بين أحكام الإعراب وبين صيغ المشتقات .. وبين أوزان الجمع والمثنى وجموع الكثرة والقلة فى الأوزان السماعية.. كما تكونت حروف الجر والعطف وسائر الحروف التى تدخل فى تركيب الجملة بمعانيها المختلفة وتنفصل بلفظها.. وتمتاز لغتنا بحروف لا توجد فى اللغات الأخرى كالضاد والظاء والعين والقاف والحاء والطاء. كما تمتاز بخلوها من حرفين يلتبس بين مخرجين مثل الحرف اليونانى (بسى) وهو خليط من الباء الثقيلة والسين أو(وتشى) وهو خليط من التاء والشين. وليس فيها حرف يعبر عنه بحرفين كالذال أو التاء اللذين يكتبان بما يقابل عندنا التاء والهاء ويتغير النطق بهما فى مختلف الكلمات ولا يعرف علماء اللغات – لغة قوم تتراءى لنا صفاتهم

وصفات أوطانهم من كلماتهم وألفاظهم كما تتراءى لنا أطوار المجتمع العربى من ألفاظه ومفرداته فى أسلوب الواقع وأسلوب المجاز.

فالأمة : هى الجماعة التى تؤم مكانًا واحدًا أو تأتم بقيادة واحدة.

والشعب: هو الجماعة التى تتخذ لها شعبة واحدة من الطريق.

والطائفة : هى الجماعة التى تطوف معا.

والقبيلة: هى الجماعة تسير إلى قبلة مشتركة.

والفصيلة: هى الجماعة التى تفارق فى مسلك واحد.

والفئة: هى الجماعة تفيء إلى ظل واحد.

والجيل: من الناس هم الذين يشتركون فى مجال واحد.

والبيئة: هو الموطن الذى يبوء إليه أصحابه بعد الرحلة عنه.

والقوام: من القوم هم الذين يقومون قومة واحدة للقتال خاصة .

ومن هنا قول الله «ولا نساء من نساء بعد قوله « لا يسخر قوم من قوم» أى أن القوم تطلق على الرجال .

والمنزل: حيث ينزل الإنسان

والبيت: حيث يبيت بالليل، وكذلك الموقع والمرجع والمأوى، ويطلق اسم القصر على المكان الذى يبنى مقصورًا على بانيه، والقريب الذى يقترب من منزلك،

وكلمة العدو للخصم الذى يعدوك أو يعدو على جوارك.

وفى المعانى المجازية نقول المذهب للطريقة الفكرية، كما نقول المنهج والمشرب والنحو والمصدر والمورد والمقام والمقامة..

ونطلق السيرة على الترجمة .. وهى من سار يسير، كما نطلق القصة على الحكايه وهى من قص الأثر ونطلق الأثر على المخلفات وهى من بقايا الأقدام.

اللغة

اللغات كما يقول عباس العقاد تنشأ على نحو قريب من نشأة الكتابة على الطريقة الهيروغليفية أى طريقة الدلالة بالأشكال المرسومة، ويعبر الكاتب مثلا عن الكتابة فيرسم إنسانًا ينقش أشكالا على حجر أو ورق بالقلم أو الأدلة المعدة للكتابة.

وهذا يدل على مجرد حدوث الفعل فى زمن غير محدود ..سواء كان الكاتب قد فرغ من عمله أو لا يزال يكتب أو يريد أن يكتب بعد حين.

فإذا أراد أن يدل على وقت حدوث أشار إليه بعلامة مضافة يفهم منها البعد أو الإدبار أو البعد والإقبال أو الاستمرار والاستغراق.

وليست هناك لغة اشتملت على وسائل للتميز بين الأوقات كما اشتملت عليها اللغة العربية، سواء نظرنا إلى ضرورات سكانها أو نظرنا إلى تصريف أفعالها وكلماتها.

فكل لحظة من لحظات النهار والليل كان لها شأنها فى حياة سكان البادية بين السفر والإقامة والحِل والترحال .

ولهذا وجدت كلمات البكرة والضحى ..أو الغدوة والظهيرة والقائلة والعصر، والأصيل والمغرب والعشاء والهزيع الأول من الليل والهزيع الأوسط.. والموهن والسحر والفجر والشروق.

ويكاد التقسيم على هذا النحو أن ينحصر بالساعات على صعوبة التفرقة بين هذه الأوقات فى كثير من اللغات الأخرى لغير الجمل أو التراكيب.

والزمن فى لغتنا يمكن التعبير عنه بأكثر من صيغة. المضارع يدل على الحال والاستقبال، وصيغة المضارع مسبوقة بـ (سوف) تدل على المستقبل البعيد وصيغة الأمر تدل على فعل مطلوب فى المستقبل يقترن بالزمن عند حصوله (أمرته ففعل).

نقطة البداية

سواء كانت بداية العمل الصحفي أو الإبداع من بريد القراء أو الأخبار والموضوعات والمقالات وصولا إلي المدونات والاي ميل.. والتغيرات أو الرسائل القصيرة الاس إم إس فإن اللغة العربية الصحيحة هي الأساس في الكتابة.. وهي النقطة الأولي للبداية .. وهناك كلمات كثيرة تحتاج لمعرفتها قبل ان تبدأ فيها كما يقول محمد العدناني في معجم الاخطاء الشائعة «

«كلمة الآن: تأتي منصوبة في جميع الحالات وأن كان قبلها حرف جر .. مثل من الآن .. وحتي الآن .. فهي ظرف زمان

- اوان : الصواب ان تقول يزورنا فلان في هذا الاوان ولا تقل يزرونا في هذه الآونة .. لأن أوانه جمع أوان ومعناها الوقت.

أبدا. قط

الصواب ان تستخدم ابدا كظرف زمان للمستقبل يدل علي الاستمرار .. فتقول مثلا.. لن ازوره أبدا وفي القرآن الكريم «خالدين فيها أبدا»

أما قط فهي ظرف زمان غير متصرف مطلقا يفيد استغراق الزمن الماضي كله منصياً فتقول مثلا: ما تأخرت قط.

المأتم

اسم مصدر وزمان ومكان من الفعل «أتم» ومعناه كل مجتمع من رجال أو نساء في حزن أو فرح..

قال ابن قتيبة: العامة تخصه بالمصيبة فتقول: كنا في مأتم فلان والأجود: في مناحته.

أثر فيه. وأثر به

خطأ ان تقول أثر فلان عليه تأثيرا كبيرا: الصواب ان تقول أثر فلان فيه تأثيرا كبيرا أو أثر به.

سافر في الطائرة:

من الخطأ القول خذ الطائرة أو اركب الطائرة والصواب ان تقول سافر في الطائرة.

اذن له في السفر

هذا هو الصواب والخطأ ان تقول اذن له بالسفر لأن أذن بالشيء معناها علم.

استأذنه في كذا

هذا هو الصواب والخطأ ان تقول استأذن منه أو استأذنه في كذا.

تأسس:

يخطئ من يقول: تأسست المدرسة والصواب ان يقول أسست المدرسة لأن المدرسة لا تتأسس بنفسها.

يؤسف عليه:

لا قل يؤسف له.. لأن الصواب يؤسف عليه

هذا ألف

الألف عدد مذكر.. فلا تقل هذه ألف.. جمعها الآن.. وأكون

يتآمر

الصواب ان تقول مؤامر.. وهما متآمران .. وهم متآمرون..

لأن وزن «تفاعل» يتطلب المتشارك بين اثنين أو أكثر في أمر من الأمور ومعني أمره في الأمر مؤامرة فهو: شاوره فيه ومعني تآمروا: تشاوروا.

أمس وبالأمس

يمكن القول لقيته أمس في السوق ولقيته بالأمس في السوق وجمعها.. أموس وأمس وآماس.

جاء في المعجم الكبير: يقال: ما رأيته منذ أمس..

فإن لم تره يوما قبل ذلك قل: ما رأيته منذ أول من أمس

فإن لم تره يومين قبل ذلك قل: ما رأيته منذ أول من أمس ويقال: رأيته أول أمس أي في مبدأ أمس: أي بداية يوم أمس

وقف تجاهي

يقال حدثته وقف أمامي.. والصواب حدثته عندما وقف تجاهي أو قبالتي أو ازائي.. لأن المرء يحدث غيره وهو يواجهه ووقف أمامي تعني وقف مديرا ظهره لي. كما يدير الأمام ظهره للمصلين.

إنسان وإنسانه

يجوز القول الرجل إنسان والمرأة انسانه

بئر عميقة

كلمة بئر مؤنثة وجمعها آبار وأبار وأبور وبئار ويجيز المصباح ان نقول «بير» ونجمعها «أبيار» وهناك كلمات مؤنثة أخري منها أرنب وضيع وكرش ويمين «قسم» وبطن والبلد.

بؤس

خطأ وأن تجمع بائس علي بؤساء.. الصواب بؤس.. أو تجمع اسم الفاعل «بائس» جمع مذكر سالما «بائسون أو بائسين»

وقد أخطأ حافظ إبراهيم عندما ترجم كتاب فيكتور هوجو وضع «البؤساء» عنوانا له.

بت الأمر

القول بت فلا في الأمر.. خطأ والصواب ان تقول بتي فلان الأمر أي نواه وجزم به

بحوث

يجوز جمع بحث علي «ابحاث» وبحوث..

بادر إليه

لا تقل بادر لجاره الصواب: بادر إلي جاره لأن بادر فعل يتعدي بحرف الجر «إلي» وليس اللام

برطيل

معناها الرشوة: وجمعها براطيل

بسيط

فقول رجل بسيط وهذا خطأ والصواب ان يقال رجل مغفل لأن بسيط تعني الأرض الواسعة.. والبسيطة هي ما انبسط من الأرض واستوي عليها أو يقال رجل بسيط الوجه «متهلل» أو رجل بسيط اليدين «كريم»

بعض

يقولون انضموا بعضهم البعض وشكو ببعضهم البعض

والصواب ان نقول: انضم بعضهم إلي بعض وشك بعضهم في بعض

يتبغي له

لا تقل لا ينبغي.. الصواب لا ينبغي له

التوأم

يمكن القول.. توأم وتوأمان وجمعها: توائم وتؤام يكادهم توأمون وهن توأمات.

ثلاث السنوات

يمكن القول لم يرسل الينا ي في ثلاث السنوات الاخيرة وفي الثلاث سنوات الاخيرة وفي الثلاث السنوات الاخيرة

بيتان

لا تقل لفلان بيتان اثنان الصواب ان تقول له بيتان لأن البيتين لا يمكن أن يكونا غير اثنين.

كبرياء جريح

يخطئ من يقول كبرياء جريح والصواب ان تقول كبرياء جريح لأن كبرياء اسم ممنوع من الصرف لوجود ألف التأنيث المحدودة في آخره:

ولأن الصفة المشتبهة «جريح» فعيل هي هنا بمعني المفعول لذلك يستوي فيها المذكر والمؤنث مثل «فعول» اذا كانت بمعني الفاعل.. فتقول:

رجل قتل وامرأه قتيل.. رجل صبور وامرأة صبور

الفدائيات الجرحي:

يقولون عادت الفدائيات الجريحات إلي الميدان والصواب عادت

الفدائيات الجرحي لأننا نقول رجل جريح وأمرأة جريح ولما ان المؤنث لا تلحق آخره التاء المربوطة فإننا لا يحق لنا ان نجمعه «جمع مؤنث سالما»

اجاب سؤاله.. عنه اليه

خطأ أن تقول أجاب علي سؤاله والصواب أجاب سؤاله أو عن سؤاله أو إلي سؤاله

تحري فلان الأمر

يخطئ من يقول فلان عن الأمر - لأن الصواب هو تحري فلان الأمر..

شديد الاحساس

من يقول شديد الحساسية .. والصواب شديد الاحساس أو حساس أو مرهف الحس.

فلانه حظية فلان

لا تقل فلان محظية لآن الصواب.. فلان حظية فلان والحظية هي التي تكون ذات حظ ومنزله ومكانه عن ذي سلطان

الحقدة - والحقداء والحقد والاحقاد

لا تجمع حقيد علي أحقاد ولكن تجمع حقدة وحقداء وحقد

حل منزلنا أو بمنزلنا

لا تقل حل فلان في منزلنا لأن الصواب ان تقول حل منزلنا أو بمنزلنا.

حمام الزاجل وحمام الزجال

كلمة الحمام الزاجل خطأ.. والصواب حمام الزجال أو حمام الزاجل لأن الزاجل أو الزجال هو الذي يزجل الحمام الهادي اي يرسله

إلي بعيد وسمي الزجال للمبالغة والحمام اضيف إليه

الصنبور

لا تقل الحنفية وقل الصنبور لأن الحنفية جمع حنيفي وهو الذي يتبع مذهب اي حنفية. ويجمع حنيفي أيضا علي أضاف

ما احوجنا اليه

يخطئ من يقول ما أحوجنا للتضامن .. والصواب ما احوجنا إلي التضامن

خبز حاف

يقال أكلت خبزا حافا بتشديد الفاء

حار في أمره

لا تقل احتار في أمره ولكن قل حار في أمره

تخرج في المعهد

كلمة تخرج معناها وتدرب لهذا لا تقل تخرج من المعهد .. ولكن قل تخرج في معهد كذا

منذر بالخطر

لا تقل هذا موقف خطير .. لأن الصواب ان تقول هذا موقف ينذر بالخطر أو شديد الخطر .. لأن كلمة خطير من معاينها الرفعة والشأن فتقول رجل خطير أي رفيع الشأن

لا يخفي علي القراء

لهج ان تقول لا يخض علي القراء ولا يخفي عن القراء

دق الباب

لا يصح ان تقول دق علي الباب بل قل دق الباب اي قرعه

دكتوره

يمكنك ان تقول دكتوره فلانه والطبيبة فلانه

مستيد أو طاغية

يمكنك استخدام مستبد أو طاغية بدلا من كلمة دكتاتور لأنها لا تينيه

أد من شرب الخمر

يمكنك ان تقول اد من شرب الخمر وادمن علي شرب الخمر

دهش فلان

لا يصح ان تقول اندهش فلان بل قل دهش فلان

دوار

استخدام كلمة دوار بدلا من دوخه لأن دومه عاميه

الطابق الأرضي

استخدام كلمة الطابق بدلا من الدور

تداولوا الأمر

لا تقل القوم في الأمر.. بل قل تداولوا الأمر

ذقن

الزمن مذكر ولهذا يقال ذقنه عريضه

الرأي

مذكر.. ولهذا أمله لأسم

رؤوف وترؤف ورائف ورئف ورأف

الفعل هو رأف الله به يرأف رأف رأفه ورأفا أو رئف به يرأف رأفه ورأفاً

أو رؤف به يرؤف رآفه

تربص بفلان الشئ

تردد إلي المكتبة

لا تقل تردد علي المكتبة .. لأن الصواب تردد إلي المكتبة أي جاءها المرة بعد الأخري

رددت علي فلان قوله

من الخطأ القول رددت علي قول فلان والصواب رددت علي فلان .. لأنك لا ترد علي القول.. فالقول لا عقل له حتي ترد عليه بل ترد علي القائل ما قاله.

رزقه المال

لا تقل رزقه اللّه بالمال.. الصواب ان تقول رزقه المال.

سرحه لار فته

لا تقل رفتت الحكومة فلانا من خدمها لأن الصواب سرحته أو عزلته..

المعجم الوسيط يقول ان رفته كلمة فارسية معناها كسره ودقه.. رفت العظم: صار رفانا

أرملة

تطلق علي من مات زوجها وتدل أيضا علي المحتاجة أو المسكينة.

يستريح

لا تقل ليرتاح بل قل ليستريح لأن ارتاح معناها احبه ومال إليه مثل ارتاح للمعروف أي أحبه ومال إليه

ارتاب فيه

لا تقل ارتاب من الأمر.. لأن الصواب ارتاب في الأمر

غرس الشجرة لا زرعها

الغرس مخصوص بالشجر.. والزرع بالحب والبذور

زفت فلانه إلي فلان

لا تقل زف فلان علي فلانه بل قل زفت فلانه إلي فلان

تزوجها أو تزوج بها

لا تقل تزوجت فلانه من فلان بل قل تزوج بها أو تزوجه

مازال

لا تقل لا زال أخي مريضا .. الصواب ان تقول مازال أخي مريضا لأن مازال من أفعال الاستمرار الماضية التي تبقي بـ «ما» وليس بـ «لا» فنحن نقول ما أكل فلان ولا نقول لا أكل فلان إلا إذا كررنا وقلنا لا أكل فلان ولا نسرب

سياح:

لا تجمع سائح علي سواح.. الصواب سياح

ساد قومه

لا تقل ساد فلان علي قومه.. ولكن قل: ساد فلان قومه أي رأسهم

هذه الساق

كلمة الساق مؤنثة فلا تقل هذا الساق بل قل هذه الساق

السوق:

يمكن أن تكون مؤنثة ومذكرة .. فكل هذه السوق وذلك السوق

الشبان:

الشاب جمعها شبان وشباب وشيبه

شتان

لا تقل شتان بين الحق والباطل - الصواب ان تقول شتان ما بين الحق والباطل

فسح له مكانا

لا تقل أفسح له مكانا ليجلس. ولكن قل فسح له ليجلس أي وسع له..

وفي الآية ١١ من سورة المجادلة «إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم»

استقلت السيارة فلانا

يخطئ من يقول استقل فلان السيارة .. الصواب ان يقول استقلت السيارة فلانا لأن معني استقل الشيء أي حمله ورفعه

أقلع الملاح السفينة

ويخطئ من يقول أقلعت السفينة والصواب ان يقول اقلع الملاح السفينة أي رفع قليعها أو عمل قلاعا .. والقلع هو الشراع

القماش

كلمة قماش من كلمة أي الردئ من كل شيء والماش تعني ما علي وجه الأرض من مئات الاشياء لدرجة انه يقال لرذالة الناس قماش

فلان ملحاح أو ملح

لا تقل فلان لحوح أي كثير الالحاح.. بل قل فلان مل أو ملحاح من الفعل ألح

لا يليق بك

لا تقل لا يليق لك.. بل قل لا يليلق بك

تمرينات حسابية

من الخطأ القول تمارين حسابية والصواب أن تقول تمرينات حسابية

نتج منه

لا قل نتج عنه كذا .. والصواب ان تقول نتيج منه كذا

أول مرة

فلان يغني لأول مرة في حياته والصواب ان تقول فلان يغني أول مرة في حياته أي أول الشئ

موقن ببراءته

من الخطأ القول نحن واثقون ببراءته .. والصواب نحن موقنون ببراءته لأن وثق به تعني إئتمنه

اكلة

يطلقون عي كل مرة نأكل فيها الطعام اسم وجبة.. والصواب أكله لأن الوجبة هي الأكلة الوحيدة في اليوم والليلة

الوجود

لا تقل علي التواجد في أماكنهم صباحا.. بل قل علي الطلاب أن يواجدوا في أماكنهم صباحا .. لأن الفعل تواجد معناه أظهر وجده أي حبه الشديد

يقولون .. طفل ومليون امرأة يقمن في هذه المدينة ولا والصواب ان يقولو ان طفلا ومليونان يقيمون في هذه المدينة لأن ذكر واحدا ولو كان طفل تبغلب في اللغة العربية علي ملايين الآناث .. وتخذو اللغة الفرنسية وهذه اللغة الوسية في هذا العلم المجحف بحق المرأة

يصح القول

وقعر البحر أو قاع البحر

أرض قفر أو قفره أو مقفره

مئه ومائه

والمارة والمرره

موسيقا وموسيقي

مملوء وملأت

امتلك أو تملك أو ملك

ماء صاف ومياه صافية

أندية ونواد وانداء

اصيب ينزف أو نزيف

بالنسبة إليه أو بالنسبة له

أمر هام ومهم

يمكنك ان تقول

وركة اليسري «والورك ما فوق الفخذ»

والوز والأوز - وصل إلي المكان ووصل المكان وفي بعهده وأوفي بعهده وقع في كتابه أو علي كتابه أو وقع كتابه

القيمة

قال الحريري في كتابة «درة الغواص» فرق أهل اللغة بين القيمة والثمن فقالوا القيمة هي ما يوافق مقدار الشيء ويعادله والثمن هو ما يقع التراخي به مما يكون وفقاله أو ازيد عليه أو انقص منه

اللسان قال: والقيمة واحدة القيم .. واصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء.. والقيمة ثمن الشيء بالتقويم

المصباح قال والقيمة الثمن الذي يقاوم المتاع أي يقوم مقامه

التاج قال ما قاله اللسان وأضاف وقومت السلطة تقويماً وأهل مكة يقولون استقتمتها أي ثمنه

أخطاء شائعة

التعبير عن الفكرة يحتاج إلى معرفة دقيقة بمعنى كل كلمة.. وكيف تتكون العبارة .. وما المدلول الذى يفهمه قارئ تلك العبارة فهناك عبارات كثيرة تفهم خطأ ٠٠ لأن تركيبها وكلماتها كتبت خطأ لهذا يجب أن نعرف تلك الأخطاء الشائعة وتصحيحها فى لغتنا حتى لا يخطئ من يقرأ ٠٠ ومن يكتب أيضا.

وقد حاولت قدر المستطاع جمع أكبر عدد من تلك الأخطاء بعد بحث شاق فى المكتبات عن الكتب التى تجمع هذه الأخطاء ٠٠ وقد لاحظت افتقار المكتبة العربية لهذا النوع من الكتب٠٠ ولم أعثر للأسف إلا على أربعة كتب للأساتذة (محمد أبو الحسن – فاروق شوشة – محمد خليفة التونسى – د/ مازن البندك) وهذه أهم الأخطاء التى يقع فيها الكاتب الناشئ:-

- تأثرت لمصابكم ٠٠ الصحيح أن نقول ٠٠تأثرت بمصابكم.
- ما تكلم إلا وقال خيرًا ٠٠٠٠ الصحيح ما تكلم إلا قال خيرًا.
- بادر بالدعوة ٠٠٠٠٠ بادر إلى الدعوة
- فعلت كذا بدلًا عنه ٠٠٠ الصحيح فعلت كذا بدلا منه
- استبدل الثوب القديم بالجديد ٠٠٠٠ الصحيح استبدل بالثوب القديم ثوبًا جديدًا.

(لأن القاعدة هنا تقول أن (الباء) تدخل على المتروك فى الاستبدال وما فى معناه)

- مبروك تحرير الأرض ... الصحيح تحرير الأرض مبارك فيه (ونجاحك مبارك فيه)

(لأن مبروك اسم مفعول للفعل (برك) أى وقع على صدره. أما مبارك فهى تعنى كثرة البركة.. وفى اللغة .. بارك الله الشيء وبارك فيه وعليه بمعنى وضع فيه البركة .. والبركة تعنى الزيادة والنماء.

- ضرب بالأمر عرض الحائط ... وعرض البحر بفتح عين عرض الصحيح بضم العين لأن عُرض هنا معناه وسط وهى غير عَرض بفتح العين التى تقابل الطول والارتفاع فى القياس.

(لقيت المسألة قبولًا منه بضم قاف قبولا ... الصحيح قبولا بفتح القاف)

- البرد قارس ... الصحيح البرد قارس أى شديد؛

(لأن قارص معناه الحامض أو الذى تغير طعمه فيقال لبن قارص أى حامض).

- بعث فلان برسول ...والصحيح بعثت رسولا.

والقاعدة أن ما يبعث بنفسه لا يحتاج إلى الباء ... أما ما يبعث مع غيره فإنه يحتاج إلى الباء ... مثل (بعث بكتاب أو بهدية أو ببرقية إلى فلان)

- مزقته إربا إربا ... بفتح الراء.. والصحيح إرْبا إربا بسكون الراء والإرب هو العضو أى مزقته عضوًا عضوًا

- متاعب الناس .. والصحيح تعب الناس

- متحف يصح نطقها بضم الميم وفتحها

- منطقة يصح نطقها بكسر الميم وفتحها

- اتخذت فلانا كصديق والصحيح اتخذت فلانا صديقاً

- تحادث فلان مع فلان والصحيح تحادث فلان وفلان

- فلان تعيس والصحيح فلان تعس أو تاعس

- لا يهتم فلان سوى بالعلم والصحيح لا يهتم فلان بسوى العلم

- ثغرة والصحيح ثغرة بضم الثاء

-هؤلاء قوم ينمون بعضهم والصحيح هؤلاء قوم ينم بعضهم بعضاً.

- وأثناء ذلك والصحيح.. وفى أثناء ذلك أى فى خلال ذلك

- لن أحضر طالما أننى مريض والصحيح لن أحضر ما دمت مريضًا

- الباعة المتجولون والصحيح الباعة الجائلون اوالجوالون أو المجولون

- أجاب على السؤال والصحيح أجاب عن السؤال

- لبس ثياب الحداد والصحيح لبس الحداد لأن الحداد ثياب المأتم السوداء

- أحاسيس والصحيح إحساسات لأن الإحساس مصدر أحس ومعناه العلم بالشيء... ويجمع قياسًا جمع تأثيث (إحساسات)

- شاهد عيان بفتح العين ... الصحيح شاهد عِيان بكسرها أى شاهد رأى بعينيه أما عيان بالفتح فيقال عان الماء إن جرى وسال.

- الغيرة والحيرة بكسر الغين والحاء .... والصحيح فتحهما.

- تحسس طريقه أو عمامته .... والصحيح حس طريقه وحس

عمامته لأن تحسس تعنى تتبع الخبر. أما حس فتعنى ما يدرك بالحواس.

- أدمن فلان على شرب الخمر ٠٠٠ والصحيح أدمن الشرب.

- تخرج فى كلية الحقوق ٠٠٠ والصحيح تخرج فى الحقوق لآن الفعل إذا عدى بحرف (فى) كان معناه مهر فى صنعه أو فى فن. لهذا نقول تخرج فى فن اللغة أو تخرج فى الحقوق أو تخرج فى علم التاريخ. أما كلمة تخرج فى كلية كذا فتعنى خرج من كلية كذا. أو انفصل عنها. ويمكن أن نقول هو خريج أساتذة كلية الحقوق بمعنى أنهم علموه.

- حادث أثر عليه ٠٠ والصحيح حادث أثر فيه.

- يلزمنى كذا ٠٠ والصحيح أحتاج إلى كذا أو يعوزنى كذا (لأن يلزم معناها ما يفيد الاحتياج)

- أخصائى العيون أو الأخصائى الاجتماعى ٠٠ والصحيح متخصص فى العيون.

- تربص به للهجوم عليه ٠٠ والصحيح تربص به الهجوم ٠٠ لأن تربص متعد بنفسه وليس فى حاجة إلى اللام.

- على الرحب والسعة ٠٠ يفتحون الراء مشددة ٠٠ والصحيح ضم الراء.

- وهناك خطأ فى استعمال طالما فهى بمعنى طال وكثر ٠٠ فيقال طالما حدثتك عن كذا ٠٠ وطالما مكث أى طال حديثى.

- هذا كتاب شيق ٠٠ والصحيح هذا كتاب شائق ٠٠ لأن الشيق معناها المشتاق ٠٠ والشائق معناها الجذاب المحبب.

- تجربة بضم الراء ٠٠٠ والصحيح بكسرها.

- تأكدت من الشيء .. والصحيح تأكد لى كذا أو تأكد عندى كذا.

- رضخ للحق .. والصحيح أذعن للحق أو انقاد للحق .. لإن رضخ معناها دقه بحجر وكسره .. ويقال .. رضخت التيوس أى تناطحت.

- الرقابة الإدارية بكسر الراء فى الرقابة ٠٠٠ الصحيح فتحها.

- كيميائى ٠٠٠ يصح إثبات الهمزة فى النسب إلى كميائى ٠٠٠ فيقال كيميائى كما يجوز أن يقال كيماوى.

- مكائد ٠٠٠ يصح أن يقال مكائد أو مكايد.

- خاصة وخصوصًا ٠٠٠٠ يمكن استخدام الكلمتين على أساس إن خاصة اسم مصدر وخصوصًا ٠٠٠ مصدر. ويقول اللغويون إن ما بعد (بخاصة) مرفوع دائما وما بعد (خاصة) منصوب فى جميع الأحوال.

- تمعن فى الأمر ٠٠٠٠ والصحيح امتعن فى الأمر.

- أمعنت النظر ٠٠ والصحيح أمعنت فى النظر

- وديان جمع واد ٠٠٠ والصحيح ٠٠ أودية

- قصر الرئاسة ٠٠٠ ورئاسة الجمهورية ٠٠٠ والصحيح رآسة الجمهورية وقصر الرآسة بفتح الراء ٠٠٠ أو الرياسة.

يقال رأس القوم وعليهم رآسة بفتح الراء ٠٠٠ ورياسة بكسر الراء مع الياء فهو رئيس.

- فلان فعل كذا وبالتالى يستحق كذا ٠٠٠ والصحيح فلان فعل كذا ومن ثم يستحق كذا.

- زاد عن مائة ٠٠٠٠ والصحيح زاد على مائة.

- كلفته بالقيام بكذا ٠٠٠ والصحيح كلفته القيام بكذا.

- سكت على الإهانة ٠٠٠ والصحيح سكت عن الإهانة.

- تحرى عن الأمر والصحيح تحرى الأمر

- نادى السكة الحديدى ٠٠٠ والصحيح نادى سكة الحديد أو نادى السكة الحديدية لأن الحديد اسم جامد لا ينعت به.

- حاز على الدرجة ٠٠٠ والصحيح ٠٠٠ حاز الدرجة.

- استلمت – المستلم – استلام ٠٠٠٠ والصحيح تسلمت – المتسلم – تتسلم – لأن تسلمه منى تعنى قبضه وأخذه ٠٠٠ والفاعل متسلم.

- احتار والصحيح ٠٠٠٠ حار

- الشحات يقصدون السائل ٠٠٠ والصحيح ٠٠ الشحاث بالثاء وهو السائل الملح وشحث معناها سأل.

- جماد الأول وجماد الثانى .. والصحيح ..بضم الجيم الأولى وجماد الآخرة لأنهما مؤنثان وليسا مذكرين.

- طوال العام بكسر الطاء .. والصحيح.. فتحها طوال العام,لأن طوال بالكسر تعنى جمع طويل.

- فلانة شهيدة.. فلانة شهيد..لأن شهيد فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال هو شهيد وهى شهيد

ولا يقال شهيدة إلا إذا ألغى المنعوت أو أضيف مرة بشهيد وشهيدة وشهيدة الحب الإلهى.

- تكبد المشقة والصحيح كابد المشقة

- شظية والصحيح أن تنطق على وزن هدية

- قابلته صدفة والصحيح .. قابلته مصادفة

- يقال ضع علامة صح أو هذا هو الصح بفتح الصاد ..وضم الصاد

- أعاقنى هذا الأمر عن كذا ...والصحيح عاقنى هذا الأمر عن كذا

- أضرحة .. والصحيح ضرائح لأن القبر هو ضريح ويجمع على ضرائح

- اضطر لكذا .. والصحيح اضطر إلى الرد على فلان .. واضطر إلى السفر

- فتح المظاريف .. والصحيح .. فتح الظروف

- لأن الظرف هو ما يوضع فيه غيره.. وما فى داخل الظرف يسمى المظروف

- هذا السر مصان ..والصحيح .. هذا السر مصون

- قص الأظافر.. والصحيح قص الأظفار والظفر بكسر الظاء وفتحها يجمع على أظفار وجمع الجمع أظافير.

- هذا الأمر الغير معقول .. والصحيح هذا الأمر غير المعقول لأن الـ لا تدخل على غير إلا فى حالة واحدة فى التعبير القانونى مثل هذا ملك للغير أو من حق الغير أى الآخر.

- تعرف البوليس على جثة القتيل.. والصحيح تعرف البوليس جثة القتيل أى التمس وأراد حتى يعرف. لأن الفعل تعرف يختلف معناه باختلاف تعديه فإذا عدى بنفسه كقولك تعرف الشيء كان معناه التمسه وأراده حتى عرفه.

- الأعجب من ذلك والأغرب منه والأحسن .. والصحيح أن أفعل التفضيل أعجب –أغرب –أحسن إذا كان مبدوءًا بأل – امتنع اقترانه بمن التى تجر المفضل عليه.

- استعدنا حقنا ..والصحيح أعدنا حقنا ..لإن استعاد الرجل معناها – سأله أن يعود، ولا تستعمل استعاد بمعنى عاد.

- تعرفت بفلان .. والصحيح تعارفت أنا وفلان .. لأن تعرفت به تعنى تسميت باسمه.

- أعتذر عن حضورى والصحيح أعتذر عن عدم حضورى، أو عن غيابى أو عن تخلفى.

- أعطى لمصر .. وأعطيت له كذا .. والصحيح أعطى مصر وأعطيته؛ لأن أعطى فعل يتعدى إلى مفعولين بنفسه، ولا يحتاج إلى التعدى باللام.

- الدولتان الأعظم والصحيح الدولتان العظميان

- المثل العليا والصحيح المثل العلا بضم العين .. لأن العليا مؤنث الأعلى واسم تفضيل محلى بال ويجب مطابقته للمفضل فى النوع والعدد ..وبما أن المثل جمع فيجب أن يقال المثل العلا.

- يعانى من الجوع ومن الفقر ومن الظلم، والصحيح يعانى الجوع ويعانى الفقر؛ لأن عانى يتعدى بنفسه ولا يتعدى بالحرف.

- عام المرأة ..وسافرت منذ عام والصحيح سنة المرأة وسافرت منذ سنة لأن العام لا يكون إلا صيفا وشتاء متواليين أما السنة فتعنى أى يوم منها.

- أعلن عن سلعته..الصحيح أعلن سلعته

- غضب منه ...والصحيح غضب عليه

- غلاف الكتاب بضم الغين .. والصحيح غِلاف بكسر الغين

- فصل من العمل ... والصحيح فصل عن العمل

- تناولت طعام الفطور والصحيح تناولت الفطور؛ لأن الفطور على وزن رسول تعنى ما يفطر عليه وهو الطعام نفسه.

- السيدة الفقيدة العزيزة، والصحيح السيدة الفقيد العزيزة؛ لأن الفقيد فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث

- المال الفاقد الصحيح المال المفقود؛ لأن الفاعل فاقد والمال مفقود.

- قدم له الطلب، الصحيح قدم إليه الطلب؛ لأن قدم يصل إلى الغير بإلى وليس باللام

- تقدم إليه بطلب الصحيح، قدم إليه طلبًا .... لأن تقدم إليه تعنى طلب منه ..بينما أنت لا تقصد ذلك .... وإنما تقصد الرجاء بمعنى قرب منه الطلب.

- الاجتماع قاصر على الأعضاء ... الصحيح الاجتماع كان مقصورًا على الأعضاء

- القِمامة بكسر القاف... الصحيح بضمها

ليست عامية

من الكلمات التى يستخدمها عامة الناس، ويظن البعض أنها عامية، وهى فى الحقيقة فصيحة الكلمات الآتية:

(مصطبة – عزبة – تهويش – البغددة بمعنى التدليل – زغلل – حرامى – جريم – مشوار – التهريج – أكوام – خش بمعنى ادخل – عيل – مسحم – شيال – بطال – فرشح – قشطة وقشدة – حاش بمعنى منع – خبز حاف - كبسة بمعنى هجوم – مفاجئ – ساعة حظ – نش « يقال نش الذباب عن وجهه» – ينهج بمعنى يلهث -جيب بمعنى شق فى الثوب – عمل عمله « فى مجال الشر والأذى على غفلة» – مبطوح – شاف بمعنى رأى – ساب بمعنى أفلت أو انطلق- وشوشة وتشويش بمعنى تخليط – ويقول الناس إسماعين بدلًا من إسماعيل –ويقول اللغويون / إن اللام والنون تتقابلان على لفظ واحد ... وهما أختان فالشاعر يقول :

قالت جوارى الحى لما جينا .. هذا ورب البيت إسماعينا

خبز بائت أى مضت عليه ليلة – صهلل المطرب بمعنى انطلق صوته بفن

عكننة بمعنى انقباض الصدر.

ومن الكلمات الفصيحة والتى نظن أنها عامية

نغشنى بمعنى أنعشنى وحسن حالى – فلفص بمعنى اضطرب وحاول التخلص- مراوغًا– شراشيب – قرقش (تقطيعه فى صوت)- مفرفش (مسرور) – شرشح بمعنى مزق وامرأة شرشوحة بمعنى ممزقة العرض.

طراطيف الكلام بمعنى أطرافه وكذلك طرطوفة الورق بمعنى طرفها

دردش بمعنى يمضى فى الكلام دون نظام- امرأة ملعلطة أى زينتها واضحة

مرمطه أى أساء إليه فكأنه قلبه ونتف عرضه

كلطع – طرطق – بربش – تمسخر بمعنى الاستهانة والتحقير– تمرجل بمعنى تصرف كالرجال – تملعن بعنى تصرف كالملاعين – تمشدق بمعنى التشدق والتقعر فى الكلام – تمهلس بمعنى الهلس وهو ضعف الفعل – تمحلس بمعنى التذلل.

وهناك كلمات فى العامية لها أصل فى الفصحى مثل:

بحلق أصلها أبله – جنزبيل أصلها زنجبيل – جوز أصلها زوج – جاب أصلهاجاء بكذا – بلاش أصلها بلا شىء– جابه أصلها جاء به– أيوه أصلها أى والله – عطول أصلها العام الأول.

الهمزة

تأخذ الهمزة عدة أشكال عند كتابتها .. فهى قد تكون فى أول الكلمة أو وسطها أو فى نهايتها.

ويقول علماء اللغة إن الهمزة تكتب على الياء فى (لئن – لئلا) وعلى الواو فى (هؤلاء)لأنها اشتهرت هكذا فى الكتابة.

أما الهمزة المتوسطة فتكتب على ياء إذا كانت مكسورة (فئة - مئات – بئس – تعبئة)

أو إذا كان ما قبلها ياء ساكنة (تيئس) (ييئس) مهيئًا – تضيئه وإذا كانت مضمومة ممدودة متصلة(مسئول)شئون .

لكنها تكتب على الواو مضمومة بعد ساكن (انتهاؤه)داؤه. وإذا كانت مضمومة أو ساكنة وما قبلها مضموم (مؤثرة – تؤدة - يؤخذ. يؤجل. رؤساء. بؤرة)وتكتب على الألف إذا كانت مفتوحة بعد فتح (تأثر – رأوها –ارتأى)وإذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحًا (يأتى– شأن- رأسى – مأساة)وإذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكنا (نسألهم)ظمأى

وتكتب الهمزة المتوسطة مفردة إذا وقعت بعد واو ساكنة والهمزة مفتوحة أو مضمومة (هدوءه)سموءل.

وإذا وقعت بعد ألف وهى مفتوحة (كفاءة- تفاءل).

وإذا كانت مضمومة وبعدها حرف من جنس حركتها وما بعدها لا يتصل بما قبلها (يشاءون) (إبدءوا).

وتكتب الهمزة المتطرفة على الألف إذا سبقت بفتح (قرأ) (يلجأ) (أسوأ) (يثأر).

وعلى ياء إذا سبقت بكسر (ننشئ- ناشئ – ملاجئ) وعلى واو إذا سبقت بضم (التهيؤ- يجرؤ- امرؤ) وتكتب مفردة إذا كان ما قبلها ساكنًا (يسيء-هدوء-جزء-دفء-عبء).

الهمزة الساكنة فى وسط الكلمة تكتب على الألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا (رأس).

وعلى ياء إذا كان ما قبلها مكسورًا (ناشئ-مخابئ- ملاجئ) وعلى الواو إذا كان ما قبلها مضمومًا (بؤس).

الهمزة المتحركة فى وسط الكلمة تكتب على ياء إذا كانت مكسورة أو كان ما قبلها مكسورًا (سئل – رئة) وعلى واو إذا كانت مضمومة أو كان ما قبلها مضموما (رؤوس – سؤال)

وعلى الألف إذا كانت مفتوحة وكان ما قبلها مفتوحًا (سأل) وتكتب الهمزة منفردة فى وسط الكلمة إذا كانت مفتوحة بعد ألف أو واو ساكنين (جاءه – ضوءه).

الهمزة إما أن تقع فى أولا لكلمة أو فى وسطها أو فى آخرها والتى تقع فى أول الكلمة إما همزة قطع أو همزة وصل.

همزة القطع . تثبت فى النطق فى الحالات التالية:

أول الفعل الماضى الرباعى وأمره ومصدره (أكرم – أكرِم –أكرم)

أول الحروف (إنِ- أنّ – إلى – أو)

أول الأسماء (أرض – أسعد – أشرف) ما عدا (ابن – ابنه – امرؤ– امرأ – اثنان) فهمزتها وصل ولا تكتب.

همزة الوصل هى ألف مجردة و تكتب فى الكلمة فى الحالات التالية :-

1- أول الفعل الماضى الخماسى والسداسى وأمرهما ومصدرهما مثل (اعتاد – اعتد – اعتياد –استعان – استعن – استعانة).

2- أمر الفعل الثلاثى مثل (اسمع – ارم – اذكر – اعف – ادخل).

3- حرف التعريف (ال) مثل القمر – الشمس)

4- الأسماء الآتية (ابن – ابنه – امرأة – اسم – اثنان – اثنتان– امرؤ).

علامات الترقيم

فى اللغة العربية (علامات ترقيم) تتخلل الكتابة٠٠ لتساعد القارئ على فهم الجملة وهذه العلامات هى (،) – (؛) – (.) – (:)- (؟) – (!) – (« ») – (...) – ()

الفصلة:توضع بين الجملة التى تتكون من كلمات مفيدة مثل: الإنسان الوفى لايؤذى أحدًا، ولا يظلم أى بشر، ولا يخذله.

وتوضع بعد لفظ المنادى مثل يا أحمد، كن واثقا بنفسك

الفصلة المنقوطة (؛): توضع بين الجمل الطويلة، مثل: أنت لا تنظر إلى الوقت الذى استغرقه العمل؛ وإنما تنظر إلى جودته وإلى الهدف الذى من أجله ضحيت بكل شيء.

النقطة(.) : توضع بعد الجملة المفيدة أو تامة المعنى، مثل نهايات الجمل السابقة حيث وضعت النقطة.

النقطتان(:): توضع النقطتان قبل جملة القول ٠٠ مثل قلت له: أين المفر؟

أو بين الكلمة وتفصيلها مثل الكلمة: اسم وفعل وحرف

علامات الاستفهام(؟): توضع فى نهاية الجمل الاستفهامية والأسئلة.

علامات التعجب(!) : توضع فى نهاية الجمل التى تعبر عن تعجب أو دهشة أو حزن أو فرح

ما أحلى هذه الكلمات! ٠٠ عجبا لهذا الإنسان!

سرنى تفوقك! ٠٠٠٠٠٠ ساءنى هذا الاختيار!

علامات التنصيص (« ») : يوضع بينهما ما ينقل من كلام بنصه، مثل قال رئيس الشركة «إن العام القادم سيشهد نشاطًا مكثفًا»

الشرطة(-) : توضع بعد العدد فى اول السطر، والمثل يتضح عند كتابة الجملة التالية : يكون الاسم مجرورًا :

1- بعد حرف جر

2- إذا كان مضافاً إليه

3- إذا كان تابعاً لاسم مجرور

الشرطتان(- -):توضع بينهما الجمل أو العبارات المعترضة مثل نحن –أبناء الأمة العربية – نفتقد الإحساس بضرورة الوحدة العربية.

القوسان (()) : توضع بينهما الجمل المعترضة التى لا ترتبط بالسياق مثل قال على بن أبى طالب (كرم الله وجهه) أو قال عمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

علامات رفع الاسم

يرفع الاسم فى المفرد (جاء محمدُ)، وجمع المؤنث السالم (حضرت السيداتُ).

وجمع التكسير (جاء الرجالُ).

ويرفع بالالف فى المثنى المذكر (جاء التلميذان) . وفى المثنى المؤنث (اليمامتان عاليتان).

كما يرفع بالواو فى جمع المذكر السالم (جاء التجاريون).

وكذلك فى الأسماء الخمسة، وهى (أب – أخ – حم – فو –ذو) مثل حضر أخوك

حالات الرفع

يكون الاسم مرفوعا فى الحالات التالية:

1- المبتدأ

2- الخبر مثل ، الطالب حاضرُ ، والخبر يطابق المبتدأ فى الإفراد والتثنية والجمع وفى التذكير والتأنيث مثل (الطالبان مجدان) (المهندسون ناجحون) ، (المهندسات مجدات)

3- خبر إن أو إحدى أخواتها وهى: (إن – أن – كأن – لكن –لعل – ليت – لا).

ملاحظات:

أ- لا . للنفى مثل (لا سرور دائم)

ب- إذا اتصلت (ما) بإن وأخواتها أبطلت عملها مثل (إنما الأمم الأخلاق ما بقيت).

ت- تكسر همزة إن إذا وقعت فى أول الكلام (إن الحقيقة غائبة)، بعد القول (قال الرجل إنى معك) ، بعد القسم (والله إن النجاح قادم) ، بعد حيث (يسكن الناس حيث إن الراحة متوفرة) ، وفى بداية جملة الحال (رأيته وإنه يستعد للرحيل).

5- الفاعل: يرفع بالضمة، أو بالألف فى المثنى، أو بالواو فى الجمع، وقد يكون الفاعل مصدرًا مؤولا من «أن والفعل» أو من «أنَّ واسمها وخبرها» مثل يجب أن تنجح (أى يجب نجاحك) المصدر المؤول من أن والفعل (نجاحك) فاعل للفعل يجب ،

أو سرنى أنك حضرت (أى سرنى حضورك) المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها (حضورك) فاعل سرنى.

ملاحظات :

أ- يظل الفاعل مفردًا إذا كان الفاعل مثنى أو جمعًا مثل (جاء الطالب – جاء الطالبان – جاء الطلاب).

ب- ويجب تأنيث الفعل مع الفاعل (حضرت ليلى)

6ـ نائب الفاعل : وهو اسم مرفوع يأتى بعد فعل مبنى للمجهول مثل(قُتِل أحمدُ) وقُتل شخصان)

7ـ التابع لاسم مرفوع : يكون الاسم أيضًا مرفوعًا إذا كان تابعًا لاسم مرفوع، والتوابع هى النعت – العطف – التوكيد –

البدل.

أ- النعت مثل(حضر المهندسُ الفاضلُ).

ب- العطف مثل (نجح محمودُ وأخوهُ).

وحروف العطف تسعة حروف هى:

1- الواو.. كما فى المثال السابق

2- الفاء .. حضر محمود فأخوه

3- ثم .. حضر محمود ثم أخوه

4- أو .. يكتب الرسالة محمود أو أخوه

5- أم .. يكتب الرسالة محمود أم أخوه

6- لا لنفى الحكم على المعطوف (ظهر البلح لا التفاحُ)

7- لكن .. ما ظهر البلحُ لكن التفاحُ

8- بل ..ما ظهر البلحُ بل التفاحُ

9- حتى .. فر العدو حتى القائدُ

جـ - التوكيد مثل (نفس – عين –كل – جميع – عامة –كلا – كلتا للمثتى) مثل (حضر القائد نفسه)

د- البدل .. مثل (كرم الخليفة هارون الرشيد العلماء)

هارون الرشيد بدل للخليفة، وهو مرفوع لأنه بدل لاسم مرفوع.

علامات

نصب الاسم

الفتحة فى المفرد وجمع التكسير

الياء فى المثنى وجمع المزكر السالم .. مثل رأيت الطالبين وكان الطلاب متنافسين)

الكسرة فى جمع المؤنث السالم (رأيت الطالباتِ)

الألف فى الأسماء الخمسة مثل (رأيت أخاك أمس)

كما ينصب الاسم المعتل الآخر بالألف مثل (فتى) بفتحة مقدرة على آخره لتعذر نطقها.

حالات
نصب الاسم

هذه الحالات هى :

1- خبر كان:

إذا دخلت حروف النفى (إن – ما – لا) على المبتدأ أو الخبر فإنها تعمل عمل كأنها ليست من أخوات كان.. أى ترفع المبتدأ وتنصب الخبر بشرط أن يكون اسمها مقدمًا على خبرها وإن النفى الذى أفادته الأداة باق لم ينتقص بـ (إلا) مثل ما الحصون منيعةَ.

كما يشترط فى عمل (لا) بالإضافة إلى ما تقدم أن يكون اسمها وخبرها نكرتين مثل (لا شارع مزدحماً)

لا: حرف نفى يعمل عمل ليس ، شارع اسم مرفوع بالضمة ، مزدحماً خبر لا منصوب بالفتحة.

2- اسم إن :

من أخوات إن «لا النافية للجنس» وهى تختلف عن حرف النفى (لا) الذى يفيد عادة نفى الواحد أو أكثر من الواحد وليس نفى الجنس. وهى لا تعمل عمل إن إلا إذا توافرت ثلاثة شروط:

أ- أن يكون اسمها نكرة

ب- أن يكون اسمها متصلاً بها مباشرة أى غير منفصل عنها بفاصل

ت- ألا تكون مقترنة بحرف جر

ويكون اسم لا ، منصوبا إذا كان مضافاً أو شبيها بالمضاف مثل (لا فاعل خير مكروه)

وإذا كان اسم لا معرفة ألغى عملها ولزم تكرارها.

مثل لا القوم قومى ولا الأعوان أعوانى

وإذا دخل على (لا) حرف جر ، جر ما بعدها وأصبحت لا زائدة لمجرد النفى مثل يتقدم العدو بلا خوف.

وتتصل بالقواعد المتعلقة بلا النافية للجنس صيغة «لاسيما» ويكون الاسم الذى يلى «لاسيما» مرفوعاً أو مجرورا أو منصوباً إذا كان نكرة.

3- المفعول به (ضربت سعيدًا)

4- المفعول المطلق (حفظ الدرس حفظًا)

5- المفعول لأجله (هو اسم منصوب يذكر بعد الفعل لبيان سببه (أى يقع فى جواب (لماذا) حدث الفعل ، مثل (حضر الضيف إكرامًا للمدعوين)

الأصل فى المفعول لأجله أن يكون منصوبًا ، ويجوز جره باللام وحينئذ لا يعرب مفعولًا لأجله بل يكون الجار والمجرور متعلقا بما قبله مثل لا تصرف المكافآت لتشجيع العاملين.

6- المفعول معه : هو اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى مع للدلالة على المصاحبة مثل (سرت والنيل)

7- المفعول فيه: اسم منصوب يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، أى يقع جواب متى أو أين تم الفعل أى ظرف زمان أو ظرف

مكان مثل : (وقفت أمام الرئيس)

8- الحال : اسم نكرة يقع فى جواب (كيف حدث الفعل) مثل (جاء الجيش منتصرًا)

9- المستثنى: اسم منصوب يقع بعد أداة استثناء.

أدوات الاستثناء هى (إلا – غير – سوى – خلا – عدا – حاشا)

- إلا : إذا كان الكلام غير منفى ينصب المستثنى بإلا

مثل : جاء الطلاب إلا زيدا جاء الطلاب إلا طالبين

(ويجوز نصبه أو اتباع المستثنى فى إعرابه على أنه بدل إذا كان منفيًا وذكر المستثنى منه)

مثل : ما جاء أحد إلا زيداً أو ما جاء أحد إلا زيدُ

(ويعرب بحسب موقعه فى الجملة إذا كان الكلام منفيًا ولم يذكر المستثنى منه).

مثل : ما جاء إلا زيدُ (زيد فاعل)

ما قال إلا الحق (الحق مفعول به)

- غير وسوى: يكون الاسم بعدهما مجرورًا دائما باعتباره مضافًا إليه

- خلا وعدا وحاشا: المستثنى بها إما أن يكون منصوباً باعتباره مفعولاً به وباعتبار خلا وعدا وحاشا أفعالًا ماضية أو مجروراً باعتبار خلا وعدا وحاشا حروف جر.

وإذا سبقت ما المصدرية عدا وخلا ، وحينئذ ينصب المستثنى بعدهما على أنه مفعول به وأنهما فعلان ماضيان ، مثل (ألا كل شيء ما خلا الله باطلُ)

10- المنادى: اسم يقع بعد أداة من أدوات النداء وهى (يا – الهمزة –أيا –هيا –أى)

(ينصب المنادى إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة .

مثل (يا رجلاً خذ بيدى)

ويبنى على الرفع إذا كان علمًا أو نكرة مقصودة مثل (يا محمد– يا تاجر)

يمكنك أن تدرك الفرق بين النكرة المقصودة وغير المقصودة إذا تصورت شخصاً يستغيث فإذا كان أمامه رجل وهو يقصده بالنداء فإنه يقول (يا رجل) أنقذنى – وهذه هى النكرة المقصودة وإن لم يكن أمامه أحد فإنه يستغيث بأى رجل فيقول (يا رجلًا أنقذنى) وهذه هى النكرة غير المقصودة.

إذا أريد نداء اسم فيه (ال) فيجب أن نأتى قبل المنادى بلفظة (أيها) للمذكر وأيتها للمؤنث (يا أيها المواطنون) أو يؤتى قبل المنادى باسم الإشارة المناسب مثل (يا هذا الفتى)

11- التمييز: هو اسم نكرة يبين المراد من كل كلمة سابقة . مثل (اشترى قنطارًا قمحًا)

ملاحظات:

1- التمييز يكون منصوباً إذا كان المميز (مساحة) أو (وزنًا أو كيلا)، (زرع فدانًا شعيرًا) مساحة.

2- ويجوز جر التمييز بالإضافة أو بمن مثل (وجدت جرام ذهب) ومثل (وجدت جراماً من ذهب)

3- تمييز العدد من 3 إلى 10 يكون جمعًا مجرورًا، قتلت أربعة رجال.

4- تمييز العدد من 11 إلى 99 يكون مفردًا منصوبًا، فى دار السينما ثلاثة وسبعون مشاهدًا.

5- تمييز العدد المائة والألف ومضاعفاتهما يكون مفردًا مجرورًا، شاهد العرض أربعمائة مشاهد.

6- العدد 2 يكتب كالآتى : اثنان واثنتان فى حالة الرفع (أخوان اثنان –أختان اثنتان) اثنين واثنتين فى حالتى النصب والجر، وتحذف النون إذا كان العدد مركبا مع العشرة (اثنتا عشرة سنة).

7- الأعداد من 3 إلى 9 تكون على عكس المعدود تذكيرًا وتأنيثًا مثل (ثلاثة جنيهات –أربعة كتب – خمس حجرات)

8- العدد 10 يكون على عكس المعدود إذا كان مفردًا (عشرة رجال) (عشر سيدات) ومن نوع العدد إذا كان مركبًا (أربعة عشر يومًا) و(خمس عشرة ليلة)

9- ألفاظ العدد من 20 إلى 90 ولفظ مائة وألف ومضاعفاتهما لا تختلف صيغها مع المعدود . مثل (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة)

كنايات العدد

أهم هذه الكنايات 5 كلمات تدل على معنى العدد وهى :-

1- بضع (تدل على العدد من 3 إلى 9 وتأخذ حكم هذه الأعداد من التذكير والتأنيث والتميز).

2- كم الاستفهامية: (يسأل بها عن عدد وتحتاج إلى جواب وتمييزها مفرد منصوب مثل كم كتابا فى مكتبك ؟).

ويجوز جر تمييز كم إذا دخل عليها حرف جر (بكم جنيه اشتريت هذا الجهاز ؟).

3- كم الخبرية (تفيد كثرة العدد وتمييزها يكون مفردا مجرورًا أو جمعًا مجرورًا بإضافة كم إليه أو بحرف مثل (كم كتاب عندك أو كم من كتاب عندك)

4- كذا : (تدل على التكثير ، وتأتى مفردة أو مكررة أو معطوفة ويكون تمييزها منصوبا، مثل (حضر المسرحية كذا مشاهد ، أو كذا مشاهدة)

5- نيف تدل على العدد بين عقدين أى بين العشرين والثلاثين أو بين الثلاثين والأربعين ، إلخ (شاهدت نيفًا وثلاثين فيلمًا)

التابع للاسم المنصوب

التوابع هى :-

1- النعت : إن الطالب المجتهد يتفوق على زملائه.

المجتهد منصوب بالفتحة لأنه نعت اسم إن

2- التوكيد: دعوت المدرس نفسه

نفسه منصوب بالفتحة لأنه توكيد للمفعول به

3- البدل : رأيت السفينة شراعها

شراع منصوب بالفتحة لأنه بدل اشتمال للمفعول به

4- العطف : سمعت الدرس مصغيًا ومتفهمًا

متفهمًا منصوب بالفتحة لأنه معطوف على مصغيًا وهى حال.

علامات جر الاسم

علامات الجر هى :-

1- الكسرة فى المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم.

2- الياء فى المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة.

ملاحظات:

يجر الاسم المعتل الآخر بالألف أو الياء مثل (الفتى- القاضى) بكسرة مقدرة على آخره.

حالات جر الاسم:

يجر الاسم فى حالتين:-

1- إذا سبقه حرف جر وحروف الجر هي:

(من – إلى – عن – على - الباء – اللام –الكاف – واو القسم_ فى– تاء القسم –رُب – مذ – منذ – خلا – عدا – حاشا).

2- إذا كان مضافًا إليه (وهو اسم أو ضمير ينسب إلى اسم سابقه. ويفسر علماء اللغة سبب جر المضاف إليه بأنه مجرور بحرف جر مقدر وهو اللام أو من أو فى.

وهناك أسماء تلزم الإضافةأى لا تستعمل مفردة ومنها:-

(عند – لدى – سوى – قصارى – حوالى – ذو – بعض – وحد– أى – لدن – كلتا – لبى)

الفعل

الفعل ينقسم إلى قسمين

1- مبنى لا يتغير شكل آخره بتغير موقعه فى الجملة.

2- معرب يتغير شكل آخره وهو المضارع الذى لم يتصل بنون النسوة أو نون التوكيد.

الفعل المبنى له ثلاث حالات وهى الماضى والأمر والمضارع

أولا : الماضى

1- يبنى على السكون إذا اتصلت به:

أ- تاء الفاعل (فعلت – فعلتما – فعلتم – فعلتن)

ب- نا – فعلنا

ت- نون النسوة (فعلن)

2- يبنى على الضم إذا اتصل به ضمير (فعل) واذا اتصلت به

أ- تاء التأنيث (فعلت)

ب- ألف الاثنين (فعلا – فعلتا)

ت- ضمير من ضمائر النصب المتصلة (قتلنى – قتلنا – قتلك – قتلكما – قتلهما- قتلهن)

ثانيًا: الأمر

1-يبنى على السكون إذا لم يتصل به ضمير: افعل. أو إذا اتصلت به نون النسوة: فعلن.

2-يبنى على حذف النون إذا اتصلت به :-

أ-الف الاثنين (افعلا)

ب-واو الجماعة (افعلوا)

ت-ياء المخاطبة (افعلى)

3-يبنى على حذف حرف العلة إذا كان :-

أ-معتل الآخر بالألف (ارض)

ب-معتل الآخر بالواو (اعف)

ت-معتل الآخر باليار (ارم)

4-ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد(افعلن)

ثالثًا: المضارع المتصل به نون النسوة أو نون التوكيد

أ-يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة (الفتيات يشكرن المدرس)

ب-يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد (ليشكرن الله).

الفعل المعرب

أولا: المضارع المرفوع

1-يرفع بالضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر يفعل.

2-يرفع بضمة مقدرة إذا كان معتل الآخر

أ- بالألف   يسعى

ب- بالواو   يسمو

ت- بالياء   يرمى

3- يرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة. والأفعال الخمسة هى كل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة مثل (يفعلان – تفعلان – يفعلون – تفعلون – تفعلن)

ثانيًا: المضارع المنصوب

ينصب المضارع إذا سبقه حرف نصب وحروف النصب هى (أن – لن– كى – لام التعليل –فاء السببية – حتى)

1- ينصب بالفتحة الظاهرة إذا كان:

أ- سالمًا ولم ينكر

ب- أو معتل الآخر بالواو (لن يشكو)

ت- أو معتل الآخر بالياء (لن يعتدى)

2- ينصب بفتحة مقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف (لن يرضى)

3- ينصب بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.مثل (لن تنكرا – لن تنكروا – لن تنكرى)

ثالثًا: المضارع المجزوم

يجزم المضارع إذا سبقته أداة من أدوات الجزم، وهذه الأدوات هى :-

1- حروف تجزم فعلاً واحداً (لم- لما – لام الأمر – لا الناهية)

2- أدوات تجزم فعلين (إن – من - ما – مهما – متى –أيان – أين–أينما –أنى – حيثما – كيفما –أى)

علامات الجزم :

أ- يجزم المضارع بالسكون إذا كان صحيح الآخر

ب- ويجزم بحذف العلة إذا كان معتل الآخر.

- بالألف لم أرض

- بالواو لم أدع

- بالياء لم أعص

ت- يجزم بحذف حرف النون إذا كان من الأفعال الخمسة

بالتأكيد لابد أن تختلف طريقة الكتابة باختلاف الوسيلة التى تحمل هذه الكتابة ..

ويرى مصطفى كاظم رئيس تحرير الأخبار فى موقع بى بى سى عربى أن الصحافة الإلكترونية مجال حديث نسبيًّا.

ومعظم المنضمين إليها إما صحفيون جدد أو قادمون من خلفية أخرى هى عادة الصحافة المطبوعة أو الإذاعة والتلفزيون. ومن الطبيعى أن يكون المرء معتادا نوعًا من الكتابة ويحتاج إلى بعض

الوقت لإدراك خصائص الكتابة لموقع إلكتروني، وهو ما يتحقق حتما عبر التدريب والممارسة.

والكتابة لموقع إلكترونى مختلفة عن الكتابة للوسائط الأخرى. فهى موجهة لقارئ مختلف إلى حد ما فى انتقائيته وسرعة انتقاله إن لم يجد ما يغريه على البقاء. وما يسهل نزعته هذه، بل يكرسها، الخيارات المفتوحة غير المحدودة التى فى متناوله.

ولذا يتعين علينا أن نسارع إلى تقديم أهم ما يريده القارئ منذ البداية بتزويده بملخص مفيد عن الحدث أو الفكرة، وأن نضع أمامه العناصر الرئيسية للقصة منذ الفقرة الأولى، ونترك التفاصيل لما يليها.

يصح ذلك بشكل أساسى على القطع الإخبارية، والأمر مختلف، بعض الشيء، بالنسبة للقصص المنوعة، إذ لا نحتاج إلى أن نبدأ بالمعلومات الأكثر أهمية، بل أن نختار ما يثير شغف القارئ وفضوله من السطر الأول، وأن نوجه له دعوة لا يقوى على عدم تلبيتها.

يضيف أنه عندما نكون أمام مهمة كتابة قصة لموقع إلكتروني، كموقع بى بى سى العربي، نضع فى الاعتبار جملة أمور أهمها: الموضوع والعناصر التى يحتويها، ولأى نوع من القراء نتوجه، وما المصادر التى نعتمدها والأصوات التى نستعين بآرائها.ونحن فى موقع بى بى سى العربى نضع، أيضا، نصب أعيننا قيم ومبادئ بى بى سى الأساسية كالحيادية والتوازن والاستقلالية وتوخى الدقة والحرص على الحقيقة. ومن العناصر المهمة التى تؤخذ فى الحسبان أيضًا توقيت نشر المادة؛ إن كانت عاجلة أم غير عاجلة، لوضع عامل الزمن فى الحسبان.

ولدى المباشرة فى الكتابة، نراعى بعض العوامل مثل مقدار المعلومات التى تتطلبها المادة ويحتاجها القارئ للإلمام بحدود معقولة بالموضوع. كما ننتبه أثناء الكتابة للصياغة اللغوية والسعى إلى جذب القارئ، ونحدد طريقة عرض المادة، ونحاول استخلاص عنوان رئيسى وعناوين فرعية لها. ومن ثم يأتى دور المواد المتعلقة والروابط التى نلحقها مع قصتنا.

ومن العناصر الأخرى المهمة اختيار الصور وتحديد عددها ونوعها، وكذلك حقول الاقتباسات إن كان ثمة ما يمكن اقتباسه من القصة.

من أهم مواصفات العنوان هى أن يكون واضحاً وجاذباً للمتابعة ومستحثا لها، وألا يتسبب فى تضليل القارئ، فضلاً عن ضرورة احتوائه على الكلمات الدالّة لأغراض البحث. وسواء أكنا نكتب قصة سياسية أو علمية أو رياضية أو اقتصادية أو غيرها، يظل للعنوان فى جميع الحالات دور مهم فى إيصال المعلومة التى يريد المتصفح اصطيادها. فمن خلاله يتضح مضمون القصة ومحتواها. ومن المهم هنا ألا يكتشف القارئ عند دخوله إلى تفاصيل المحتوى أى معنى مغاير لم يكن العنوان الذى اخترناه قد أوحى به، فذلك أمر منفّر لمتابعى الموقع.

القراءة على الشاشة (سواء فى الكمبيوتر أو الهاتف المحمول) أمر مختلف عما اعتدناه من القراءة على ورق الصحف والمجلات. وقارئ الإنترنت لا يميل، عادة، إلى الاستمرار فى متابعة المواد الطويلة المعقدة، بل يفضل أن تكون مكثفة سهلة الصياغة.ويمكننا، فى الصحافة الإلكترونية، التحكم فى ذلك عن طريق تجنب تضمين القصة سردًا

طويلا لخلفيات هى أساسا موجودة فى القطع الأخرى والروابط ذات الصلة، التى يفترض أن تكون فى داخل الصفحة نفسها، وكذلك باعتماد الأسلوب السهل السلس فى عرض المادة.

وإذا كانت هناك اتجاهات متعددة ضمن القصة الواحدة فمن الممكن توزيعها إلى أجزاء ضمن الصفحة، مع وضع روابط فى الأعلى تقود إليها، أو يمكن اعتماد صفحة متعددة الأقسام، الأمر الذى تتيحه تقنيات النشر الحالية.

بإمكان المتلقى أن يسمع ويرى ما يحدث، بالنسبة للمرئى أو المسموع من القصص فى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، لكن الأمر مختلف بالنسبة للنص المكتوب.

والمهمة الأساسية التى أمام الكاتب، الذى يتصدى لموضوع يتناوله فى تقرير من الميدان أو فى غرفة الأخبار، هى أن يجعل من نصه «كائنا حيًّا» مزودًا بالتفاصيل الصغيرة التى تشد القارئ للمادة وتثير لديه الرغبة فى المتابعة.

وفى كلتا الحالتين (الكتابة والترجمة) لا بد من الالتزام بقواعد اللغة وتجنب الأخطاء بأنواعها (الطباعية والإملائية والنحوية وغيرها)، فأحيانا تنفر أخطاء بسيطة القارئ من الصفحة إن لم يكن الموقع برمته.

ولا بد من الإشارة إلى أن أكثر ما يقتل النص إدراج أوصاف وتعابير وإضافات لا تضيف شيئا، وخصوصاً عند ترجمة بعض الأخبار فضلا عن أنها تأخذ حيزاً نحن بحاجة إليه، ثم أنها تؤثر على تواصلنا الحضارى واللغوى مع جمهورنا. فمثلا، لا حاجة لنا أن نعرّف شهر

رمضان كما يعرّف فى الأخبار باللغات الأخرى التى تخاطب جمهوراً مختلفاً بالقول «إنه الشهر الذى يصوم فيه المسلمون».

وملخص الأمر، ينبغى توخى الوضوح باستخدام لغة غير معقدة والحرص على وحدة الموضوع وتماسك الجمل والترابط بينها، فضلا عن التعبير عن الفكرة باختصار دون الوقوع فى فخ الترهل. وينبغى أن يكون تقديم المعلومة للقارئ بأسلوب لا يؤثر على سلاسة المادة.

ومن العوامل التى تخدم النص وتجذب القارئ: دقة التعبير وسهولة اللغة واعتماد أسلوب واحد وتجنب استخدام جمل اعتراضية طويلة. ولا بد من استخدام طريقة واحدة فى كتابة بعض الاسماء والمفردات، اى اعتماد إملاء واحد.

القاعدة التى يجب التقيد بها تتلخص فى أن يعرض المحتوى بطريقة تثير شهية القارئ فى الاستمرار بالمتابعة. فشكل الصفحة مهم دائما، وأمام الصحفيين الذين ينتجون مواد على الموقع خيارات عدة فى عرض المادة.

لكن هناك بعض التفاصيل المهمة فى هذا الخصوص، منها ضرورةكسر الاسترسال الممل للنص عن طريق وضع عناوين فرعية واستخدام الأدوات التى بحوزتنا مثل حقول الاقتباسات والحقائق الملخصة، وفوق كل ذلك استخدام صور حديثة قوية التعبير.

كما هو معلوم، فإن من الميزات الفريدة للصحافة الإلكترونية قدرتها على جمع كل الوسائط فى مكان واحد. فهناك النص والصورة والشريط المصور والشريط الصوتى بل والمشاركات والتعليقات من القراء.

كل ذلك متاح أمامنا لاستخدامه فى صفحاتنا ليغنيها ويقدم للمستخدم صورة أوسع عن الموضوع المعروض.

وقد وفرت لنا التكنولوجيا إمكانات كبيرة لخدمة المادة المقدمة للجمهور، بل انها تتيح لنا، نحن منتجى هذه المادة، معرفة ما يحصل لها بعد النشر وكيف يستقبلها القراء ومدى جماهيريتها، سواء فى موقعنا أو مواقع الشركاء أو فى مواقع التواصل الاجتماعي.

معلومات أساسية يجب معرفتها للكتابة للمواقع الإلكترونية:

- كن مكثفا: اكتب النص أقل بـ50% عن الكتابة للنسخة الورقية.
- اكتب للقراءة المسحية: لا تجبر المستخدم على قراءة فقرات مطولة.

استخدم الروابط لتوزيع كم المعلومات على أكثر من صفحة، لإعطاء المستخدم مزيدًا من المعلومات.

أسلوب الكتابة للنت يختلف أيضًا عن أى أسلوب آخر، حيث إن له طريقته ومفاهيمه الخاصة.

وقبل البدء فى هذا القسم، من المفيد أولا معرفة كيف يقرأ مستخدمو الشبكة العالمية المحتوى المعروض على المواقع.

تشير الدراسات التى أجريت فى دول متقدمة إلى أن مستخدمى شبكة الإنترنت لا يقرءون محتوى المواقع كلمة كلمة. بل يعمدون إلى طريقة «مسح» النصوص، منتقين عبارات أو جملًا مفردة.

وفى دراسة أجريت فى الولايات المتحدة على مستخدمى الشبكة، تبين أن 79% من المستطلعة آراؤهم يعمدون إلى «مسح» النصوص التى يمرون بها لا قراءتها كاملة.

وبينت الدراسة أن ما نسبته 16% فقط يقرءون المضمون كلمة كلمة. وبينت الدراسات أن المستخدمين يقرءون الرسائل الإخبارية الواردة على البريد الإلكترونى أكثر من المحتوى الذى تنشره المواقع.

وكنتيجة لذلك، فإن صفحات الويب يجب أن تستخدم نصوصًا قابلة لـ »المسح».

شكل النص

• تسليط الضوء على كلمات مفتاحية باستخدام عدة طرق (الروابط التشعبية، ممكن أن تكون إحدى هذه الطرق. تنويع طريقة الطباعة: مثل كتابة بعض العبارات بخط عريض أو مائل أو بلون مختلف).

• العناوين: يجب أن يكون العنوان فى رأس المادة، واضحًا وقويًا، يلخص مجمل محتوى المادة ولا يعيد الأسطر الأولى منها فقط.

• عناوين فرعية ذات معنى وليس عناوين فرعية «ذكية». إذا تجاوز عدد كلمات النص على الـ300 كلمة يجب استخدام عنوان فرعى.

• استخدام الرموز والأشكال، خاصة فى القوائم. إن استخدام الرموز أو الإشارات مثل (*،#،-....الخ) فى مقدمة بعض الفقرات واللجوء إلى التعداد والقوائم يساعد فى لفت نظر القارئ وإعطاء الفقرة معنى.

• فكرة واحدة للفقرة الواحدة (سوف يهرب القراء من أية فكرة إضافية إذا لم يتلمسوا الفكرة الرئيسية من الكلمات الأولى فى الفقرة).

من المفيد أيضًا أن تكون الفقرات نفسها، قصيرة ومكثفة (الفقرة التى تحتوى 100 كلمة ستبدو طويلة جدا لمستخدمى النت).

إن الفقرات الطويلة سوف ترسل إشارة إلى القارئ بأنه سيبذل جهداً كبيراً فى قراءتها. أما الفقرة القصيرة فسوف ترسل إشارة مختلفة: إنها سهلة ولن تأخذ قراءتها وقتاً طويلاً.

• الكتابة بطريقة (الهرم المعكوس) البدء من النتيجة.

وجدت الدراسات أن المصداقية عامل مهم جدًّا بالنسبة لمستخدمى الإنترنت. وعليه فإن أى مادة أو موقع مجهول اسم القائمين عليه أو أن المواد المنشورة لا تحمل توثيقا للمصادر التى تم الاعتماد عليها من النادر أن يقوم المستخدم بالاطلاع عليها أو الوثوق بها.

بالإمكان رفع مصداقية المضمون المنشور من خلال استخدام:

• رسوم جرافيكية ذات نوعية عالية.

• الكتابة المسلسلة والقوية.

• استخدام الروابط التشعبية. والربط مع مواقع أخرى مثل المصادر الأولية للمعلومة. وهذه الطريقة وحدها كفيلة بإقناع القارئ أن كاتب النص بذل جهدًا كبيرًا فى توثيق مادته المنشورة، ولا يخشى أن يقوم زوار موقعه بزيارة المواقع الأخرى.

أظهرت الدراسات أن القراءة عبر أجهزة الكمبيوتر أكثر بطئا من النسخ الورقية بـ25%. وحتى أن المستخدم الذى لا يعرف هذه الإحصائية غالبًا ما يشعر بنوع من عدم الراحة عندما يقرأ عبر الشبكة.

قد تكمن مشكلة عدم شعور القارئ بالراحة أثناء القراءة عبر جهاز الحاسوب فى عدم الراحة إلى «مقروئية» الشاشات، ذلك أن أغلب مستخدمى الحاسوب وخاصة فى الوطن العربى لا يزالون يمتلكون شاشات غير مطورة ودرجة نقائها ضعيفة.

صحيح أن التكنولوجيا تتطور بسرعة فائقة، ومن المتوقع أن تصل درجة نقاء هذه الشاشات إلى مستوى ممتاز ليتمكن القارئ من الحصول على شاشة تماثل الورق.. ولكن إلى ذلك الحين، فإن مشكلة مقروئية الشاشات ستبقى أكثر إزعاجا من القراءة عن الورق. وكنتيجة، فإن الناس لا تريد أن تقرأ نصوصًا مطولة على الإنترنت أو عبر شاشات الحواسيب.

وحيث إن مستخدمى الشبكة لا يقرءون المواد المنشورة بل «يمسحونها»، فإن الكتابة للنت يجب أن تكون مختصرة. وعليه فإن من الأفضل التخلص من كل الكلمات الزائدة وشطب أى إعادة أو تكرار وكلمات غير ضرورية.

ومن الأفضل أن يكون النص المنشور على النت أقل بـ 50% مما هو عليه فى النسخة الورقية. وليس فقط 25%. وهذا أمر لا يتعلق بموضوع عدم القراءة فقط وإنما يتعلق بشعور القارئ بعدم الانزعاج.

كما أن الدراسات أظهرت أن قارئ الإنترنت لا يحبذ استخدام «الماوس» للنزول أكثر وأكثر إلى أسفل الصفحات، وهذا سبب آخر يدفعنا إلى تكثيف الكتابة للنت.

- أفضل بيدج رانك

، جوجل يقوم بتصنيف الموقع بين ٠ و١٠ حيث ٠ هى أدنى و١٠هى أعلى مرتبة،ويأخذ فى الاعتبار عوامل مختلفة لحساب الموقع، وتشمل هذه الروابط الواردة، ونوعية المحتوى.

وتصنيف الصفحة واحد من العوامل التى يحدد بها الموقع الخاص بك ظهوره فى نتائج البحث. حيث إذا كانت الرتبة مرتفعة سيظهر الموقع الخاص بك ربما على القمة.

إذا كنت صاحب موقع وترغب فى تحسين الرتبة الخاصة بك ففيما يلى بعض النصائح التى سوف تساعدك على الحصول على أفضل بيدج رانك..يقدمها موقع:

- http://window-internet.blogspot.com
- الكتابة لدى المواقع الأخرى أفضل وسيلة لزيادة تصنيف الصفحة. حيث تحصل على دعم الروابط وتجذب أيضًا قراءً ومتابعين جدداً من تلك المواقع إليك وزيادة حركة المرور الخاصة بالموقع.

خصوصا أنه هناك العديد من المواقع والمدونات تسمح للزوار بكتابة مواضيع لديها،ما عليك سوى البحث عن مواقع فى نفس مجالك أو التى تابعتها ومراسلتها.ويكفى عشرة مواضيع من عند مواقع مختلفة ذات page rank مرتفع سيكون له تأثير إيجابى على موقعك فى نتائج البحث.

- هناك المئات من أدلة المواقع التى تسمح لك بإضافة موقعك عندهم بسهولة ودون تسجيل يكفى فقط أن تكتب فى مربع بحث جوجل (أضف موقعك) أو (دليل المواقع) كما أنا هناك مواقع

أجنبية أفضلها هو Dmoz وهذه الدلائل ستساعدك على الحصول على روابط عودة مهمة لموقعك ومعظم هذه الدلائل يتوفر على PR مرتفع.

- ارتباطات المواقع الاجتماعية مهمة جدًّا وكثير من الناس تتجاهلها. فبمجرد نشر مقال،يجب مشاركته على المواقع التى تسمح بمشاركة المواضيع عليها ومهم جدًّا إضافة أزرار المشاركة أسفل المواضيع لتسمح للزوار أيضًا بمشاركة المواضيع، وذلك يساعد على زيادة رتبة الصفحة وحركة المرور.

من المعروف أن محرك بحث جوجل يرسل عناكب بحث إلى مواقع الإنترنت لتتم أرشفتها، والروابط الداخلية تساعد جوجل على زحف ربوتاتها داخل المواقع بشكل أكثر دقة وأفضل فاعلية وإبقائها أطول مدة داخل الموقع ونقل عناكب البحث من صفحة إلى أخرى لأرشفة كامل الموقع،لذلك يجب عند كتابة موضوع جديد ربطه مع مواضيع أخرى قديمة .

وهذا يساعد الزوار على استكشاف مقالات ذات صلة فى الموقع ويساعد أيضًا على زحف ربوتات جوجل فى صفحات أخرى على الموقع الخاص بك.

- كتابة تعليق جيد فى أحد المواقع أو المدونات التى تتابعها أو التى فى نفس مجال موقعك، وفى آخر التعليق تكتب كمثال: أتشرف دائما بزيارة موقعى أو أنا سعيد بالزيارة وبعدها رابط موقعك يساعد فى أرشفة موقعك وانتقال عناكب البحث وكذلك الزوار الفضوليون،ويجب الحرص أن تكون التعليقات فى ذلك الموقع

Do follow وأن يكون التعليق أنيقا ومنظمًا يحث صاحب الموقع على الموافقة عليه وإبقائه.

الشبكات الاجتماعية أمر مهم جدًّا، يمكن دائما الحصول على حركة مرور ضخمة من هذه الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك، تويتر .يكفى إنشاء صفحة لموقعك على هذه الشبكات وحث الزوار على متابعتها وعرض المشاركات عليها وجعل تلك الصفحات اجتماعية من خلال التفاعل مع الزوار وتحديثها يوميًّا من خلال الكتابة فيها وعرض صور وفيديوهات فى نفس مجال الموقع وأسئلة للمعجبين، ودائما متبوعة بروابط لموقعك.

ويمكن أيضًا الاشتراك فى TwitterFeedوRSS Graffiti لنشر المواضيع بشكل تلقائى فى الصفحات الاجتماعية الخاصة بك.

لا تزال المنتديات من بين أفضل طرق الحصول على عدد هائل من الزوار عند نشر مواضيعك عليها،يكفى فقط التسجيل فى منتديات من نفس تخصص موقعك وملء ملفك الشخصى من خلال المعلومات والصور، مع إرفاق عنوان موقعك فيه ومهم جدا كتابته فى التوقيع وبهذه الطريقة ستحصل على رابط موقعك أسفل كل مواضيعك، وعند كتابة أحد المواضيع عليها يمكن أن تضيف مثلا فى نهاية الموضوع (ربما تفيد من هذا الموضوع فى نفس التخصص) أو (لقراءة الموضوع كاملاً) أو (يمكنك قراءة المزيد) أو (المصدر الأصلى للموضوع) وبذلك ستضمن روابط إحالة لموقعك ويجب الحذر من ألا تكون تلك المنتديات محظورة من طرف جوجل.

- فى المدونات والمواقع .. المحتوى يعتبر هو الملك، ينبغى دوما تحديث

الموقع الخاص بك مع جودة المحتوى عالية حيث إن جوجل يحب محتوى عالى الجودة والمواضيع النادرة غير المنسوخة.وتأكد أن عدد الكلمات أكثر من ٥٠٠ مع العرض الصحيح للكلمات الرئيسية والصور.

- تحديث الموقع يوميًا مع محتوى جديد يساعد على الحصول على المزيد من حركة المرور لموقعك وارتفاع تصنيفه فى اليكسا وزيادة الأرشفة لدى جوجل.حيث يكفى فقط كتابة موضوع واحد يوميًا كى لا تعتبره عناكب البحث spam ومع العمل بكل تلك الخطوات السابقة. وإن لم يكن عندك وقت يمكنك البداية فى استقبال مواضيع من عند الكتاب الضيوف حسب تخصصك وتحديد التاريخ الذى ستنشر فيه.

جعل الموقع منظمًا وسهل التنقل وسريع الفتح وبشكل جذاب وجميل كلها عوامل تساعد الزوار على البقاء أطول مدة فى الموقع والتحول من زوار عاديين إلى متابعين دائمين له.

لعل السبب الرئيسى لبقاء الزوار أكبر مدة فى الموقع هو سرعة تحميله وسرعة الانتقال وفتح الصفحات داخله.ذلك ما يؤثر إيجابًا على الموقع فى العديد من الأمور المباشرة وغير المباشرة.

والعكس، فإذا كان الموقع يأخذ وقتا أطول فى التحميل فذلك يزعج الزوار كثيرًا، خصوصا إن كان اتصالهم بالإنترنت ضعيفًا، ما يجعلهم يغلقون الموقع للانتقال إلى آخر أكثر خفة.وإذا كنت تريد جعل الموقع أكثر خفة وتحميلا ما يجعل الزوار يتمسكون أكثر به فهذه بعض النصائح التى تساعد على جعل الموقع أكثر سرعة وتحميلاً.

- أكبر العوامل التى تؤثر على سرعة تحميل الموقع هى الصور، والموقع بدون صور هو الموقع بلا حياة، لذلك لا يجب إزالة الصور من أجل جعله سريعاً ولكن تحسينها بحيث يمكن للموقع أن يحمل أسرع، عن طريق الاستفادة المثلى، يعنى تغيير ارتفاع الصورة وعرضها إلى القيمة المطلوبة.كما أن جودة الصورة ودقتها العالية تأخذ مزيدًا من الوقت؛ لذلك من الحلول الإنقاص من جودتها إما من بعض البرامج مثل الفوتوشوب أو موقع image optimizer الذى يقوم بتقليل حجم الصورة مع الحفاظ على جودة مناسبة لها، وأيضا استعمال صيغ الصور التالية : JPEG، GIF، BMP وتجنب استخدام PNG لأنها تأخذ وقتاً أطول ليتم تحميلها.
- إذا كان يتواجد بالموقع العديد من أكواد الجافا سكريبت ورموز CSS فبالتأكيد سيكون تحميله بطيئًا ما يؤثر سلبًا عليه، خصوصًا إن كانت هذه الأكواد بها أخطاء كثيرة.ويجب دائما أن يكون قالب الموقع نظيفًا مع استخدام الحد الأدنى من CSS وجافا سكريبت. واستعمال CSS Validation Service لوظيفة فى التحقق من صحة الموقع واستخراج الأخطاء الموجودة به ومدى خطورتها وتأثيرها ويمكن الذهاب مباشرة إلى موقع CSS Validation Service وإدخال عنوان الموقع، وسوف يفحصه تلقائيًا.واستخراج كافة المعلومات عنه مع العمل على تصحيحها وسوف تجد تأثير ذلك على سرعة الموقع.
- جعل الموقع مليئًا بالإعلانات فى كل مكان لا يجعلك تجنى الكثير من المال، بل العكس يؤثر سلباً عليه، لأنه سيزعج الزوار ما يضطرهم إلى مغادرته وإن لم يزعجهم فسيعانون من الوقت

الكبير الذى يأخده فى التحميل، وفى كلتا الحالتين أنت الخاسر، وفقدان جزء كبير من حركة المرور يعنى عدم وجود المال، ومن المهم حقا استخدام إعلانات أقل، ووضعها فى مكان صحيح، بحيث يمكن الاستفادة منها. (إعلانات أقل والموضع الصحيح لها يساعد على كسب المزيد من المال) وتغير سرعة الموقع إلى الأفضل.

- إذا كان لديك الكثير من الإضافات على الموقع الخاص بك فسوف يستغرق وقتًا ليتم تحميله. ولجعله أسرع يجب إزالة الإضافات غير الضرورية. والاحتفاظ فقط بما هو ضرورى ومهم ومفيد حقاً لزوار موقعك (مثل: المواضيع الأكثر مشاهدة، المواضيع ذات الصلة،أزرار المشاركة،التعليقات.)
- كثرة الألوان فى الموقع تحدث عدة مشاكل للزوار وتبطئ من سرعته، خصوصًا استعمال لون داكن للخلفية وكما هو معروف فإن اللون الأبيض (FFFFFF#) يعتبر هو الأفضل والمناسب لخلفية الموقع كما أنه لا يأخد وقتًا فى التحميل فهو تلقائى وموجود أصلًا فى المتصفحات.

كيف تدير موقعًا فاشلا

نجاح أى موقع لا يأتى صدفة ..وراءه جهد كبير وقواعد وخطط. وحتى لا تكون مديرًا فاشلًا اجتهد أن يكون موقعك ناجحًا أما إذا كنت تريد الفشل فافعل مايلى:

1. تجنب كل وسائل الإعلان عن الموقع مثل محركات البحث ووضع روابط فى مواقع أخرى، فهذا أهم سبب لعدم زيارة الناس لموقعك.
2. لا تحدث الموقع يوميًّا: بل حدثه يومًا واتركه يومين أو ثلاثة بدون تحديث حتى يشعر الزائر بالملل ويقاطع موقعك .
3. لا تضع شعارًا للموقع ولا تدعم الأخبار بالصور: فصورة واحدة خير من ألف كلمة.
4. انقل الأخبار من المواقع الشهيرة: عن طريق نسخها ولصقها فى موقعك، فهذا يدفع الزائر لأخذ الأخبار من مصدرها وترك موقعك .
5. ابتعد عن الأخبار الرياضية: فهى أكثر ما يجذب الشباب إلى الموقع، ونحن نريده موقعًا بلا شباب .
6. لا تهتم بالأخبار الخفيفة: اهتم أكثر بأخبار السياسة الدولية والاقتصاد العالمى، فهذا ما يصيب القارئ بالملل .

7. لا تجعل محتويات موقعك متنوعة, اهتم فقط بوضع الأخبار ولا تضع أقسامًا أخرى كالصوتيات والمرئيات .

8. لا تسمح بالتعليقات, فالتعليقات تجعل هناك نوعًا من الحيوية فى الموقع وتجعل الزائر يقضى وقتًا أطول على الموقع, وهذا ما لا نريده .

9. اجعل لون الكتابة مشابهًا للخلفية, مثلًا لو كانت الخلفية بيضاء اجعل الكتابة باللون الأصفر الفاتح حتى تجهد القارئ أثناء القراءة .

10. اجعل موقعك بطيئًا قدر الإمكان , حتى يشعر الزائر بالملل حتى قبل أن يدخل الموقع .

- فإذا كنت تريد أن تكون مديرًا ناجحًا, فعليك أن تنتبه للنقاط السابقة حتى لا تقع فى بعضها أو كلها . هذا بالإضافة إلى التزام الآداب العامة سواءً فى اختيار الكلمات التى تكتبها أو الصور التى تنشرها

- تحدث Steve Krug فى كتابه (لا تجعلنى أفكر)عن نصائح ودروس مفيدة, حول كيفية جعل المواقع أكثر سهولة فى الاستخدام ..يقول: " لا تجعل الزائر يفكر .."

- القاعدة الأولى هى أن الزائر لا يحب الألغاز, فعند دخوله للموقع يجب أن يكون واضحًا ولا يثير التساؤلات .. إذا كان مصمم الموقع لا يهتم بجعل الأمور واضحة فإن ذلك يؤدى إلى عدم الثقة بالموقع وبالناشرين وبالمعلومات والخدمات المقدمة , وسيدفعه إلى الذهاب إلى موقع آخر مهما كان المحتوى فى موقعك قيّمًا ومميزًا.

- لا تضيّع وقت الزائر ..
- الدافع الأساسى فى استخدام الإنترنت هو الرغبة فى توفير الوقت ؛ فالزائر لا يقرأ بل يبحث .. فلا تجعله يفكر بتفاصيل وأمور عديدة عند بحثه عن شيء محدد.
- عند تصميم الموقع يجب ألا يكون مصممًا بأن الزائر سيقرأ كل كلمة وحرف .. بل يجب أن يكون مصممًا بشكل يثير اهتمام الزائر بشكل عام وأساسى ..
- هناك عدة أمور تساعدك على جعل الصفحة سهلة القراءة ومفهومة منها:

- إنشاء تسلسل هرمى بشكل واضح .
- الاستفادة من العناوين الرئيسية الملخصة.
- تقسيم الصفحة إلى مساحات محددة.
- تقليل الضوضاء من إعلانات ورسائل ترحيبية وكلمات غير ضرورية .
- توضيح الأيقونات القابلة للضغط.

- يجب حذف الكلمات غير الضرورية , طبعًا ليس للمقالات وإنما للتعليمات التى تكون فى مقدمة الموقع أو الكلمات التى تكون لمدح الموقع, فالزائر لا يهمه كل هذه الأمور.
- هذه العملية تقلل من الضوضاء الموجودة فى الموقع, وتجعل المحتوى أكثر وضوحًا , كما أنها تجعل الصفحة أقصر وأكثر راحة للتصفح..
- يجب أيضًا التركيز على اختيار الأقسام والروابط لجعلها

بسيطة غير معقدة وغير قابلة لشك الزائر إذا كان ما يضغطه هو القسم الذى يريده أو الرابط الصحيح أم لا .. فلا شيء أسوأ من الضغط على الروابط عدة مرات وعدم الوصول إلى ما نريد !

- الزائـر يتمســـك بالموقع الذى يألفــه
- معظمنا يحب العادة ، مثلًا إذا ذهبنا إلى موقع ما وتناسب معنا وجعلنا نشعـر بالاهتمام، بكل سهولة فنحن نتمسك به.. حتى لو كان المحتـــوى ليس بهذه الجودة المطلوبة، فنحن نادرًا ما نبحث عن (الأفضـــل) .. بل نتعلق بالأفضـــل إذا صادفنـــاه أمامنا فقط .
- التصفـــح عبر الإنترنت مثل التسوق فى مجمع تجــاري
- زائر الموقع يتنقل عبر الويب كأنه بالضبط يتسوق فى مجمعات تجارية .. التسوق والتصفح نفس الشيء ، فإذا لم يستطع الزائر الإبحار فيه بسهولة وتنظيم وترتيب فسوف يغـادره ولن يعود بلا شك .. وإذا أبحر بكل سهولة وحصل على ما يرغب فسوف يخرج راضيًـا وينصح معارفه بالدخول إليه.
- الاختبـــارات الدوريـــة
- يجب اختبار الموقع لمعرفة إذا كان المستخدمون يفهمون غرضــــه ومدى قابليتــه للاستخدام ..
- يمكنك أن تقوم بتلك الخطوة باختيار من 3 إلى 4أشخاص لإجراء الاختبار وتسجيل ملاحظات مثل إذا واجه أحدهم مشاكل أو صعوبة ما، ومن ثم حاول تصحيح المشاكل .. كما يمكنك اختبار مواقع منافسيك لمعرفة ما يصلح و ما لا يصلح .

- الصفحة الرئيسية
- يجب أن تشرح نفسها بنفسها وتجيب عن أسئلة مثل: ما هذا الموقع؟ ماذا يمكننى أن أفعل هنا ؟ ماذا لديكم؟ ..
- يجب الوصول إلى الصفحة الرئيسية بكل سهولة لمعرفة بالضبط ما النقطة الرئيسية للموقع.

الموقع الجذاب

• إنشاء موقع على الإنترنت.. أمر ضرورى لمن يريد أن يكون له امتداد عالمى.. يشاهده الناس فى أى مكان بالعالم.. يتعرفون عليه ويتبادلون معه الأفكار.. والسلع إذا كان الهدف تجاريًا.

• أول خطوة لإنشاء أى موقع على الإنترنت هو اختيار اسم الموقع «URL» لا يمكن لأى موقع آخر أن يحمل نفس الاسم؛ لذلك يتم اختيار الاسم من جهة واحدة وهى موقع هيئة «network solution» وفى هذا الموقع يتم حجز الاسم domin name ثم اختيار الامتداد الخاص به مثل:

• شبكة معلومات NET
• شركة تجارية COM
• مؤسسة ORG
• تعليمى EDU
• حكومى GOV

• وهناك بعض العناوين ترفق أيضًا بحرفين آخرين يمثلان اسم الدولة التى يقع فيها هذا الموقع مثل:

• مصر EG

• السعودية SA

• لبنان LB

• حجز الاسم فقط يتطلب دفع 35 دولارًا لكل عامين حتى يضمن صاحبه عدم استغلاله من قبل أى شخص أو جهة أخرى ترغب فى تسمية موقع لها بنفس الاسم.

• الخطوة الثانية الرئيسية فى إنشاء موقع على الإنترنت هى إيجاد مكان «HOST» للبيانات حتى يتم وضعها فيه.. يوضع الموقع على «سيرفر» محلى فى داخل مصر أو حجز مكان فى إحدى الشركات العالمية الكبرى التى تستضيف المواقع ومعظمها أمريكية.. ويتحدد المبلغ المطلوب نظير استضافة البيانات بالحجم الذى سيتم حجزه.

• التعاملات المالية سواء عند حجز الاسم أو حجز مكان خاص بالبيانات تتم من خلال رقم بطاقة الائتمان أو عن طريق إرسال شيك أو حوالة.. وتقوم الشركة التى ستستضيف البيانات على الخادم الخاص بها SERVER بالاستعلام لدى «نيت وورك سوليوش» عن مدى صحة اسم الموقع «دومين نيم» خلال 48 ساعة يتم التعاقد.. بعد ذلك اختيار الاسم وحجز مكان للبيانات يتم بناء الموقع من خلال العديد من البرامج المستخدمة خصيصًا لهذا الغرض وبمساعدة مبرمجين ومصممين لإخراج الموقع بالشكل اللائق والجذاب ثم يتم إرسال البيانات عن طريق بروتوكول نقل الملفات على الإنترنت «FTP» إلى مكان البيانات.. وتأتى بعد ذلك عملية إدارة الموقع.. هناك خطوات مهمة لابد أن تراعيها وأنت تصمم الموقع..

أولها أن تسأل نفسك عن هدف هذا الموقع، إذ لابد أن يكون جذابًا.. وقد تبين أن أكثر المواقع جذبًا للزائرين فى عالمنا العربي هى المواقع الإسلامية تليها الأدبية.. ثم المنتديات والدردشة والمواقع الغنائية.. وتلك التى تقدم خدمة تحميل البرامج والمواقع التعليمية.

• إبدأ بعد ذلك فى تخطيط موقعك.. وحدد الألوان والصور.. وكل عوامل الجذب.

• الفور.. إيه

• متى تقول إن هذا الموقع ممتاز.. وتنصح بزيارته.. وتحرص أنت على العودة لتصفح محتوياته.. باستمرار ؟

• لابد أن هناك علامات محددة تجعلك تتخذ موقفًا محددًا من الموقع.. إما بالإعجاب.. أو بالابتعاد عنه.

• لابد أن تسلم أولا.. أن المسألة تخضع بالأساس للذوق الشخصى.. فما يعجبنى قد لا يعجبك.. وما يجذب صديقى.. قد لا أجد فيه ما يجعلنى أفكر فى الإبحار بين صفحاته.. لكن هناك حدًّا أدنى من القواعد يمكن الاحتكام إليها، مع التسليم بأنها ليست نهائية.. لأن عالم الإنترنت لم يتشكل بعد بصورة كاملة، بل ما زال فى طور التكوين والتطوير.. مما يجعله يزداد يومًا بعد يوم.. اتساعًا وعمقًا - وتغييرًا—

• هناك أربعة أسس تسمى «فور.. إيه» «4A» حددتها «ياهو لوجين.. دوت كوم» «YAHOOLOGIN.COM» لتحديد خصائص نجاح مواقع الإنترنت.. تستند إلى قواعد وضعتها جاكلين هيس.. الباحثة فى أكاديمية التطوير التعليمى بالولايات المتحدة الأمريكية..

وبترونستين.. الباحث بشركة «اسكور. كوم» التى تملك موقعًا يطور خدمات حسب الأذواق للآباء الذين يريدون مساعدة أبنائهم على اختيار المواقع التى تفيدهم.. وتناسب أعمارهم.

- هذه القواعد الأربع هي:

1- سهولة الدخول إلى الموقع «accessable»

- وتعنى الإجابة عن عدة أسئلة منها:

- هل هذا الموقع سهل الوصول إليه.. وسريع فى تحميل صفحاته على شاشة الكمبيوتر وسهل التصفح ؟

- هل يتمتع بمنطقية تسلسل الصفحات وتنظيمها ووجود روابط أو وصلات لمواقع أخرى داخل الموقع؟

- هل يوجد موقع آخر يعوض الموقع المطلوب.. فى حالة عدم الوصول إلى الموقع الأول ؟

- وهل يوجد ربط بين المعلومات ومصادرها الحقيقية الأولى أيضًا هل من السهل على الزائرين أن يرسلوا التعليقات والطلبات إلى المسئولين على الموقع ؟

2- دقة المحتويات «accurate»

- لابد أن تعرف أن دقة المعلومات على شبكة الإنترنت تختلف من موقع لآخر؛ ولهذا فمن الضرورى أن تعرف من المسئول عن دقة المعلومات على هذا الموقع.. هل الموقع لمؤسسة أم منظمة أم معهد أو شخص معروف ؟

- هل هو تعليمى يحمل الامتداد edu.. أم تجارى com أم حكومى gov أو تابع للمنظمات org ؟

- وهل المعلومات يحررها متخصصون.. من هذه المنظمة أم أن الموقع يناقش القضايا من كل الجوانب ؟

- وهل يضع الموقع تاريخ اليوم الذى يقدم فيه المعلومة أم أنه يتجاهل تاريخ تحديث صفحاته ؟

3- مناسب للطلبات والرغبات appropriate

- إن أى موقع لكى يكون مناسبًا يجب أن يكون مطابقًا لرغبات من يحتاجون إليه، ومن ثم يجب أن تكون معلوماته مفهومة.. ومكتوبة بأسلوب سلس.. بلا تعقيد.

4- جذاب appealing

- يجب أن يكون الموقع جذابًا بألوانه.. وممتعًا بطريقة عرضه للمعلومات..أى يكون التصميم قائمًا على أساس توصيل المعلومات نحو الزائرين بسهولة.

المواقع العشرة الأولى عالمياً

أكثر من 90 بالمائة من مستخدمى الشبكة الدولية للمعلومات يتوافدون على محرك البحث الأشهر، وموقع التواصل الاجتماعى فيس بوك،وهذا هو ترتيب المواقع العشرة الأولى :

1. جوجل google

بدأ كمحرك للبحث فى 4 سبتمبر 1998 يتيح للمستخدمين البحث عن المعلومات بما فى ذلك صفحات الويب والصور وأشرطة الفيديو والكثير. إضافة إلى : بريد gmail وخدمة التدوين blogger وجوجل بلس google+ للتواصل الاجتماعى ويوتيوب youtube وجوجل أدسنس google adsens خدمة الإعلانات...

2. فيس بوك facebook

أكبر شبكة اجتماعية على الإنترنت مؤسسها الأمريكى مارك زوكربيرج . وكان للفيس بوك تأثير قوى،حيث كان هو المنطلق الأول لقيام الثورات العربية، مما زاد عدد المستخدمين العرب فيه وتعتبر مصر الأولى عربيا فى مرات الدخول إليه وتليها السعودية.

3. يوتيوب youtube

انطلق موقع يوتيوب فى فبراير عام 2005 اشترته شركة جوجل عام 2006 وطورته. وأصبح مثل جوجل والفيس بوك لديه تأثير كبير فى الساحة العالمية.

4. ياهو yahoo

محرك بحث يقدم أيضًا خدمات البريد الإلكترونى والدردشة والدردشة الصوتية والاعلان. تأسس فى 1 مارس 1995 .

5. بايدو baidu

أكبر محرك بحث باللغة الصينية تأسس عام 2006 بواسطة روبن لى وإريك تشو. ويعتبر الموقع رقم 1 فى الصين .

6. ويكيبيديا wikipedia

أكبر موقع عالمى مجانى يتيح المعرفة والعلم لكل من يقصده "يساهم فيها أكثر من 91.000 مساهم نشط يعملون على أكثر من 17 مليون مقال فى أكثر من 270 لغة؛ (147,716 مقال) منها باللغة العربية. يوميًّا" .انطلقت ويكيبيديا عام 2001 بواسطة جيمى ويلز.

7 . ويندوز لايف windows live

الموقع الأول لخدمة البريد الإلكترونى والدردشة. تابع لشركة mi-crosoft الأمريكية .

8.المدون blogger

موقع إنشاء المدونات الإلكترونية المجانية. تأسس سنة1999 بواسطة شركة بايرا لابز (Pyra Labs) لتشتريه جوجل سنة 2003. يعتمد على بيكاسا لتحميل الصور عليها.

9. أمازون Amazon

أمازون هى أكبر شركة للبيع على الإنترنت. مع ما يقرب من ثلاثة أضعاف عائدات المبيعات على الإنترنت.تأسست الأمازون عام 1994 من طرف الأمريكى جيف بيزوس كانت بداياتها فى الأول بيع الكتب على الإنترنت إلا أنها بعد ذلك وسعت نشاطاتها فى كل مجالات البيع .

10. تويتر Twitter

أفضل مواقع للتدوين المصغر يتميز عن فيسبوك بأنه أكثر بساطة ورقياً (مجتمع أرقى) انطلق الموقع بتاريخ 13 يوليو 2006.

معلومات أساسية عن الكمبيوتر

- إذا كنا نعيش الآن عصر الإنترنت.. الذى يتميز بالسرعة الفائقة فى نقل المعلومات. فإن هذا التطور الحضارى الذى بلغته البشرية يمتد إلى سنوات بعيدة.. بدأت عام 1943 تقريبًا.. حين ظهرت أول آلة حاسبة مبرمجة.. وكانت ضخمة جدًا.. وزنها 35 طنًا. وارتفاعها 244 سنتيمترًا وبوسعك أن تتصور أن جهازًا بهذا الحجم كيف تكون بقية الأجهزة المكملة له..
- الحقيقة أن لوحة المفاتيح كان طولها 15.5 متر.. أما عدد الأسلاك الكهربائية التى استخدمت فى إنشاء هذا الجهاز فهو 800 كيلومتر.
- كان يتكون من 18000 صمام إلكترونى. هذه الصمامات نوع معقد من الأدوات الإلكترونية تشبه مصباح الإضاءة الكهربى ذى الحجم المتوسط وهى مماثلة للصمامات التى كانت تستعمل لتشغيل الراديو حتى اختراع الترانزستور. وكذلك لتشغيل التليفزيون فى بداية عهده.
- كان الكمبيوتر وقتها يحتل مبنى كاملاً ويحتاج لأجهزة تبريد عملاقة لإزالة الحرارة الناجمة عن تلك الصمامات الإلكترونية.

ومع ذلك فإن فعاليته لم تكن أكثر من فعالية آلة حاسبة صغيرة فى يد تلاميذ المدارس الآن.

• وأطلق على هذه الآلة اسم «أتوماتيك سيكونس كونترولد» وبعض المراجع أطلقت عليها «هارفارد مارك 1» نسبة إلى صانعه.. أما تصنيعها فقد تم مشاركة بين شركة آى. بى. إم. وأستاذ بجامعة هارفارد يدعى هـ أيكن.

• وفى عام 1946 ظهر جهاز «ENIAC» الذى ينفذ العمليات الحسابية كاملة من تحليل وعد إلكترونى.

• وتطورت صناعة الكمبيوترات أو الحاسبات الآلية حتى أنتجت شركة آى. بى. إم. فى عام 1981 أول كمبيوتر شخصى الذى اعتبره العلماء.. بداية ثورة الكمبيوترات الشخصية.

• وكانت شركة «انتل» قد أنتجت فى عام 1971 رقيقة..4004 وبعد ذلك ظهر المعالج الدقيق الأكثر قوة وكفاءة مثل 8086 و286 و386 و.486 وفى عام 1993 أثبت معالج بنتيوم من إنتاج شركة «أنتل» أنه الأسرع.

• وصار شعار «الأصغر هو الأفضل» شعارًا لتلك الفترة.. ومازال هذا هو الهدف الذى تسعى إليه كل شركات الكمبيوتر التى تتنافس الآن من أجل الأصغر.. والأجود فى كل شيء.

• الكمبيوتر الآن.. جهاز إلكترونى دقيق.. يقوم بمهمات معينة.. مثل كتابة الرسائل أو استعماله كآلة حاسبة للقيام بعمليات الجمع والطرح وغيرها. كما يمكنه القيام بتخزين البيانات. وأرقام التليفونات وإنتاج رسوم ذات تقنية عالية. يمكن للكمبيوتر أيضًا أن

يقوم بتشغيل ومراقبة خطوط العمل فى المصانع. وتنظيم مهمات الأجهزة داخل الطائرات والصواريخ وغيرها. ولكى يؤدى عمله على الوجه الأكمل يجب أن تتم برمجته بطريقة ما.

• إن برمجة الكمبيوتر تعنى احتواءه على التعليمات المفصلة خطوة بخطوة. وتحديد كيفية القيام بتنفيذ المهمة المطلوبة من البداية وحتى تنتهى تلك المهمة. ويتم إدخال تلك التعليمات من خلال عدة آلات منها الماوس أو لوحة المفاتيح.

• الكمبيوتر ينفذ تعليمات ويؤدى مهمات مخططة ومبرمجة مسبقًا بسرعة خارقة قد تصل لملايين العمليات فى الثانية.

الهاردوير.. والسوفت وير

- يتكون جهاز الكمبيوتر من هاردوير.. وسوفت وير..
- الهاردوير يعنى العتاد.. وهى تشير إلى أى قطعة أو أدوات تدخل فى تكوين الكمبيوتر.
- الهاردوير.. أى جسم صلب فى الكمبيوتر بما فى ذلك الدوائر الإلكترونية أو أى أشياء صغيرة أو كبيرة موجودة داخل الكمبيوتر أو متصلة به. منها مثلًا الوحدة الأساسية للجهاز وما تحتويه داخلها من معدات إلكترونية مثل اللوحة الأم والكروت المتصلة بها. والقرص الصلب والمرن.. بالإضافة للوحدة الأساسية فإن هناك الشاشة. والماوس. والطابعة. والماسحة الضوئية. وسماعات الصوت. ويشمل أيضًا الكابل الذى يزود الكمبيوتر بالتيار الكهربى. أو الكابل الذى يصل بين جهازين.
- أما السوفت وير فهو برنامج أو مجموعة من البرامج. يتم تشغيلها داخل إلكترونيات وعتاد الكمبيوتر.. تعطى التعليمات للكمبيوتر لأداء المهمة المطلوبة.
- بشكل عام يتكون الكمبيوتر من:
- لوحة المفاتيح Key Board

- وحدة الجهاز System Unit
- شاشة العرض Screen
- الماوس Mouse
- المعالجة Processing
- الكمبيوتر يحتاج إلى إدخال بعض البيانات للوصول إلى نتيجة.. انظر إلى مصنع السيارات ، مثلًا المواد الخام التى يحتاجها المصنع مثل: الفولاذ وقطع المحركات والإطارات.. يتم إرسالها من الموردين هذا الإجراء يشكل قسم المدخلات. والمعالجة «التصنيع» هى البناء الفعلى للسيارة. وهكذا نرى أن المدخلات «الإدخالات» يتم معالجتها «تصنيعها» وتكون السيارة الجاهزة هى النتيجة «المنتج» تسمى هذه العملية دورة الإنتاج.
- مزايا وحدود الكمبيوتر.. «الحاسب الآلى»
- السرعة Speed
- تعمل الكمبيوترات بسرعات عالية جدًا تزيد كثيرًا على سرعة البشر. والعنصر البشرى المعادل للكمبيوتر المتوسط يتألف من مليون عالم رياضيات يعملون 24 ساعة فى اليوم. وتبعًا للسرعة الهائلة التى ينفذ الجهاز بموجبها العمليات المختلفة فإنها تقاس بألف أمر فى الثانية «كيلو بايتس» أو مليون أمر فى الثانية «مليون بايتس».
- نادرًا ما ترتكب الكمبيوترات الأخطاء.. إنها دقيقة إلى درجة عالية مادامت البيانات دقيقة. ويمكن أن تقوم بأداء العمليات المكررة باجتهاد أى دون أن تصاب بالملل.. إن رتابة العمل المكرر لا تؤثر عليها.

- والحاسبات تقوم بكل النشاطات لأنها ببساطة أقل مرونة من البشر.
- ويجب أن تبلغ صراحة بما يجب أن تفعله. فهى لا تستطيع أن تنفذ أى شىء خارج النطاق المحدد.
- الأدوات Tools
- يمكن تصنيف مكونات الجهاز إلى أدوات إدخال وإخراج وأداة الإدخال هى التى تقبل المعلومات تمهيدًا لإدخالها فى الحاسب. وأداة الإخراج هى التى تعرض المعلومات التى يولدها الحاسب. وبالنسبة للحاسب فإن المعلومات إما بيانات أو أوامر.. مثلا إذا أردت أن تجمع 5+2 فإن الرقم 2 و5 يكونان البيانات وإشارة الجمع + هى الأوامر للعملية المراد تنفيذها بخصوص البيانات.

1- لوحة المفاتيح، وتستخدم لإدخال المعلومات فى الحاسب. وهى مفاتيح الأحرف والأرقام والمهام ومفاتيح الأشكال الخاصة. وحيث إنها تستخدم لإدخال البيانات أو إعطاء الأوامر للحاسب فإنها تعتبر أداة إدخال.

2- وحدة النظام: تحتوى على المكونات التى تقوم فعلياً بتنفيذ العمليات بخصوص المعلومات المدخلة. وعلى سبيل المثال فإن البيانات 2 و7 والأوامر بجمعها يتم إدخالها بواسطة لوحة المفاتيح. أما الجمع فيتم فى وحدة النظام. والناتج يتم عرضه على وحدة العرض المرئى أو تتم طباعته على الورق.

- التخزين الداخلى
- إلى جانب الميكروبروسسر «المعالج المصغر» فإن النظام

يحتوى أيضًا على منطقة للتخزين، حيث يتم حفظ البيانات قبل أن تتم معالجتها فعليا. ويطلق على منطقة التخزين اسم التخزين الداخلى.ويشار إليها كذلك بالتخزين الأولى والذاكرة الأساسية أو ذاكرة الوصول العشوائى «رام».

- وتختلف سعات التخزين الداخلى فى الحاسبات الشخصية المختلفة والحاسب الشخصى له سعة تخزينية داخلية قدرها 640.000 حرف وأكثر.

- فى مصطلحات الحاسب يتم قياس سعة التخزين فى الحاسب الشخصى بمصطلح البايت، حيث يستطيع كل بايت أن يختزن حرفًا واحدًا، والحرف هنا يشير إلى حرف هجائى أو رقم أو أى رمز، ولذلك فإن تخزين كلمة حاسب يحتاج إلى 4 بايت.

- برامج الحاسب Software
- المجموعة من الأوامر تسمى برنامجًا يؤدى مهمة محددة.

وينقسم برنامج الكمبيوتر إلى الفئتين التاليتين:

- برنامج النظام
- برنامج التطبيقات
- برنامج النظام هو البرنامج الذى يمكن الحاسب من العمل، وهو يشتمل على البرامج التى تتفاعل بشكل مباشر مع الحاسب.
- وهذه البرامج هي:

* برنامج التحويل «Compiler»
* برنامج المفسر «Interpreter»

- برنامج نظام التشغيل

- يستخدم برنامج نظام لتشغيل البرامج الأخرى.وهو يتعرف على المدخلات من لوحة المفاتيح، ويرسل الناتج إلى وحدة العرض المرئى.ويتابع مسار الملفات والحافظات فى القرص ويتحكم فى أدوات الإدخال- الإخراج. وهو مسئول عن أمن البيانات وهو يضمن عدم دخول المستخدمين غير المصرح لهم إلى النظام، ويقوم بإدارة التخزين وإدارة الأدوات وجدولة المهام، ويقوم كل نظام تشغيل بتحديد نوع التطبيقات التى يستطيع تنفيذها، ويعتبر نظام التشغيل واجهة بين المستخدم الطرفى والجهاز، ويتم تصنيف أنظمة التشغيل إلى فئتين:

- واجهة المستخدم بالحروف- تحتاج إلى أن يطبع المستخدم الأوامر.
- واجهة المستخدم الرسومية- تستخدم الرسوم لجعل استخدام البرنامج أسهل، وهى تضع قوائم ومؤشرات وأيقونات على الشاشة، والأيقونة هى صورة تمثل تطبيقات، والمؤشر رمز يعرض على الشاشة، والفأرة تستخدم لتحريك المؤشر إلى الأيقونة، ويتم ضغط إحدى كبسات الفأرة لتشغيل التطبيق المرتبط بالأيقونة.
- برنامج الشبكات
- يمتاز برنامج الشبكات بميزة فريدة وهى ربط الحاسبات ببعضها، بحيث يمكنها المشاركة فى البيانات والبرامج والأدوات مثل الطابعات، وتسمى المجموعة من الحاسبات المرتبطة ببعضها باسم الشبكة، وبعض أنظمة التشغيل مثل يونيكس بها مهام مدمجة لعمل الشبكات، ويمكن أن يسمى نظام التشغيل المعزز

بمهام الشبكات بنظام تشغيل شبكات، وعلى سبيل المثال هناك أنظمة تشغيل شبكات معروفة مثل نوفل نتوير4- ووينـدوز إن تى.

- برنامج التحويل:
- برامج الحاسب مكتوبة بلغات حاسب مختلفة. وليس بمكونات الحاسب الإلكترونية سوى حالتين هما التشغيل والإقفال، ويتم تمثيلهما بالرقمين 1 أو صفر. والرقم الذى يمثل إحدى هاتين الحالتين يسمى ديجيت «رقم» أو بت. ولا تفهم الحاسبات الإدخالات إلا إذا كانت بلغة تتألف من مجموعات من البتس، وهكذا فإن على المترجم أن يحول اللغة الإنجليزية مثل برامج لغة الحاسب إلى شكل يستطيع الجهاز أن يفهمه، والبرنامج الذى يقوم بهذه الترجمة يسمى برنامج التحويل.
- برنامج المفسر
- يقوم بتحويل برنامج مكتوب بلغة الحاسب إلى لغة الآلة فى كل مرة يتم فيها تنفيذ البرنامج وتقوم برامج التحويل بتحويل كل خط لوحدة من البرنامج ومثال على ذلك برنامج يشتمل على ثلاثة خطوط، حيث يقوم المفسر بتحويل الخط الأول وتنفيذه، ثم تحويل الخط الثانى وتنفيذه، وهكذا.
- أما التحويل فهو يحول الثلاثة جميعها مرة واحدة ثم ينفذها كمجموعة، وهكذا إن كان هناك خطأ فى الخط الثالث فإن الإنتربرتر سوف ينفذ الخطين الأولين ويعطى إشارة حدوث الخطأ عندما يحاول تنفيذ السطر الثالث، أما التحويل فلن ينفذ أى سطر؛ لأنه ينفذ البرنامج بكامله مرة واحدة، ويستخدم المفسر لغات بيسيك BASICوليب.

فضاء إليكتروني

- الإنترنت.. حياة أخرى كتلك التى نعيشها.. لكنها فى فضاء تخيلى.. أو فى واقع افتراضى أو فضاء إليكترونى.
- أعرف أن هذه الكلمات تصدمك.. لأنها غير مفهومة.. وعليك بالضرورة أن تحاول معى فهمها.. لأنها من سمات العصر الرقمى الذى نعيشه.. عصر العولمة.. أو الإنترنت.
- علينا أن نفهمها حتى نعيش عصرنا وحتى لا نجد أنفسنا خارج الزمن.. الآن يتحدثون عن الكاميرات الرقمية والموبايل.. والبث التليفزيونى الرقمى.. وهذا آخر تطور وصلت إليه البشرية.. وهو باختصار شديد.. لغة الكمبيوتر.. ينقلك إلى العالم وينقل إليك العالم فى ثوان معدودات.
- ولقد اقتربت المخترعات.. فالتليفزيون والأقمار الصناعية.. والكمبيوتر.. وسائل تتقارب فيما بينها.. لتقدم للإنسان خدمة غير مسبوقة.. فى تاريخ البشرية.
- الفضاء الذى نعرفه.. هو الذى تنطلق فيه الأقمار لكن هناك فضاء آخر لا نعرفه.. ظهر مع الإنترنت.
- فضاء يعيش بين أسلاك التليفون، ويحتوى على ما فى الحياة بكل تفاصيلها.

• هذا ما نسميه الفضاء التخيلى.. أى أننا نتخيل فضاءً موجودًا بين كمبيوترات وأسلاك تليفون وبدون الأسلاك.

• نقول إنه واقع افتراضى لأننا نعيش فى الواقع.. ونفترض أن هناك واقعًا آخر يماثل هذا الواقع.. وهو الذى يتحرك بين الكمبيوترات.. إنه الإنترنت.. الحياة الجديدة المتجددة والتى تتسع كل لحظة ودون أن نعرف لها نهاية محددة.

• حياة تغير الآن وجه البشرية ويتسابق للسيطرة عليها العلماء.. وأصحاب النفوذ.

• الآن هناك حروب بالمعلومات.. هناك الإنترنت الذى يخترق الحواجز والقوانين والحدود.. ويصل إلى أى مكان فى الأرض.

• سوف نموت.. وتبقى هذه الحياة فى الفضاء اللانهائي

• كل شيء.. فى الدنيا التى نعرفها.. موجود عبر أجهزة الكمبيوتر ويتناقله الناس من خلال الاتصالات سواء التليفونية أو الفضائية.

• إن الحياة على الإنترنت.. ليست لوغاريتمات.. إنها أسهل مما تتصور.. حتى لو كنت لم تتعامل مع جهاز الكمبيوتر من قبل.. وحتى إذا كنت لا تجيد الإنجليزية.. يكفى منها الأوليات.. وبعض المعلومات الأساسية عن تشغيل الكمبيوتر.. والباقى ستتعلمه تدريجيًا. المهم أن تكون لديك الرغبة فى أن تتعامل مع الإنترنت.. الرغبـــــة أولًا وكل المشكلات ستكون محلولة بإذن الله.

• إن الذى يريد أن يعيش لابد أن يتحرك.. وينمو ويتطور.. ومن لا يفعل ذلك يذبل.. ويموت.. وفى عصرنا.. من الضرورى جدًا.. أن

ننمو ونتطور ساعة بعد أخرى.. لكى نلحق بكل جديد.. نستفيد به.. لنجعل لحياتنا معنى.. وإلا.. فإن النهاية المؤلمة تنتظر من يرفض الإسراع إلى العلم بحثاً عن كل جديد.. لكى يعيش فى المستقبل الأفضل.. فى الفضاء التخيلى.. أو الواقع الافتراضى أى الإنترنت.

• هل لاحظت هذه الكلمات غير العربية التى تتسلل بين ثنايا الجمل والعبارات ؟ كثيرًا ما نقرأ مقالًا لكاتب فى إحدى الصحف اليومية أو الأسبوعية فإذا به يستشهد بجملة إنجليزية أو يذكر معنى الكلمة بالإنجليزية.. صحيح أنه يكتب بالعربية.. فى قضية عربية.. لكنه يلجأ إلى ذكر الكلمة الإنجليزية ويكتبها بحروفها الإنجليزية وأحيانا الفرنسية ولم يعد هذا الأمر غريبًا.. صار مسألة طبيعية.. فنحن نعيش فى عالم واحد.. اللغات الأجنبية فيه مسألة ضرورية للإنسان.. يجب على أى مثقف أن يتعلمها وأنت حين تتعامل مع منتجات هذا العصر فلابدَّ أن تكون على دراية بلغته.

• فكل المنتجات الحديثة.. تأتينا من الخارج بلغاتها.. وحتى حين نشاهد القنوات الفضائية.. فأنت تحتاج إلى الإنجليزية والفرنسية على الأقل لكى تفهم ما تقدمه لك.. ولا أقول التركية والإسبانية.. والألمانية مع أنها مطلوبة ولكن الإنسان لا يستطيع أن يحيط بكل لغات العالم.. إننا لم نعد نجد هذا شيئا غريبًا.. مع أنه كان مستنكرا قبل سنوات عديدة مضت.. فقد كان دعاة حماية اللغة العربية يهللون ويحذرون من طغيان اللغات الأخرى على لغتنا..

• الآن.. لم يعد يُقلق أحدًا.. بل إن اللغات تدخل فى كل شيء.. حتى فى الحوارات اليومية وكثيرون الآن يحرصون على تعليم أبنائهم

فى مدارس اللغات فى عصر العولمة.. التى تعتمد أساسا على اللغة الإنجليزية لنشر الثقافة. ولم نعد نسمع لغطًا كثيرًا حول تسمية المحلات والبوتيكات بأسماء أجنبية.. مع أن ذلك كان قضية مثارة فى الصحف اليومية قبل عدة سنوات. والجديد الآن الذى لاحظته وأنا أقرأ الصحف العالمية. وأقصد بها الصحف التى تطبع فى أكثر من دولة.. وتخاطب العرب فى كل بلاد الدنيا.. أما الصحف غير المحلية فهذه الصحف أصبحت تستخدم كلمات إنجليزية وتكتبها بحروف عربية. فمثلًا وأنت تقرأ مقالات عن الكمبيوتر تجد جملة بهذا الشكل تبدأ شركة صن مايكروسيستمز- Sun Microsystems.

- أى أنه يذكر الاسم بحروف عربية ثم يعقبها بحروفها الإنجليزية. وهو اتجاه جديد فى الكتابة العربية يكتب كما يتحدث أى أننا لا نترجم اسم الشركة بل ننطقها كما هى.. ولهذا نكتبها بحروف عربية.. ثم نكتبها بلغتها الأصلية.
- وكثير ما تقرأ كلمة مالتيميديا حين تتحدث عن الوسائط المتعددة وكما كتبناها بحروف عربية نكتبها بعدها بحروف إنجليزية Maltimedia.
- والحديث لا يحتاج إلى التوسع فى ذكر أمثلة كثيرة فنحن نتحدث عن شركة مايكروسوفت.. دون أن نعربها بل نكتبها كما ننطقها.. ونفس الشيء على برنامج إكسبلورر.. ونتسكيب.. والأمر ليس مقصورًا على أسماء الشركات والبرامج. بل هناك كلمات كثيرة فى عالم الكمبيوتر والإنترنت.. والسؤال الآن.. هل هذا يعتبر تهديدًا للغة العربية يقتضى التدخل على الفور من أجل حماية اللغة.

- والإجابة فى رأيى.. أن هذا لا يشكل أى تهديد.. بالعكس إنه يعكس قوة اللغة العربية التى تستوعب هذا الوافد الجديد..
- لغتنا التى استوعبت من قبل كلمات كثيرة تركية وفارسية تستوعب أيضًا الإنجليزية والفرنسية.
- إننا إذا طالبنا بتعريب كل الكلمات الحديثة التى دخلت إلينا مع الكمبيوتر والإنترنت.. سوف نحدث فجوة بين الاختراعات الحديثة وهذا العربى الذى يريد أن يتعلمها ويستخدمها. أما نطقها كما هى وكتابتها بالعربية التى تستوعبها تماما ثم بالإنجليزية.. فيثرى لغتنا أكثر.. ويساعدنا على استيعاب تكنولوجيا العصر.
- إن اللغة العرية التى عاشت ملايين السنين.. لا يمكن أن تهدد كيانها كلمات من لغات أخرى.. وأعتقد أن ما يحدث حاليًّا يسير فى إطار التطور الذى تستوعبه اللغة.. ليستفيد به العالم العربى.

شبكة لا مركزية

• بعد غزو روسيا للفضاء.. فى بداية الستينيات بدأ سباق التسلح النووى.وظهر ما يُعرف باسم الحرب الباردة.. وبدأ سؤال مقلق يتردد فى الولايات المتحدة الأمريكية وهو: «إذا نشبت حرب نووية فكيف يمكن ضمان سلامة واستمرار الاتصالات بين السلطات الأمريكية دون أن تتأثر بأى تدمير؟»

• الإجابة كانت عملية.. فقد تم تكليف شركة «RAND» بإعداد دراسة إستراتيجية عن هذه المشكلة.. وانتهت إلى ضرورة إنشاء شبكة لا مركزية تعتمد على فكرة تحويل الرسائل الإلكترونية إلى وحدات تسمى حزم «Packet Switching» حيث يمكن إرسالها عبر مجموعة من العقد Nodes ثم تجمع هذه الحزم لدى المستقبل لتشكل الرسالة.

• الفكرة كانت غاية فى الجرأة والبساطة. وهو أن يتم تكوين شبكة اتصالات Net Work ليس لها مركز تحكم رئيسى. فإذا دمر أحد أجزائها تستمر فى العمل.

• كانت هذه الشبكة للاستعمالات الحربية فقط فى ذلك الوقت لم يكن أى نوع من الشبكات Net Work قد بنيت على

الإطلاق؛ ولهذا فإن الباحثين أسسوا شبكة أطلق عليها اسم شبكة وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة

• Advancedd Research Projects Agency Net Work ARPANET)) كمشروع خاص لوزارة الدفاع الأمريكية. وكانت هذه الشبكة بدائية، وتتكون من أربعة كمبيوترات مرتبطة ببعضها بواسطة توصيلات تليفونية فى مراكز أبحاث تابعة لجامعات أمريكية.

• جعلت الوزارة هذه الشبكة ميسرة للجامعات ومراكز الأبحاث والمنظمات العلمية الأخرى ولإجراء الأبحاث من أجل دراسة إمكانية تطويرها. ونتيجة هذا الوضع فإن ARPANET نمت بشكل ملحوظ. والشبكة التى كانت بسيطة تحولت إلى نظام اتصالات فعال.

• الوصول للشبكة كان قاصرًا على الجيش والجامعات والباحثين. ونتيجة لهذا الوضع صارت ARPANET شبكة تتكون من شبكات ذات مفاتيح وأطراف متعددة. وترسل المعلومات على خط الإنترنت.

• فى عام 1972 ظهرت خدمة البريد الإليكترونى «E-mail» التى ابتكرتها شركة BBN قدم أحد مبرمجيها -وهو راى توملينســـــون- أول برنامج للبريد الإليكترونى. وتعتمد هذه الخدمة على برنامج لإرسال الرسائل الإلكترونية بين الناس عبر شبكة لا مركزية. وقد أصبح البريد الإليكترونى أحد أهم وسائل الاتصالات عبر الإنترنت.

• طرحت أربانت أول استخداماتها التجارية. ويدعى Tenet. ثم دخلت مرحلة العالمية إثر ربطها ببعض الجامعات ومراكز الأبحاث

فى أوروبا. وفى أواخر السبعينيات كان بإمكان الناس حول العالم الدخول عبر الشبكة فى نقاشات حول مواضيع متفرقة. عبر مايعرف باسم المجموعات الإخبارية «newsgroup» مثل «USENET».

• ومـــع ظهـــور شـبكة أخـــرى تقـــدم خـــــدمات البـــــريد الإليكترونى «E-mail» ونقــــــــــل الملفات «FTP» مثل شبكة Because its»بدأ انتشار الإنترنت فى أوائل الثمانينيات. على أنه مجموعة من الشبكات المختلفة التى ترتبط فيما بينها وبواسطة مجموعة بروتوكولات التحكم بالإرسال/ بروتوكول الإنترنت «TCP/IP»

• Transmission Control Protocol/ Internet Proto col وهى مجموعة بروتوكولات طورتها وزارة الدفاع الأمريكية. لإتاحة الاتصالات عبر الشبكات المختلفة الأنواع.

• ومع مرور الوقت. كان عدد العقد يتزايد ورافق ذلك زيادة سرعة نقل البيانات. ولاسيما إثر استخدام خطوط مخصصة «dedicated»

• إن الإنترنت فى كلمات بسيطة عبارة عن شبكة كمبيوترات عملاقة.. تتكون من شبكات أصغر تتيح للإنسان أن يتجول بين هذه الأجهزة.. وأن يحصل على جميع المعلومات.. وأن يتحدث مع شخص آخر فى أى مكان بالعالم.. يشترى ويبيع أية منتجات.. يشاهد الأفلام.. ويقرأ الأحداث بعينيه.. ويسمعها بأذنيه.. تستخدم شبكة الإنترنت مجموعة من البروتوكولات أو ما يمكن أن نسميه «القواعد أو البرامج»

- أكثر أجزاء الإنترنت استخدامًا: شبكة الويب العالمية worled wid web ويتم اختصارها إلى «www» وتعتمد شبكة الويب على خاصية النص المترابط وهى طريقة لربط البيانات ببعضها ففى معظم مواقع الويب توجد كلمات معينة يكون لونها مختلفا وغالبًا ما يكون أيضًا تحتها خط عندما تضغط على كلمة منها تنتقل إلى صفحة أو موقع آخر يتناسب مع الكلمة التى اخترتها قد تكون الرابطة عبارة عن زر أو صورة أو أجزاء من صورة يمكن الضغط عليها.. ويمكن التعرف على الروابط الموجودة فى أى صفحة من صفحات الويب عن طريق مؤشر الفأرة فوق النص وعند وجود رابطة يتحول السهم إلى شكل يد وبالضغط عليها تنتقل إلى صفحة أخرى أو موقع آخر.
- تكتب صفحات الويب بلغة أو رموز «إتش. تى. إم. إل» «HTML» ويمكن قراءتها فى الكمبيوتر من خلال برنامج خاص يسمى متصفح Browser ويمكنك من خلاله البحث عن أية معلومات ودخول أى موقع على الإنترنت، وبمجرد تعلمك لكيفية استخدام هذا البرنامج تستطيع أن تبحر فى فضاء الإنترنت. ومن أشهر المتصفحات إنترنت إكسبلورر.. نتسكيب.. ولكل موقع على الإنترنت عنوان «URL» ويكتب العنوان بدقة سواء أكان حرفًا أو نقطة.. أو «شرطة» مائلة أو على السطر.
- ولابد أن تبدأ العناوين بـhttp://www.وبعضها لا يكتب الحروف الثلاثة الأخيرة «www».
- إن الشبكة الدولية للمعلومات تقدم للجميع خدمات البريد

الإلكترونى والبرامج.. والبحث بشكل مجانى.. كما توفر خدمة الاطلاع على الصحف والمجلات بكل اللغات ومن مختلف أرجاء الأرض.
- توفر الإنترنت الكثير من البرامج المشتركة المجانية وغير المجانية والتى يمكن للمشترك الحصول عليها والاستفادة منها فبعض الشركات تضع نسخًا تجريبية للناس للاطلاع على برامجها فإن أعجبهم برنامج معين يمكنهم شراؤه.. كما تعرض كثير من الشركات منتجاتها أو نشاطاتها على الإنترنت من أجهزة وكتب وبرامج وعقارات وسيارات وغيرها، ويمكن للشخص شراء هذه البضائع عن طريق الفيزا أو الماستر كارد أو غيرهما، فترسل الشركة البضاعة إلى عنوان الشخص وهو فى بيته.
- يمكن أيضًا سماع برامج الإذاعة ورؤية برامج التليفزيون عن طريق الإنترنت.

بروتوكول النص المترابط

- ما هو بروتوكول الإنترنت. ونقل النص المترابط وما معنى المتصفحات ؟
- أما بروتوكول نقل النص المترابط «إتش. تى. تى. بى»HTTP فهو عبارة عن مجموعة من القواعد لتبادل ونقل الملفات «نصوص. صور. صوت. فيديو. وملفات. تعدد الوسائط الأخرى» الموجودة على شبكة الويب.
- تتضمن المفاهيم الرئيسية لهذا البروتوكول «كما يوحى اسمه» فكرة احتواء الملفات أو الصفحات على مراجع أو روابط لملفات أخرى عند الضغط عليها يتم إرسال طلبات نقل إضافية والمتصفح هو عميل يرسل الطلبات إلى وحدات الخدمة عندما يقوم المستخدم بطلب ملف. إما عن طريق فتح صفحة ويب «كتابة العنوان URL» أو بالضغط على رابطة يتم إرسال طلب HTTP إلى عنوان بروتوكول الإنترنت الموضح فى URL.
- ويتعامل بروتوكول الإنترنت «IP» مع العنوان الموجود فى كل جزء من أجزاء البيانات التى يتم نقلها من خلال الإنترنت.
- كل كمبيوتر على الإنترنت يكون له عنوان فريد يتكون من

أربعة أرقام يفصل بينها نقاط مع عدم وجود مسافات خالية بينها «على سبيل المثال 208.225.223.5» كل ملف «صفحة ويب» تطلبه يتم تعريفه كجزء من الاسم المقابل لعنوان الإنترنت الخاص بجهاز الكمبيوتر. وفى المقابل يتم إرسال الملف الذى طلبته إلى عنوان الإنترنت الخاص بجهازك وبالتالى تتم عملية التبادل على عناوين الإنترنت الخاصة بكل جهاز.

- يعمل بروتوكول الإنترنت مع بروتوكول التحكم فى نقل البيانات «TCP» والذى يتولى عملية تجزئة المعلومات إلى أجزاء ويرسلها عبر الإنترنت باستخدام TCP/IP الموجود على كل جهاز يدخل على الإنترنت. ويتصل بواسطته بأى كمبيوتر آخر. وفى النهاية يقوم بروتوكول الإنترنت بإعادة تجميع البيانات مرة أخرى.

مليار موقع

- يرى فريد برجس -رئيس مهندسى شركة «إم. إس. آى» التى تدير العصب الرئيسى لشبكة الإنترنت-أن مستخدمى هذه الشبكة العملاقة يتضاعف عددهم 4 مرات سنويًّا.. والكمبيوتر تتضاعف قوته كل 18 شهرًا.
- هذه السرعة الهائلة فى التطور التقنى وانتشار الإنترنت يمكن ملاحظتها إذا علمنا أن البشرية احتاجت إلى 70 عامًا لكى تنتشر أجهزة التليفون بالشكل الذى نراه الآن بعد طرحها تجاريًّا عام 1876.
- أما السيارة فقد احتاجت إلى 29 عامًا لكى تنتشر كسلعة شعبية منذ اكتشافها عام 1895.
- لكن التليفزيون استغرق 8 سنوات فقط لكى ينتشر بشكل سريع عام 1946.
- أما الإنترنت فإن انتشارها كان مذهلا.
- هناك الآن ما يقرب من مليار موقع على الشبكة الدولية للمعلومات تحتوى هذه المواقع على أكثر من 650 مليارًا من المقالات والأخبار والتحليلات والوثائق التى لا يمكن لبشر أن يطالعها طوال

عمره. ويصل عدد المستخدمين للإنترنت فى العالم إلى حوالى 700 مليون نسمة. منهم 12 مليون تقريباً فى العالم العربى.طبقًا لإحصاءات الاتحاد الدولى للاتصالات وهو عدد يزيد ساعة بعد أخرى.

- فى كثير من الأحيان تواجهك مشكلة.. وأنت تبحث عن موقع معين بين هذا العدد الضخم.. فقد تفاجأ.. بأنه غير موجود.. أو تظهر لك جملة تقول إن من الصعب فتح هذا الموقع. فماذا تفعل؟.. هل تحاول مرة أخرى.. أم تتركه.. وتذهب لغيره.. أم تعيد فتحه بموقع آخر؟
- إجابة الأسئلة كشفتها إحصائية نشرتها «يو. إس. توداى» الأمريكية.. حيث تبين أن 71% يعودون مرة أخرى.. بمحرك بحث جديد.. للعثور على الموقع أو المعلومات.
- 22% قالوا إنهم يتخلون عن الإنترنت.. ويتوجهون لمصادر أخرى.. من أجل الحصول على المعلومات.
- نيكولاس ينجرو بونتى.. مدير معمل وسائط الإعلام فى معهد ماتشوسيتس للتقنية «MIT» بالولايات المتحدة. ويكتب عمودًا فى مجلة «وايرد» وله كتاب حقق له شهرة بالغة هو «BE-ING DIGTAL» يتلقى باستمرار أسئلة من قرائه ويجيب عنها من خلال بريده الإليكترونى.
- ومن بين الأسئلة التى تلقاها. هذه النماذج حول: هل من المفيد للإنسان أن ينتظم فى دورات تدريبية أم يتعلم من التجارب؟! وهل ستصبح اللغة الإنجليزية هى اللغة المسيطرة على الإنترنت بالكامل ؟ وما علاقة الكمبيوتر بمشكلة صعوبة التفرقة بين الشيء الحقيقى والمزيف؟!

- يجيب عن السؤال الأول: إن المعرفة بكل تأكيد ضرورية لكنها لا تكفى وحدها.. من المهم أن يكون الإنسان مستعدًا لتحمل المخاطر.. وأن يحلم. وأن يكون مبادرًا ومبدعًا.. هذا أفضل بكثير من الالتحاق بدورة تدريبية. أما السؤال الثانى فقد أجاب عنه بأنه حتى قبل أن تظهر شبكة الإنترنت فإن اللغة الإنجليزية.. هى الأكثر انتشارا على مستوى العالم.. وبالتالى فإن الإنترنت.. تزيد من شعبية هذه اللغة.. لأن الناطقين بها يشكلون أكبر الأسواق وأغناها.. ولكن اتساع الإنترنت أظهر لغات أخرى منافسة.. فاللغة الصينية بدأت تنتشر بشكل غير عادى.. والإسبانية أيضًا.
- أيضًا فإن أعمال الترجمة على الشبكة تنتشر.. وأصبح من الممكن فهم الإنجليزية باللغة المحلية باستخدام القواميس الإليكترونية.
- أجاب عن السؤال الثالث بقوله: إن الفلاسفة منذ القدم كانوا يهتمون بدراسة الفارق بين ما هو حقيقى وغير الحقيقى.وجاء الكمبيوتر ليزيد هذه المسألة.. فقد أصبح من السهل محاكاة الواقع باستخدام الكمبيوتر.. ومن الصعب معرفة الحقيقى من المزيف.
- الإنترنت أظهرت لنا ما يُعرف باسم «الواقع الافتراضى» وهو إعطاء انطباع عن الشيء الحقيقى بصورة لا يمكن فيها تفريقه عنه.. بل أحيانا يكون أفضل.

أهم استخدامات الإنترنت

- يمكن تقسيم استخدام الشبكة الدولية للمعلومات إلى 4 أقسام رئيسية.
- أولها: جمع المعلومات «البحث».
- ثانيها: البريد الإلكتروني «إي ميل».
- ثالثها: المحادثة «الشات».
- رابعها: مساحتك على النت «plog-spaces».
- وكلها تنضوي تحت كلمة واحدة. وهي التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بنقل الأفكار والمعلومات والتعبير عن الرأي الذي قد لا يكون متاحًا في الواقع.
- فإذا كان علماء الفضاء اكتشفوا طبيعة الفضاء وطبقات الغلاف الجوي.. فإن علماء الكمبيوتر أضافوا إلى الفضاء حيزًا جديدًا يسمى الفضاء السبراني Cyberspsce وهو يحتوي على أكبر حشد من المعلومات عرفه التاريخ في جميع أنواع المعرفة.
- إذا كنت تمتلك «كمبيوتر» وتستطيع أن تبحر في الإنترنت فبالتأكيد أنت تستفيد من حياتك بشكل جيد. ولابد أنك تشعر بأهمية الوقت وبكيفية الاستفادة من أيام عمرك.

• ضغطة واحدة تجلب لك آلاف المعلومات.. وما كان يحتاج لعدة أيام يمكنك الحصول عليه فى دقائق.

• قد لا تستطيع أن تحقق كل أحلامك ولكن يمكن أن تعيش أيامك بشكل أفضل فالكمبيوتر يختصر الزمان والمكان، ويجعلك تخزن كل المعلومات التى تحتاجها فى مساحة بسيطة لا تزيد على كف اليد الواحدة.

• ملايين الكتب فى العالم يمكن أن تحتفظ بها فى مكتبك وعلى جهاز صغير «هارديسك» يمكنك أن تستعيدها إذا تم توصيله بالكمبيوتر.. ساعتها سوف ينفتح أمامك بركان من المعلومات.. وعليك أن تدقق وتختار.

• قد يضيع منك الزمان والمكان وأنت تبحر فى الفضاء الإلكترونى.ومن هنا يجب عليك أولًا أن تعرف كيف تبحث.. وكيف تحصل على ما تريد.. هناك محركات بحث تحتاج إلى أن تتعرف عليها لكى تسهل عليك عملية الحصول على المعلومات التى تريدها.

• والآن يهتم كل المبحرين فى الفضاء الإلكترونى بأن يكون لهم «إى ميل» يتبادلون من خلاله المعلومات مع الأصدقاء والهيئات من جميع أنحاء العالم.

• ويهتمون أيضًا بأن يكون لديهم الموقع الذى يحمل أفكارهم لكى يسهموا بفاعلية فى هذه الثورة المعلوماتية.

• إذا عرفت كيف تحصل على «إى ميل» مجانى فإنك بالتأكيد ستعرف كيف تنشئ لك موقعًا مجانيًا أيضًا.وتحتاج فى هذه الرحلة الممتعة التى تجعل لحياتك معنى جيدًا أن تعرف كيف تتعامل مع محركات البحث.

• لا تنزعج إذا قلت لك إن هناك آلافًا من هذه المواقع التى نسميها محركات بحث وهى التى تجمع فى داخلها ملايين المواقع وترتبها بشكل يسهل عليك الاستفادة الأسرع والأفضل من الشبكة الدولية للمعلومات. فأنت لا تحتاج إلى التعامل معها جميعًا.. أنت تحتاج إلى محرك أو اثنين.. المشكلة لم تعد اللغة.. فالعربية صارت الآن تشكل حجمًا هائلًا من الإنترنت.. اكتب بالعربى أو الإنجليزى فسوف تحصل على ما تريد.. هناك مواقع لا تكتفى بأن تقدم لك المعلومات العربية، ولكنها تترجم المواقع الإنجليزية بشكل فورى.. يعنى اللغة لم تعد عائقًا.

• إذا كنت تريد أن تغير حياتك فلابد أن تتعلم كيف تستخدم الكمبيوتر.. وإذا أردت أن تمنح لحياتك الخلود.. فأنشئ لك موقعًا يحمل أفكارك إلى كل الدنيا «بلغتك» وبذلك تكون قوة عاملة ذات أثر خالد فى عالم اليوم.

• إن «مشكلات الإنترنت».. تعبير حديث بدأ يتردد بين مستخدمى الشبكة العملاقة التى حولت العالم إلى قرية صغيرة.. وجعلت كلمة «العولمة».. مفهومة لدى الكثيرين.. فالإنترنت هى أبسط تعريف للعولمة.. حيث يصبح العالم الشاسع مجرد مساحة على شاشة صغيرة تتحرك فيها بكل حرية من خلال الكمبيوتر المتصل بخط التليفون والمسألة فى غاية السهولة بعد أن أصبح هذا العالم الافتراضى.. مفهومًا.. وليس.. إغراقًا فى المجهول.. فأى تلميذ فى المرحلة الابتدائية له «إى ميل» ويستخدم الإنترنت بانتظام.. وصار الكمبيوتر بالنسبة له: مجرد لعبة صغيرة.

• بعد هذا الانتشار الواسع للإنترنت.. ظهرت مشكلات عديدة يواجهها الجميع ابتداء من المستخدم العادى إلى المحترف.. إلى هؤلاء المهتمين بهذه الوسيلة الإعلامية الخطيرة.

• والمشكلات ليست فنية فقط أى تتعلق بكيفية تشغيل الجهاز.. وحل الأعطال التى تمنعك من التجول فى هذا العالم السوبرانى.. وليست هى فقط مشكلات اقتصادية تتعلق بسرقة «الدومين نيم» أو اسم النطاق أو الاسم العالمى الذى تحجز به موقعك لتتواصل مع الآخرين، ولكنها إلى جانب ذلك مشكلات أخلاقية تتعلق بالقيم التى تدخل إلى منازلنا بتأثير هذه الشبكة ذات التأثير الخطير.. فعالمنا لم يعد فيه للحدود والقيود تأثير كبير.

• وكل شىء على الإنترنت متاح.. إما مجانًا وإما بدولارات فى مقدور أى إنسان أن يدفعها وتشترى وتبيع كل شىء.

• أقول كل شىء وأقصد المعنى الحرفى أى أن بعض المارقين يدوسون على الأخلاقيات من أجل أن يحققوا أهدافهم.

• أطفالنا وشبابنا معرضون كل دقيقة لمن يوهمهم بأشياء غير حقيقية.. ويجعلهم يعيشون فى عالم من الخداع، مما يؤدى إلى الإضرار بهم، وهذا الكلام لا يعنى التحذير أو التخويف من استخدام الإنترنت.. بل هدفه الأساسى أن ندرس معًا كيفية حماية المجتمع من بعض الشرور التى تأتى فى ثنايا الفوائد العظيمة التى نجنيها من التعامل مع الشبكة الدولية للمعلومات.

• لا أحد يستطيع أن ينكر هذه الأهمية فى عالم اليوم.. ومن الصعب جدًّا أن نتصور بلدًا.. يمكنه أن يعيش دون «الورلد وايد

ويب» وليس المقصود بكلامى أن نفرض رقابة على الإنترنت.. لأنه ثبت بالتجربة فى دول عديدة أن عملية حجب المواقع.. ليست إجراء رادعًا، إذ إنه لا ينفذ لمدة طويلة.. فسرعان ما يتمكن الهاكرز من كسر الشفرات.. وإلغاء القيود المفروضة على بعض المواقع.. وكلما تنبهت الدولة إلى ذلك وغيرت من أسلوبها فى حجب المواقع.. يسرع هؤلاء فى التغلب على الرقابة.

• الآن.. نحن أمام مهمة جديدة.. هى مواجهة مشكلات الإنترنت التى بدأت فى الظهور.. المشكلات بكل نوعياتها.. وحل هذه المشكلات يعنى دراستها بدقة والتعامل بشفافية مع هذه الوسيلة المهمة. الأمر يحتاج إلى الدراسة المستفيضة لكل الجوانب.. وتحديد المفاهيم.. ووضع الحلول المناسبة.. وقبل كل شىء.. لابد من إقناع هذا الجيل «جيل الإنترنت».. بأن المهم أن تستفيد من الإنترنت وأن تعالج مشاكلها.. لا أن تضيع الوقت فيما لا فائدة منه وهذه هى البداية الصحيحة.

• الإنترنت تفتح أمام الباحث الباب لينهل من كل مكتبات ودراسات العالم.. ولكن السؤال المهم: هل هذا الكم الهائل يمكن الاعتماد عليه بثقة.. أم أن احتمالات التزوير.. والبيانات المضللة يمكن أن تسبب مشكلة فى مصداقية ونتائج البحث ؟.

• الواقع يقول إن هذا ممكن.. وبالتالى فإن المهم ألا يعتمد الباحث على أية معلومات دون أن يتأكد من مصدرها على الشبكة الدولية للمعلومات.. فليست كل المواقع موثوقًا بها.. وعندما نتحدث عن أهمية الإنترنت بالنسبة للباحثين فإن هذا يأتى من منطلق أن البحث العلمى أساس نهضة الأمم.

• هناك أيضًا تعدد المصادر والتحديث المستمر. فالإنترنت «بوابة المعلومات» تسمح للباحث أن يجد ما يحتاجه من مصادر مختلفة. ولا يعتمد على الكتب التى صدرت فى دولة معينة مثلا. أو الموجودة فى مكتبة جامعية ما. وإنما أمامه بوابة. ما إن يفتحها حتى تقدم له ما يحتاجه.

• تواجد محركات البحث المتعددة والمتطورة بما فيها من قدرة عالية وسهلة على البحث تمكن أى باحث من العمل دون الحاجة إلى مساعدة من أحد. إضافة إلى تعدد هذه المحركات وهذا ما يتيح البحث فى أكثر من محرك فى آن واحد. أو الانتقال من محرك إلى آخر. مما يؤدى إلى استحضار المعلومات المطلوبة من أكثر من مكان كما أن تواجد المحركات يسمح للباحث أن يصل للمعلومة من خلال عدة مراحل عبر الكلمة أو الموضوع أو الكاتب أو جهة النشر أو الجامعة أو البلد أو غير ذلك ، وعملية البحث المباشر ابتداء من إعداد البحث ووضع إستراتيجية له إلى تنفيذه والحصول على النتيجة، تستغرق فى المتوسط ما يتراوح بين ثلاثين وأربعين دقيقة فقط.. وهو وقت قليل مقارنة بالوسائل الأخرى.

• ولعل أهم ما فى الإنترنت هو ما تتميز به من قدرة مثالية على تحديث المعلومات، فأى تطوير أو تحديث فى كتاب سنوى مثلا يحتاج عامًا كاملًا انتظارًا لصدور العدد السنوى منه ليتم هذا التعديل. والحال أصعب عندما يكون الأمر مرتبطًا بطبعات الكتب غير محددة الموعد. أما الإنترنت فالأمر لا يستغرق سوى بضع دقائق يتم خلالها تعديل المعلومة أو تحديثها أو إضافة معلومة جديدة.

• وبإمكان أية شبكة فرعية أو محلية أن ترتبط بالإنترنت، وتصبح جزءًا منها بصرف النظر عن موقعها الجغرافى أو توجهها الدينى أو الاجتماعى أو السياسي؛ ولهذا حققت الإنترنت ما لم تحققه أية وسيلة أخرى فى تاريخ البشرية، فبينما احتاجت خدمة الراديو نحو أربعين عاما حتى يصبح لديها 50 مليون مشترك. واحتاجت خدمات التليفزيون إلى ثلاثة عشر عاما لتحقيق ذلك الرقم نجد أن الإنترنت قد حققت فى نحو أربعة أعوام أكثر من ذلك الرقم. وهو فى تزايد مستمر.

• مهم جدًّا أن يعرف الإنسان كيف يبحث عن المعلومات فى الشبكة الدولية للمعلومات «الإنترنت» فليس من السهل عليك أن تجلس ساعات طويلة.. تبحر فى هذا العالم اللانهائى.. وتكتشف بعد ذلك أن الوقت ضاع دون أن تحقق شيئا.

• هناك الآلاف من محركات البحث.. أنشأها الهواة لتنافس محركات البحث الكبرى.. ويمكننا أن نقول إن أكثر من 70% من مستخدمى الإنترنت يتعاملون مع ثلاثة أو أربعة محركات رئيسية فى مقدمتها جوجل وإم إس إن..وياهو.. هذا رغم أن هناك محركات عربية كثيرة تستحق أن نتحدث عنها.

• فى يوليو عام 2000 أعلنت الشركة التى تمتلك محرك البحث الشهير «google» «جوجل دوت كوم» أنها قامت بفهرسة 1.2 بليون صفحة ويب.. وكان ذلك أكبر رقم يعلنه أى محرك بحث.. وصار يومها.. أكبر محرك بحث على الإطلاق رغم أنه لم يكد يمر على إنشائه أكثر من عامين.. حيث ظهر على الشبكة الدولية

للمعلومات فى .1998 أنشأه لارى بيج وسيرجى برين فى ستانفورد من خلال شركة خاصة تولت الإنفاق عليه.. وذلك بعد 4 سنوات فقط من ظهور محرك البحث ياهو دوت كوم yahoo.com.

• قاعدة البيانات التى يمتلكها جوجل موزعة على شبكة تضم ستة آلاف جهاز كمبوتر.. مما يتيح ظهور نتيجة البحث فى ثوان معدودات. أما معنى كلمة جوجل.. فلها قصة طريفة، هى أنها كلمة تاريخية تعنى أكبر كم من المعلومات ، ففى عام 1938 وجه طفل صغير يدعى ميلتون سيروتا سؤلاً إلى عمه وكان عالمًا رياضيًّا كبيرًا فى ذاك الوقت: ماذا تستخدم للتعبير عن الرقم الواحد.. بجواره مائة صفر ؟ فكان الرد 10 مرفوعة للقوة 100 أى 100/10 أى أن «google» تعنى الالتزام بتنظيم حجم ضخم من المعلومات على الويب.

• ألتا فيستا.. هو محرك البحث الذى يقولون عنه إنه الأقوى والأسرع والأدق www.altavista.com ويمكن الدخول إليه من خلال www.av.com.

• أما هوت بوت دوت كوم www.hotbot.com فيقولون إنه أسرع محرك بحث على الإطلاق.. ففى ثانية يمكنه أن يأتى لك بنتائج بحثك، وتمتلكه شركة تيراليكوس الإسبانية التى تمتلك أيضًا محرك البحث ليكوس lycos.com وهو من أقدم محركات البحث حيث تم تطويره عام 1994، وقد أخذ المحرك اسمه من كلمة لاتينية تعنى العنكبوت الذئب وهو يهتم أكثر بالبحث عن الوسائط المتعددة على الإنترنت.

• ياهو دوت كوم «yahoo.com» ليس مجرد محرك بحث هام وضخم ولكنه قاعدة بيانات كبرى.. ظهر عام 1994 فى جامعة ستنافورد.. على يد طالبين بقسم الهندسة الكهربائية هما ديفيد فيلو.. وجيرى ياغ. كانا مولعين بتجميع مواقع الإنترنت المهمة.. فى رأيهما.. ثم وجدا زملاء وأصدقاء يرسلون لهما عناوين أخرى.

• اتسعت الدائرة وصار لديهما كم هائل من المواقع. ومن هنا بدأت فكرة إنشاء قاعدة بيانات ومحرك بحث.. وبدءوا فى إنشاء شركة رأسمالها فى البداية كان مليون دولار.. تحولت فيما بعد لأشهر دليل على الإنترنت.

• تقدر الإحصائيات أن أكثر من ثلث عمليات البحث عبر الإنترنت لا تتضمن غير كلمة واحدة يقوم المستخدم بإدخالها. وهو الأمر الذى يؤدى بالطبع لصعوبة الحصول على نتائج دقيقة لما يبحث عنه. ورغم جميع النصائح التى ذكرناها لتحسين عمليات البحث عبر الإنترنت إلا أن أفضل ما يمكن عمله هو البحث من خلال سؤال مباشر لمحرك البحث، وبالتالى الحصول على نتائج مباشرة لما تبحث عنه «فى الوضع المثالى بالطبع».

• البحث باستخدام اللغة الطبيعية والمنطوقة يكتسب شعبية ضخمة ومتزايدة يومًا بعد يوم. وكل ما يحتاجه المستخدم هو كتابة جملة أو عبارة كما ينطقها دون استخدام أى معاملات مختلفة. ورغم ذلك فإن محرك جوجل يتخلف كثيرًا فى هذا المضمار ، على سبيل المثال إذا ذهبت إلى بعض أشهر محركات البحث وسألت السؤال التالي؟ how can l get to cairo فإن

أفضل إجابات ستحصل عليها ستكون من موقع msn بالإضافة إلى أن altavista , hotpot ستقدم نتائج معقولة ترتبط بفكرة السؤال. ولكن جوجل سيعيد عشرات النتائج والصفحات التى تتضمن الكثير من المعلومات عن القاهرة ولكن دون ارتباط مباشر بكيفية الوصول إلى القاهرة وهو ما يطلبه السؤال!

- وللمزيد من المعلومات حول محركات البحث الخاصة يمكنك زيارة موقع www.searchengine colossus.com
- بعض المواقع الهامة:
- http://citeseer.nj.nec.com/cs
- للبحث فى الجرائد العلمية والوثائق
- http:// copac.ac.uk
- مجموعة من أبحاث المكتبات الخاصة بالجامعات مع كتالوجات بالعناوين.
- http://gunther.smeal.psu.edu
- يقدم هذا الموقع مجموعة متنوعة من المقالات الأكاديمية والتجارية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية.
- http://ask.elibrary.com
- أرشيف للكتب والجرائد والخرائط والصور.
- http://highwire.stanford.edu
- كل المعلومات المتعلقة بأحد نجوم السينما من خلال موقع قاعدة بيانات الأفلام www.imdb.com وكل ما تحتاجه هو إدخال اسم النجم المطلوب واستخدام أحد الأوامر التالية: host أو: URL

أو: Site وجملة البحث نفسها تختلف من محرك لآخر الأكثر من هذا هو إمكانية البحث داخل نطاق معين للمواقع مثل host: edu أو استبعاد بعض المواقع من خلال استخدام علامة «-».

- مجموعة من المقالات المفيدة من أكثر من 4500 صحيفة بعضها مجانى.
- ww.archive.org
- قاعدة بيانات أرشيفية تغطى صفحات الإنترنت من عام 1996 حتى الآن.
- www.pro.gov.uk
- كتالوج يتضمن معلومات حكومية عن بريطانيا.
- www.searchindex.com
- محرك بحث للمعلومات التقنية والعلمية.
- www.ajkids.com
- نسخة أخرى من محرك بحث askjeeves مخصصة للصغار. وللحصول على معلومات فى بيئة آمنة.
- www.coo14kids.com
- بوابة مخصصة للأطفال والشباب من مشروع الدليل المفتوح تقدم آلاف الروابط المناسبة للأطفال والشباب.
- www.yahooligans.com
- بوابة وموقع للبحث مخصصة للشباب ومزودة بالعديد من الروابط للصفحات التعليمية والترفيهية.
- اذهب إلى موقع http://search.msn.com وانقر رابط

البحث المتقدم Advanced Search لتذهب إلى صفحة مليئة بالخيارات المتطورة للوصول إلى النتائج المطلوبة بأقصر الطرق، مثل إمكانية استخدام معاملات الجبر المنطقى. بالإضافة إلى إمكانية ضبط الطريقة التى تعرض بها نتائج البحث.

• الأبحاث الخاصة: عندما تزور صفحة www.google.co.uk/options/specialsearches.htm يمكن أن تجد مجموعة من الأبحاث والنتائج الخاصة بما فى ذلك مواضيع مثل Microsoft أو Apple وغيرهما من المواقع والمواضيع. وإذا كنت تعمل فى مؤسسة تعليمية أو غير هادفة للربح يمكنك أيضًا استخدام محرك جوجل فى الشبكة الداخلية أو موقع الإنترنت الخاص بك مجانًا.

• الدردشة والحوار

• كثير من يتعاملون مع الشبكة الدولية للمعلومات لا يبحثون عن المعلومات والدراسات.. لكنهم يكتفون بالاستفادة من الحوارات والدردشة.. المنتشرة على نطاق واسع بين مستخدمى الشبكة. فمن خلال هذه الخدمة يمكنك التحدث مع شخص آخر.. فى أى مكان بالعالم.. ولساعات طويلة وكلمة دردشة هى الترجمة الحرفية لـ«CHAT» وهذه البرامج تنقسم إلى قسمين.. الأول يستخدم برنامجًا خاصًا يعمل من خلال الإنترنت، والثانى يتم عن طريق المتصفح فى مواقع مخصصة للدردشة أو المحادثة.

• برامج الحوار: يشترط فيها توافر برنامج الحوار «نفسه» فى جهازى الشخصين المتحدثين، وأن يكون الطرفان مرتبطين فى الإنترنت، وهناك العديد من البرامج التى تقدم هذه الخدمة، ويشترك فيها ملايين البشر.

لغة النت

• إذا قابلت إنسانًا من اليابان.. يتحدث بلغته وأنت تتحدث بلغتك العربية.. فكيف تتفاهمان أو يحدث بينكما اتصال معرفى؟

• بالطبع المسألة تحتاج إلى مترجم يجيد اللغتين.. حتى ينقل الصورة كاملة لك.. ولليابانى.. هذا هو الحل الأول.

• هناك حل آخر.. وهو لا يحتاج إلى وجود مترجم.. ولكنه يشترط أن تكون أنت وهذا اليابانى.. تجيدان لغة ثالثة مشتركة بينكما ولتكن الإنجليزية.. لتكون وسيلة للتخاطب ونقل المعرفة بينكما.

• وهذا الذى يحدث فى عالم البشر.. يحدث أيضًا بين أجهزة الكمبيوتر.. فشبكة الإنترنت تمتلئ بنظم عديدة، فهناك جهاز يعمل بنظام «أى بى أم».. وآخر ماكنتوش.. وآخر يونكس، ومطلوب أن تتعامل هذه الأنظمة وغيرها، ومن هنا جاءت أهمية لغة الإنترنت أو ما يسمى بروتوكول إنترنت.. وهما تى سى بى «TCP».. وأى بى «ip» وهما اختصار لـــ

• TRANSMISSION CONTROL PROTOCOL/ INTERNETPROTOCOL

- «TCP/ IP» تم اختراعها سنة 1970 وكانت جزءًا من أبحاث مؤسسة DARPA التى قامت بتوصيل أنواع مختلفة من الشبكات وأجهزة الكمبيوتر.
- كان تمويل هذه المؤسسة عاماً من أجل تطوير هذه اللغة، ولهذا أصبحت ملكًا عامًا، وبالتالى لا يمكن لأحد ادعاء الحق باستخدامها له فقط، أكثر من هذا فإن بروتوكولات TCP/ IP تتكون من أجهزة HARDWARE وبرامج SOFTWARE مستقلة؛ ولذلك فإن أى شخص يمكن له أن يكون متصلا بالإنترنت ويشارك فى المعلومات مستخدمًا أى نوع من أجهزة الكمبيوتر.
- وهذه اللغة أو البروتوكول عبارة عن مجموعة من القواعد تحدد كيف يمكن لأجهزة الكمبيوتر أن تتفاهم مع بعضها البعض عبر الشبكة التى توجد عليها وشبكة الكمبيوتر تعنى جهازى كمبيوتر أو أكثر متصلة مع بعضها البعض، وقادرة على أن تتشارك فى المعلومات. عندما تتحادث أجهزة الكمبيوتر مع بعضها البعض فإن ذلك يعنى تبادلها مجموعة من الرسائل، وحتى يكون فى إمكانها فهم تلك الرسائل والعمل على تنفيذها فإن على أجهزة الكمبيوتر الموافقة على العمل بقواعد واحدة متفق عليها، فإرسال واستقبال البريد الالكترونى ونقل الملفات والمعلومات وغيرها هى أمثلة على ما تقوم به أجهزة عبر الشبكات.
- يقوم TCP بتحديد طريقة تجزئة الرسائل أو المستندات لتجعلها بشكل ملفات أو رزم صغيرة PACKETS بحيث تتحرك بسرعة خلال الشبكات فى اتجاه مقصدها النهائى، يتكون كل

باكيت من 1 إلى 1500 «بت» بما فيها عنوان الكمبيوتر المرسل والكمبيوتر المستقبل وتسافر تلك الرزم مستقلة عن بعضها البعض من كمبيوتر إلى آخر بأى اتجاه، من أجل تفادى العوائق بأى سرعة متوفرة.

- وهذا مثال ملموس: نفترض أن أمامك صورة مكونة من 600 قطعة ثم قمت قبل تجزئتها بترقيم كل قطعة ليسهل إعادة تركيبها ثم أخذت كل قطعة ووضعتها فى مغلف وعلى كل مغلف وضعت عنوانك وعنوان المرسل إليه، ثم أرسلتها بالبريد إلى صديق لك يقيم فى مكان بعيد عنك: ما يحدث فى البريد العادى. فإن الرسائل تأخذ وسائل متعددة منها الطائرات أو القطارات أو السيارات وغيرها، ولذا فإن تلك المظاريف ستأخذ طرقا متعددة للوصول إلى ذلك الصديق، عندما تصل المظاريف إليه يقوم بإزالة المظروف ويبدأ بتجميع قطع الصورة حسب الأرقام وإذا ما فقد إحداها فى الطريق يعود ليسألك أن ترسل بدلًا منها، إن هذه العملية هى عملية مشابهة لطريقة ما يحدث فى الإنترنت من حيث إرسال المعلومات، وهذا يعنى أنه لا توجد ضمانة بأن جميع المعلومات ستصل فى نفس الوقت، ولذا فإنه يعمل على أن يعاد ترتيب رزم المعلومات بالشكل السليم.. لإعادة تكوين المستند بنفس وضعه الأصلى.وهذا تمامًا ما يقوم به بروتوكول TCP .IP.
- بعض أجهزة الكمبيوتر وهى التى تسمى روترROUTER أو الموجهات تستعمل هذا البروتوكول لكى تقوم بتحريك رزم المعلومات فى اتجاهاتها الصحيحة، إن كل رزمة لها عنوان IP

خاص بالكمبيوتر الذى أرسل تلك الرزمة، وكذلك عنوانIP خاص بالكمبيوتر المرسلة إليه تلك الرزمة لكل كمبيوتر عنوان IP ينفرد به. وهو يتكون من أربعة أرقام يفصل بين كل رقم وآخر «الصفر» ونظرا لصعوبة تذكر هذه الأرقام فقد تم اعتماد أسماء موازية لها. هذه الأسماء أسهل للحفظ. كما أنه يمكن أن يكون لها مدلول معين سواء كان تجاريا أو تعليميا أو حكوميا أو غيره. وعندما تكتب اسمًا لكمبيوتر ما وهو فى الواقع عنوانه فإنه فى الواقع يترجم إلى اسمه الرقمى الأساسى.

• تأسست بروتوكولات تكون عائلة واحدة من خلال بروتوكول TCP/ IP ومن أهم هذه البروتوكولات

• (1) SIMPLE MAIL TRNSEFR PROTOCOL (SMTP)) ويتحكم فى طريقة إرسال واستقبال البريد الإلكترونى

• (2) FILE TRANSFER PROTOCL وذلك لنقل الملفات بين أجهزة الكمبيوتر

• (3 HYPERTEXT TRANSFER PROTCOL) وذلك لبث أو إرسال المعلومات على صفحات الشبكة العالمية «WORLD WIDE WEB (WWW.

• إن هذه البروتوكولات تستطيع تمكين الأنواع المختلفة من أجهزة الكمبيوتر مثل الكمبيوتر الشخصى PC وماكينتوش واليونيكس وغيرها من أن تتفاهم مع بعضها على الرغم من اختلافها. والسبب هو أن تلك البروتوكولات تستعمل تركيبة معيارية واحدة فى عملية التفاهم.

• لقد قام المسئولون على تطوير شبكة الإنترنت بالاستفادة من نظام التليفون فى مقدرته على ترقيم جميع مستخدميه لتسهيل عملية الوصول إلى المشترك. ومن خلال الرقم يمكن معرفة بلد الشخص ومدينته والمنطقة التى يسكن فيها.

• من ذلك المنطق بدأت فكرة تمييز مستخدمى الإنترنت عن طريق توزيع أرقام خاصة لكل مستخدم. ومن خلال هذه الأرقام يمكن تحديد مكان تواجد المستخدم أينما كان. فعلى سبيل المثال إذا أخذنا الرقم الخاص بموقع مايكروسوفت على الشبكة .198 .105 232 4. حيث يعرف الجزء الأول من الرقم بدءًا من اليسار برقم المنطقة الجغرافية وهو فى هذا المثال أمريكا ويعين الجزء الثانى من هذا الرقم المنظمة أو الكمبيوتر المزود أو المدينة ويجعل القسمان الأخيران الأمور أكثر وضوحًا. فالجزء الثالث يعين مجموعة الكمبيوترات التى ينتمى إليها الجهاز. والقسم الرابع يعين الجهاز ذاته الذى يقوم المستخدم بتصفح الإنترنت عليه. لذلك أصبح من السهل الوصول إلى أى مستخدم للشبكة من خلال عنوان البروتوكول الخاص به الذى يساعد أيضًا على اكتشاف المخربين على الشبكة. ممن يحاولون نشر الفيروسات أو سرقة الأموال عن طريق أرقام البطاقات المصرفية. فعندما تدخل بعض المواقع الشرائية على الإنترنت فإنه يحذرك بأنه على علم برقم الأى بى الذى يتم الاتصال منه.

• من جهة أخرى يعتبر رقم الأى بى المفتاح الأساسى لعملية الاختراقات وسرقة المعلومات على الشبكة فأصبح من السهل اختراق أى جهاز مستهدف عن طريق فيروسات تقوم بإرسال رقم

الأى بى الخاص بك إلى المخترقين كلما دخلت على الإنترنت. وهناك عدة برامج تمنع أى برنامج من نشر رقم الأى بى الخاص بك وأخيرًا يمكنك التعرف على رقم الأى بى الخاص بك عن طريق اتباع التالي:

- افتح قائمة START/ RUN وفى خانة علبة الحوار أدخل WINIPCFG ثم اضغط موافق بعد ذلك سوف يظهر لك الصندوق الذى يبين كل المعلومات.

مصطلحات مهمة

- أول ما يجب أن تعرفه وأنت تدخل هذا العالم التخيلى أن تعرف بعض المصطلحات والكلمات التى ستجدها دائما وأنت تتعامل مع هذه الشبكةالعملاقة منها :
- نظام اسم النطاق
- DNS (Domain Name System)
- بريد إلكترونى E-mail
- تشفيرEncryption
- عنصرElement
- ساحةforum
- الأسئلة المتكررة دائمًا
- FAQ (Frequently Asked Questions)
- جدار النارFirewall
- ملفFile
- مجلدFolder
- برنامج لنقل المعلومات والملفات إرسال أو استقبال وهى اختصار لكلمة

- FTP(File Transfer Protocol)
- نظام لحفظ الصورةGIF
- عامGeneral
- مجموعة بريديةGroupmail
- تحذيرAlert
- مجهولAnonymous
- متصفحBrowser
- كمية المعلومات التى يتم إرسالها فى وقت محددBand Width
- ثنائى Binary
- تخزين الصفحاتBookmark
- محادثةChat
- محرك بحثSearch Engineer
- اتصالConnection
- ضغطCompression
- اتصالConnect
- بياناتData
- قطع اتصالDisconnect
- تحميلDownload
- بديل افتراضى Default
- جهازDevice
- مجموعة الأخبارNewsgroup

- برنامج حماية من الفيروسات
- Norton Anti-Virus
- متصل بالإنترنت Online
- غير متصل بالإنترنت Offline
- أصلى Original
- وسيلة لتبادل المعلومات عبر الإنترنت
- (PPP (Point-to-Point Protocol
- بروتوكول لإرسال واستقبال البريد الإلكترونى POP (Post Office Protocol
- المنفذPort
- الوكيل «طريقة يتم من خلالها الدخول إلى المواقع أو حجب بعضهاProxy
- انعاشRefresh
- تشغيلRun
- عشوائى Random
- الخادمServer
- المعيارStandard
- حفظ باسمSave as
- بروتوكول نقل البريد الإلكترونى بين الأجهزةSMTP
- بروتوكول التحكم بالنقلTCP
- الاتصال عن بعدTelent

- عنوان المواقع
- (URL (Uniform Resource Locator
- تحميل البيانات إلى الإنترنت Upload
- الشبكة الدولية للمعلومات
- (www. (World Wide Web
- ارتباط- وصلةHyper link
- مبرمج خبير- تشير الآن إلى القراصنةHacker
- مضيفHost
- بروتوكول نقل النص التشعبي
- (HTTP (Hyper Text Transfer Protocol
- القرص الصلبHard disk
- الصفحة الرئيسيةHome page
- العنوان الخاص بكل كمبيوتر
- (IP (Internet Protocol
- مزود خدمة الإنترنت
- (ISP (Internet Service Provider
- الشبكة الرقمية للخدمات الموحدة
- (ISDN (Integrated Services Digital Network
- متكاملIntegrated
- إدخالInsert
- برنامج محادثة آى سى كيوICQ
- برنامج لضغط وحفظ الصورJPEG

- كيلو بايت «وحدة قياس»KB (Kilo Byte)
- تسجيلLogin
- إنهاء التسجيلLog off
- ميجابايت «وحدة قياس»
- (MB (Mega Byte
- برنامج لضغط الأفلام على الإنترنت
- MPEG
- اقصى Maximum
- أدنى Minimum
- المودم الجهاز الذى يتصل بالإنترنت Modem
- الويب
- يتكون موقع الإنترنت من نصوص مترابطة « Hyper Text Documents ».
- تقوم المواقع على الأسس التالية:

* التصميم« Layout»
* المحتويات« Content»
* أدوات الإبحار« Navigation tools» فى الويب.
* تحتوى بعض المواقع على مزايا إضافية مثل:

ــ الخدمات التفاعلية مع المستخدم «Interactive Services »:
ــ البريد الإلكترونى « Email»
ــ خدمات الحوار« Chating Services»
- ــ برمجيات جافا« Java Applets»

• الوصول إلى مواقع الويب يعتمد على عنوان الموقع «URL» ويقوم بروتوكول نقل النص المترابط «HTTP» بنقل طلبات المستفيدين «Clients» التى ترد عبر مستعرض الويب إلى خادم الويب «Web Server» ويرسل خادم الويب بدوره الصفحات المطلوبة من الموقع.

• FTP

• FTP هى اختصار « File Transfer Protocol» وتعنى بروتوكول نقل الملفات وهى إحدى خدمات «TCP/IP» التى تجعل من الممكن نقل الملفات بين الكمبيوترات على الشبكة ، نقل الملفات ينقسم إلى قسمين:

1- تنزيل الملفات «Download»: وهو جلب الملفات من الكمبيوتر المضيف Host إلى الجهاز المحلى Local.

2- ارسال الملفات Upload: وهو إرسال الملفات من الكمبيوتر المحلى Local إلى الكمبيوتر المضيف Host.

• ومن الناحية الأمنية هناك نوعان لنقل الملفات:

* نقل مؤمن «Secure FTP»: تحتاج إلى اسم مستخدم وكلمة مرور للدخول إلى النظام، وتحصل عليه من مدير النظام المضيف.

• نقل مجهول «Anonymous FTP»: لا تحتاج إلى اسم مستخدم وكلمة مرور للدخول وتستطيع غالبًا استخدام «guest» أو «Anonymous» عوضًا عنهما.

• تصنف مصادر البرامج على الإنترنت إلى ثلاثة أقسام:

* ملكية عامة «Public Domain»:

• وضعت البرامج هنا للاستخدام العام، فليس هناك حقوق لأحد ولا قيود على استخدامها وتوزيعها وتعديلها.

* مصادر مجانيةFreeware:

• يحق للجميع استخدام هذه البرامج أو توزيعها، ولكن هناك حقوق ملكية ونشر لا يجوز تعديلها أو بيعها.

* مصادر مشتركة Shareware:

• يتم توزيع هذه البرامج للتجربة قبل الشراء، وقد لا تتضمن جميع المميزات،والملفات والبرامج تنقسم إلى قسمين:

1- «ASCII»:

• وهى اختصار «American Standard CodeInformation Interchange » وتحتوى على سبعة جزئيات » تتراوح قيمتها بين الصفر و127، ويستخدم هذا المصطلح للتعبير عن المعيار الذى يقوم بتحويل الأحرف إلى أرقام فى الكمبيوتر، وتستخدم الملفات النصية هذا النوع من الصيغ.

2- «Binary»:

• وتعنى الملفات ذات النظام الثنائى وتحتوى على ثماني جزئيات « bits» تتراوح بين الصفر و255، وتندرج الصور والبرامج والملفات المضغوطة تحت هذا النوع.

• والفيروسات لا يمكن أن تنتقل عبر ملفات «ASCII» وعبر الصور كصيغ «jpg & gif & pmb» وغيرها من امتدادات الصور وعبر ملفات الفيديو والصوت مثل «- avi - ram - mpg - mp3

wav» وغيرها إنها تنتقل عبر البرامج وملفات النظام والتشغيل والبرامج المضغوطة وعادة ما تكون:

- ovl - zip - mim - uue - xxe - b64 - exe - com - bat» «dll - drv - sys - bin
- كما يمكن أن تنتقل فيروسات عبر الإى ميل .

الاختراق Hacking

- هو قيام شخص أو أكثر بمحاولة الوصول إلى جهازك أو الشبكة الخاصة بشركتك عن طريق شبكة الإنترنت باستخدام برامج متخصصة «سكانرز» فى فك الرموز والكلمات السرية وكسر الحواجز الأمنية، واستكشاف مواطن الضغف فى جهازك أو شبكة معلوماتك وعادة ما تكون المخارج «بوابات العبور للمعلومات» الخاصة بالشبكة المحلية، وهذه أسهل الطرق للوصول إلى جميع ملفاتك وبرامجك، وبالنسبة للمخترقين أصبحت المهمة عسيرة بعض الشيء، وذلك فى اختراق المؤسسات والمواقع الكبيرة بعد تطور نظم الدفاع وبرامج الحماية، ولكن بالنسبة لأجهزة الأفراد ما زالت الأبواب مفتوحة.

البروكسي

• هى أجهزة خادم تعمل كوسيط بين مستخدمى الشبكة والإنترنت، بحيث تضمن الشركات الكبرى المقدمة لخدمة الاتصال بالإنترنت قدرتها على إدارة الشبكة والتحكم بها.

• وضمان الأمن وتوفير خدمات الذاكرة الجاهزة الكاش، ويعمل مزود البروكسى بالتعاون مع مزود البوابات على عزل شبكة المؤسسات المقدمة للخدمات عن الشبكة الخارجية، كما يعمل البروكسى كجدار نارى يحمى هذه المؤسسات من أى اقتحام خارجى لشبكاتها، يتلقى مزود البروكسى عبر الإنترنت طلبًا من المستخدم «كطلب تصفح إحدى صفحات الشبكة» فتتم العمليات بالشكل التالي:

* يمرر الطلب على المرشحات المطلوبة يعمل مزود بروكسى كمزود كاش، بحيث يبحث عن الصفحة المطلوبة ضمن الكاش المحلى المتوفر للتحقق فيما إذا كانت الصفحة قد جرى تنزيلها من قبل، فإذا كانت كذلك بالفعل يعيدها إلى المستخدم بدون الحاجة إلى إرسال الطلب إلى الشبكة العالمية،أما إذا لم يجد مزود البروكسى الصفحة المطلوبة ضمن الكاش.. فإنه يرسل الطلب إلى الشبكة

العالمية ، يقوم مزود البروكسى بالرد على الطلب الذى تلقاه من المستخدم سابقًا، ومن ثم يرسل الصفحة المطلوبة إلى المستخدم.

• مزود البروكسى يعمل فى الخفاء، أى أن الطلبات والردود تظهر وكأنها ترتبط مباشرة مع عناوين الإنترنت المطلوبة، ولكن على المستخدم لكى يضمن اتصال برامجه بالشبكة أن يحدد فى متصفحه «أو فى أى برنامج بروتوكول آخر» عنوانه الخاص بمزود البروكسى.

الإنترنت.. والإنترانت.. والإكسترانت

• كلمة الإنترنت تدل على الشبكة الدولية للمعلومات.. أما كلمة انترانت فهى شبكة المعلومات التى تربط أقسام المؤسسة فيما بينها.

• أما كلمة إكسترانت فتدل على ارتباط أكثر من شركة فى شبكة واحدة.

• فمثلا صحيفة يومية تنشئ شبكة داخلية تربط كل أجهزة الكمبيوتر داخل المؤسسة.. هذه تسمى إنترانت أو فى بعض الصحف تسمى إيثرنت.

• ولكن ربط جميع مراسلى الصحيفة فى المحافظات بالصحيفة يعنى أن هناك شبكة أكبر من الإيثرنت وهى ما نطلق عليها إنترانت.

المراجع

محمدالعدنانى -معجما لأخطاء الشائعة- مكتبة لبنان بيروت - ط 2 على 83.1»

تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء -2013

- فاروق شوشة- لغتنا الجميلة (كتاب الإذاعة والتليفزيون) مطبعة روز اليوسف – القاهرة – بدون تاريخ.

- محمد خليفة التونى (أضواء على لغتنا السمة) كتاب العربى 5 أكتوبر 1985 الكويت.

- د. البدراوى زهران (أسلوب طه حسين فى ضوء الدرس اللغوى الحديث دار المعارف – القاهرة 1982.

- عباس العقاد – اللغة الشاعرة – مكتبة القاهرة بدون تاريخ

- فؤاد نعمة- ملخص قواعد اللغة العربية على ألسنة الكتاب والأدباء والإذاعيين – مكتبة الشعب بالفجالة – القاهرة 1976)

- سيد الشيلمى وأحمد نور الدين – فن الكتابة فى قواعد الإملاء وعلامات الترقيم (القاهرة 1983)

- محسن محمد – الصحافة قصص ومغامرات (كتاب اليوم – القاهرة 1982 د. على شلش- دليل المجلات الأدبية 1939 – 1952) هيئة الكتاب – القاهرة 1985

- محمد الشرقاوى – اقتحام الصحافة (مكتبة الجامعة– القاهرة 1985) –

- أدمون كوبلنز – فن الصحافة بقلم أعلام الصحافيين – دار الثقافة

ببيروت 1958 ترجمة أنيس صايغ – مراجعة محمود الحوت)
- مجلة صباح الخير العدد 1593 - 17 يوليو1986.
- محمود فايد – كيف نقرأ صحيفة – هيئة الكتاب – القاهرة 1986.
- فاروق أبو زيد – فن الكتابه الصحفية – عالم الكتب القاهرة الطبعة الثالثة 1985.
- د. محمد مندور – الأدب وفنونه – (دار نهضة مصر مع القاهرة 1980.
- د. السيد المرسى أبو ذكرى – المقال وتطوره فى الأدب المعاصر (دار المعارف – الإسكندرية)
- د. عز الدين إسماعيل – الأدب وفنونه (دار الفكر العربى القاهرة 1983.

1- www.arebweb.com
www.youtube.com
www.myspace.com
www.aitnews.com
www.live.com
www.taqrir.oeg
www.google.com
www.altavista.com
www.yahoo.com
www.askjeeves.com
www.hotbot.com
www.invoseek.com
www.lycos.com
2- www.wikipedia.org
3- محمد أبو الحسن ـ الأخطاء اللغوية الشائعة ـ مكتبة الشعب بالفجالة ـ القاهرة 1976

4- عباس العقاد ـ اللغة الشاعرة ـ مكتبة غريب بدون تاريخ
5- الموسوعة الثقافية ـ دار فرانكلين ـ القاهرة 1971
6- الصحافة والتكنولوجيا ـ اتحاد الكتاب العرب ـ مجموعة مؤلفين ـ تبرا للطباعة والنشر ـ بيروت ـ بدون تاريخ
7- د.عباس مصطفى صادق ـ الصحافة والكمبيوتر ـ الدار العربية للعلوم ـ بيروت 2005 ـ محمد الشرقاوى ـ إنترنت للجميع ـ كتاب الجمهورية ـ القاهرة 2003.
8- محمد الشرقاوى ـ حياة أجمل ـ دار التحرير للطبع والنشر ـ القاهرة 2006.
9- تمت الاستعانة بآلاف المواقع على الشبكة الدولية للمعلومات وعشرات من محركات البحث التى جلبت آلاف الصفحات.. بعض معلوماتها لا تتضمن اسمًا لمؤلفها.. أو تاريخ نشرها.. وأهم هذه المواقع.
10- www.microsoft.com
11- www.youtube.com
12- www.myspace.com
13- www.aitnews.com
14- www.live.com
15- www.taqrir.oeg
16- www.google.com
17- www.altavista.com
18- www.yahoo.com
19- www.askjeeves.com
20- www.hotbot.com
21- www.invoseek.com
22- www.lycos.com
23- www.wikipedia.org

الكاتب

محمد محمد على الشرقاوي

*** أعمال سابقة:**

— .... كاتب صحفى بالعدد الأسبوعى لجريدة الجمهورية

— .... رئيس تحرير جريدة الرأي (٢٠١١ إلى ٢٠١٤)

—الرئيس السابق لقطاع تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة دار التحريرللطبع والنشر

— بكالوريوس الإعلام بقسم الصحافة والنشر عام ١٩٧٧— جامعة القاهرة

— بدأ حياته العملية فور تخرجه محررًا فى جريدة الجمهورية قسم الأخبار ثم الحوادث ثم الأقتصاد.

— عين رئيسا لقسم بحوث الرأى العام بالعدد الأسبوعى للجمهورية عام ١٩٨٤

— انتقل للعمل بالديسك المركزى للجمهورية عام ١٩٨٦

— فى عام ١٩٩٥ رقى إلى درجة مساعد مدير تحرير، ثم رقى إلى درجة نائب رئيس تحرير عام ١٩٩٨، ثم إلى درجة نائب أول رئيس تحرير عام ٢٠٠٣

— تولى مسئولية الإشراف على مركز تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة دار التحرير، وهو المركز المسئول عن إدارة مواقع المؤسسة على الإنترنت. . والإشراف على الطبعة الدولية للجمهورية التى كانت تصدر فى نيويورك وكندا. . ثم الطبعة العربية التى كانت تصدر فى الرياض.

— تولى خلال سنوات عمله رئاسة تحرير مجلة الرافعى التى أصدرتها مديرية الشباب

والرياضة بمحافظة الغربية عام ١٩٨٤. . وحصل على شهادة تقدير لدوره الرائد فى التنمية الثقافية والأدبية بالمحافظة من د. أحمد هيكل الذى كان وزيرًا للثقافة فى تلك الفترة.

— أشرف على قسم بريد القراء بجريدة المساء.

— حرر أول باب يومى فى الصحافة المصرية متخصص فى الإنترنت والكمبيوتر عام ١٩٩٨ بعنوان ين التحريرنتتن فى الجمهورية،وأشرف على باب تكنو لوجيا المعلومات بالجمهورية . . يوم الاثنين أسبوعيا، كما اشرف على ملحق حريتى أون لاين الأسبوعي

— قام بتدريس مادة الصحافة الإلكترونية بقسم الإعلامبكلية الآداب جامعة حلوان (٢٠٠٧— ٢٠١٠)

—. . . . . . . — أثرى المكتبة العربية بأكثر من ١٠ مؤلفات منها:

وراء المتاعب — فن الكتابة — الطريق إلى القمة — ١٠٠ سنة فى ذاكرة التاريخ — إنترنت للجميع — حياة أجمل — اقتحام الصحافة — كتابة بنبض القلب — الحياة على الإنترنت — الشبكة الذكية السريعة — الإسلام على الإنترنت— ابداع بلا حدود.

المحتوى